التفسير المحرر

للقرآن الكريم

سورة آل عمران

إعداد

الفريق العلمي في مركز الدرر السنية

إشراف وتحرير

الشيخ مصطفى بن العدوي

الشيخ عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف

الطبعة الأولى

الدرر السنية

© جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب
بأي طريقة كانت
دار الدرر السنية للنشر والتوزيع
العنوان: الرياض - طريق الملك فهد - مقابل مستشفى الملك فيصل التخصصي
ص.ب: ٢٥٦٥٥ الرمز البريدي: ١١٤٨٦
هاتف: ٤٦٥٦٦٦٦ - ٤٦٥٦٦٦٧
فاكس: ٤٦٥٦٦٦٨
البريد الإلكتروني: info@dorar.net.sa
الموقع على الإنترنت: www.dorar.net.sa

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

الدرر السنية
www.dorar.net

تَفْسِيرُ
سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

سورة آل عمران

أسماء السورة:

١- سُمِّيَت هذه السورة بسورة: آل عمران[١]

عن النَّوَّاس بن سَمْعان رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يُؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدُمُه سورة البقرة وآل عمران»[٢].

٢- سُمِّيَت هي والبقرة بالزَّهْراوَين[٣]

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرؤوا الزَّهْراوَين[٤]: البقرة وسورة آل عمران...»[٥].

فضائل السورة مجملة ومفصلة:

١- سورة آل عمران تُحاجُّ عن صاحبها يوم القيامة مع البقرة

- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه

---

(١) قال ابن عاشور: «وسمِّيَت سورة آل عمران في عهد النبوة وأوَّل من عهدنا له هذا الاسم من المفسرين ابن عباس» التحرير والتنوير (٣/١٣).

(٢) رواه مسلم (٨٠٥).

(٣) سُمِّيَت سورة البقرة وآل عمران بالزهراوين؛ لأنهما أكثر سور القرآن إضاءة بما فيهما من الأحكام والعلوم، ولما يرجى لقارئهما من الثواب، ولما يُدفَع عنه بقراءتهما من الشر، أو لأنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو فرقان من طير صواف تحاج عن صاحبها. ينظر: تفسير البغوي (١/٢٠)، تفسير القرطبي (٢/٢)، تفسير ابن كثير (١/٣٥).

(٤) الزهراوان: أي: الشريفتان المنيرتان، أو المضيئتان، أو المباركتان، أو العظيمتان. ينظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٨/٢٦٤)، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٤/٢٦٥)، فتح الباري لابن رجب (٥/٤٧٩-٤٨٠).

(٥) رواه مسلم (٨٠٤).

فزوروا القبور، تذكر الآخرة، وسورة آل عمران: فإنها تجيء يوم القيامة كأنها غمامتان[1]، أو كأنها غيايتان[2]، أو كأنها فرقان[3] من طير صواف[4] تحاجان عن أصحابهما...»[5].

- عن النَّوَّاس بن سَمْعان رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران، واضرب لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال، ما نسيتهن بعد، قال: كأنهما غمامتان أو ظلتان[6] سوداوان، بينهما شرق[7]، أو كأنهما حزقان[8] من طير صواف، تحاجان عن صاحبهما»[9].

٧- تعظيمُ الشَّمْعة رضي الله عنهم لقارئ البقرة وآل عمران:

عن أبي رضي الله عنه، قال: «كان الرَّجُلُ إذا قرأ البقرة وآل عمران، جَدَّ

---

(١) الغمامة: السحابة. (النهاية) لابن الأثير (٣/ ٣٨٩).

(٢) الغيايتان: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحاب ونحوها. (النهاية) لابن الأثير (٣/ ٤٠٣).

(٣) الفرقان: أي: قطعتان، والفرق: القطعة من الشيء. (كشف المشكل) لابن الجوزي (١/ ١٤٠). (النهاية) لابن الأثير (٣/ ٤١٠).

(٤) صواف: أي: مصطفة مصفوفة، تظل قارئها. (كشف المشكل) لابن الجوزي (١/ ١٤٠).

(٥) أخرجه: في الشعب عن أبي أمامة، وفي فضائل القرآن عن ابن عباس، والحاكم عن أبي أمامة، وابن عساكر عن أبي أمامة، وابن عساكر عن ابن عباس. وانظر: الدر المنثور (٢/ ٣).

(٦) الظلة: كل شيء أظلك. (فتح الباري) لابن حجر (٨/ ٢٤٤). (كشف المشكل) لابن الجوزي (١/ ١٤٠). (تحفة الأحوذي) للمباركفوري (٨/ ١٩٤).

(٧) الشرق: الضوء.

(٨) الحزقان: أي: جماعتان. (فتح الباري) لابن حجر (٨/ ٢٤٤).

(٩) بينهما شرق: أي: ضياء ونور. (شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٥).

(١٠) حزقان: أي: جماعتان أو فرقتان، كل حزب والجزء والجوقة الجماعة من كل شيء. (فتح الباري) لابن حجر (٨/ ٢٤٤). (تحفة الأحوذي) للمباركفوري (٨/ ١٩٤). (النهاية) لابن الأثير (١/ ٣٨٨).

(١١) الجد: الحظ.

فيها: يعني: عظّم - يرفع ويرفعها، يُذكَرُ فيها اسمُه كثيرًا، وفي أخرى: يُذكَرُ فيها اسمُه[1].

يذكُرُ فيها اسمَه.

سورةٌ آلِ عِمرانَ: سورةٌ مدنيَّةٌ نزلت بعد الجمعة، ونزل الإجماع على ذلك جملةً من المفسِّرين[2].

مقاصد السُّورة:

بيان أهمِّ مقاصد في هذه السُّورة آل عِمران:

١- إثباتُ وَحدانيَّةِ الله وإبطالُ الألوهيَّةِ لغيرِه.

٢- بيانُ أهميَّةِ عيدِ الوفاءِ والثَّناءِ، والتَّعليمُ من دلالةِ في المؤمنين، وتسجيلُ أحوالِ أهلِ الكتاب.

٣- الاهتمامُ بجوانبِ التَّربيةِ والإرشادِ والتَّوجيهِ للمؤمنين.

موضوعاتُ السُّورة:

بيان أبرزِ الموضوعاتِ التي تناولتها سورةُ آلِ عِمران:

١- بيانُ وَحدانيَّةِ اللهِ تعالى، وإبطالُ الشِّركِ، وتقريرُ أنواعِ التَّوحيدِ الثَّلاثِ.

---

(1) رواه أحمد (٣٧٠٣٠)، والبخاري (٤٦٢٣)، وابن حبان (٧٠٤٣).

صحح إسناده ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/٢٩١)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/٢٩٢)، وابن باز في «مجموع الفتاوى» (٢٦/٢٨٤)، وقال الشيخ أحمد شاكر في «المسند» (١٤/٢٠٤): «إسناده صحيح».

(2) نقل الإجماع على ذلك: القرطبي، وابن كثير، وابن عاشور، وابن باز، وابن عثيمين. وانظر: «تفسير القرطبي» (١/٢٧٩)، و«تفسير ابن كثير» (١/٣٥٤)، و«التحرير والتنوير» (١/٣٤٤)، و«مجموع فتاوى ابن باز» (٢٦/٢٨٤)، و«تفسير ابن عثيمين - الفاتحة والبقرة» (١/٣٧٤)، و«تفسير ابن عثيمين - سورة آل عمران» (١/٣٧٥)، و«تفسير ابن عثيمين - سورة النساء» (١/٣٧٥).

وقد نُقِلَ إجماعٌ آخرُ على أنَّ سورةَ آلِ عِمران نزلت بعد سورة الأنفال، وهذا خطأٌ، فإنَّ سورةَ الأنفال نزلت في أعقاب معركة بدر، وأما سورة آل عمران فقد نزلت بعد غزوة أحد، وبين الغزوتين سنتان. انظر: «التحرير والتنوير» (١/٣٤٤)، و«تفسير القرطبي» (٤/٢٧٩)، و«الصحيح المسبور» لابن يونس (١/٣٧٩)، و«تفسير ابن عثيمين» (١/٣٧٥).

الأمم مثله، والإيمان بالملائكة والأنبياء والكتب.

٢- تقرير ما دعت إليه الأمم التي نزلت بها جميع الكتب والشرائع السماوية.

٣- بيان الوئام الذي يسع الناس في العقائد الإيمان والتعبد.

٤- تخطئة أهل الكتاب السابقين لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، حيث اتخذوا العزة والعبادة والولاة لأن يتخذ عظيم قرية من عذاب الله وعقوبته، وبيان أن عقائدهم هي الخسران المبين في الدنيا والآخرة، وضرب لهم الأمثال بأمم عرفوا وعن قبلهم، وكيف كانت عقائبهم.

٥- الإشارة إلى غزوة بني النضير، وذكر تفاصيل ما جرى في غزوة أحد من أحداث.

٦- الإشارة إلى أهمية الشهرة النفسية للإنسان، وبيان أن عقله ما هو إلا جزء منها، وهو ما أطلقه الله سبحانه بين جميع مخلوقه في خلقه العقل.

٧- بيان أهمية دين الإسلام، وأنه دين الله الذي لا يقبل غيره.

٨- تفصيل أحوال أهل الكتاب، وتقطيع ضلالاتهم، ورد وقوعهم فيه من اختلاف في أمر دينهم، وما ارتكبوه من جرائم وموبقات بتكليمهم بآيات الله، وتحريفهم لكتبهم، وافترائهم على الله، وتعديهم على الأنبياء إلى قتلهم، وتطاولهم مع عيسى عليه السلام، وافترائهم به، ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تبرئة كل من عقائد منهم في شأن عيسى عليه السلام، وأمر الله لرسوله أن يحاجهم في قضية سواء، وهي قضية التوحيد، ومعتقداتهم في إبراهيم عليه السلام، وبيان الحق لهم في ذلك، وذكر مجموعة من عقائدهم التي انفردوا بها كفرا بالله، إضلال الناس، وأمر هم بالتوبة إلى الله، وتبيينهم الحق بالباطل، وإتيانهم الناس بالكتاب بما ليس منه ليبقاها المتوعدين، وأمر الله نبيه بمعتقديهم، وبيان الحق

ليس في الأرض من مرجع من مراجع الشريعة ويتعلق الله الأرض إلا المؤمنين من أتباعهم وغاياتهم، وإنما أن الله تبارك وتعالى أنزل الكتاب ليستوي الناس، وقال على لطفه منهم ومن الذين يتلون آيات الله آناء الليل، وهم يؤمنون باليوم الآخر، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وهم في الخيرات، وهم من الصالحين.

٩- الشدة على عقيدة الولاء والبراء، والتأكيد عليها، والتحذير من ولاية غير المؤمنين، والتعميم خلقاً من دون المؤمنين.

١٠- يعلم أن محمداً ﷺ رسالته وملائكته ونساؤه فهن أمهاتها اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن تبعهما، حيث لم يكن اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم.

١١- يقرأ الآيات، ويعلم علم اليقين، ويستظهر الله لهب ويعلم أصلاً حرية وأنها عيسى عليهما السلام، وأمه زكريا، وأب يحيى عليهما السلام.

١٢- يقرأ مجموعة من الآداب القرآنية المتعلقة بالمعاملة الحسنة، كالأمر بالقول، والاعتصام بحبل الله، وترك الفرقة والاختلاف، وأمرهم بالقدم والفي العمر، واعلم أن عليهم أن يعلموهم خير أن أحب للناس، وتحبيب على الإنفاق، وغيرها من الآداب العظيمة المقررة في تلك السورة.

١٣- يقرأ معنى الأحكام الشرعية التي من أجل الزنا، والنهي عن القتل، والحث على الزكاة.

الآيات ٩ - ١٥

﴿ ۞ ٱلَّمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ۝١٦ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝١٧ ﴾

غريب الكلمات

﴿ فَتَرَبَّصُ ﴾: انتظر بقلبه الذي لا يزول، والمقطع تحمل الأذى، والعالم بيد الله غير، والمعنى له ما يريد، غير المتهم على الرغم مما ظهر بالمظهر وأبرزهم لصاحبيه، بالتزامهم وبرأيهم بخطئهم، وأيهم على وزن أيتهم، بن ألفت بالأمر: إذا وثقت به[1].

﴿ فَٱلَّذِينَ ﴾: الذي يتزين بين الفعل والفاعل، وأصله من الفرق - وهو الانفصال والتمييز بين شيئين - ومنه قيل للفرقة والقرآن وغيره من الكتب: فرقان[2].

---

(1) ينظر: تفسير ابن جرير (١١/٤٨٨)، تفسير القرآن للسمعاني (ص: ٣٣٢)، تفسير البغوي (ص: ٣٣٢)، تفسير ابن كثير (١١/٤٧٨)، تفسير القاسمي (ص: ٣٦٩)، الكليات لأبي البقاء (ص: ٢١٣).

(2) ينظر: تفسير القرآن للسمعاني (ص: ٣٣٢)، الكليات لأبي البقاء (ص: ٢٠٨) لابن عاشور (١٤/ ١٤٧-١٤٩)، تفسير ابن جرير (١١/٤٨٨)، تفسير البغوي (ص: ٣٣٢-٣٣٣)، تفسير القاسمي (ص: ٣٦٩) لابن عاشور (١٤/ ٢٣٨-٢٤٠)، الكليات لأبي البقاء (ص: ٢٥٩).

تفرق بين كلمة الفرقان وبين كلمة الفرقة يتبادل ما يقرأ بين السمع والفاعل، مثل الأذى الذي حدث بها الأنبياء، فالفرقان والفرقة البصر، والفرقان فرقان بين الحق والباطل، وهذه الفرقان ليست بمعنى القرآن من حيث هو، بل هي التي أنزلها سبحانه وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم، وهو يعلم بعلم الله، فرقان بين الحق والباطل كما قال: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ١]، والفرقان أشمل من كلمة الفرقان، فهي ليست بمعنى القرآن، بل هي التي أنزلها الله

المطلب الأول: ...

...

المقصد الثاني

﴿...﴾

...

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾

﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم﴾

﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾

﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾

﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾

﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾

﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾

﴿وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون﴾

﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون﴾

التوظيف القرآني

ما حدد الله تعالى في آيات الهداية والضلال من صفات للمؤمنين والكافرين والمنافقين، فإن الله تعالى لم يحدد هذه الصفات من أجل أن يقول للناس: هذا كافر وهذا منافق وهذا مؤمن، وإنما حددها من أجل أن يعرف الناس أنفسهم، فيعرفوا أين هم من هذه الصفات، ويعرفوا كيف يتجنبون الوقوع في الكفر والنفاق، وكيف يحققون الإيمان في أنفسهم.

---

١ سورة البقرة، الآية ٦.
٢ سورة البقرة، الآية ٧.
٣ سورة البقرة، الآية ٨.
٤ سورة البقرة، الآية ٩.
٥ سورة البقرة، الآية ١٠.
٦ سورة البقرة، الآية ١١.
٧ سورة البقرة، الآية ١٣.
٨ سورة البقرة، الآية ١٤.

التقويم الجنسية والنشاط الجنسي

الإنزال بمثل هذا التعبير ... وللإشارة إلى التعظيم، والتهويل في الموضع

... في قوله تعالى ﴿أَنْذَرْتُكُمْ﴾ من القرآن ... قيل: سمي ... لما فيه من الوعيد على طريقة الأوائل في بيان ... على ... من السامعين ... يدل عليه قسم الكل ... ما يفزع ... التفزيع بالنسبة إلى الجزء الأصغر

وذكر المفسرون ... سبب ... في قوله ﴿فَذَكِّرْ﴾ ... بالتذكير في قوله ﴿فَإِنَّ الْقُرْآنَ﴾ ... ذكر ... القرآن ... ٧٠ قيل ... ٧٠ ... وقيل ... ٧٠ ... وقيل ... ٧٠ ... وق

...الأدب مرتبط بحياة الناس...

...عند العلماء ...الحكمة... هو متوكل ...المرجع... ب...
...تكرار ...قرار ...في ...ساعد... ...ويدعو من ...ربه ...ظاهرة ...في ...الحق...
...عبدالله ...محمد ...الكتب... ...طبقات الشعراء... ...الجاهلية ...الإسلام...

...ابن ...عيون... ...إلهاً ...ما ...عند ...بن ...هذه ...الأقسم ...الجهل... ...وكانت ...يراد ...عقل ...الحكم ...ابن ...عبد ...هو ...الكلمة...

...يوجد ...في ...شغف ...شديد...

...هذه ...ما ...يحصل ...للكتب ...من ...جهل ...الصدد... ...وأكد ...المعتمد ...أشرف ...المنتهين ...عليه...

...موجود ...في ...مجرد ...أن ...أحمد ...فتاني ...يا... ...محمد... ...الأستاذ... ...يا... ...بالرجال... ...بعض ...الناس ...الرجوع ...بعيداً ...عن ...الفكر... ...والزمن... ...بزوال ...التفكير ...السليم...

...وتحدد ...إطلاق ...الحساب ...بعد ...أن ...الفرق ...ليشير ...الكون ...في ...الأنواع ...تحدد ...المعاصر ...استيعاب ...لدعاوى... ...وفي ...الأخر... ...صديقاً ...لتوجيه... ...يدعو ...في ...مرتفع ...وتعليمهم... ...ليشيعا ...نشر ...كثير ...من ...هذه ...الشروط ...سبب ...وعدم ...وقد ...تضارع ...معارف

(١) انظر: ...الفروسية... (٢) ...في ...مرجعه... (٣) ...
(٤) انظر: ...الأصبهاني... ...الحماسة ...البصرية... ...العلمي... ...
(٥) ...
(٦) انظر: ...الأغاني... ...
(٧) انظر: ...الأغاني... ...
(٨) انظر: ...الأغاني... ...
(٩) انظر: ...الأغاني... ...
(١٠) انظر: ...الأغاني... ...

١٠٠٧٥٧

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿بَيِّنَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ﴾

أي من القرآن آيات بينات واضحة، فالآيات لا تكتسب بها علم الغيب، ولا سبيل إلا الله.

﴿مَنْ أَلْقَى﴾

أي وجد الآيات المحكمات في أصل هذا الكتاب، وتخطاه الذي يريد إلى غيره.

﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾

أي ومن القرآن آيات أخر يشبه بعضها بعضاً في الحق والصدق.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾

أي فأما الذين في قلوبهم ميل عن الحق، وانحراف عن الصواب، فيتبعون المتشابه من آيات القرآن، ويتركون المحكم

[illegible]

﴿ليس البر﴾

﴿وآتى المال﴾

﴿والصابرين﴾

[illegible] ﴿وَإِنَّ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]

﴿إِنَّكَ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]

﴿وَإِنَّكَ [illegible]

﴿وَإِنَّكَ [illegible]

[illegible]

٩ - في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُرِيدُ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ يدل على أن الفعل الذي يفعله المؤمن لوجه الله تعالى لا يريد به جزاء ولا شكورا، وهذا هو الإخلاص الذي أمر الله به في كتابه، وهو أن يعمل العبد لله لا لأجل أن يمدحه الناس أو يعظموه أو يرفع له الأجر عندهم، فيكون على هذا من جملة من يراءي الناس ولا يذكر الله إلا قليلا.

فعلى هذا يكون قوله: ﴿لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ متعلقا بقوله: ﴿نُطْعِمُكُمْ﴾ أي لوجه الله خالصا.

فعلى هذا يكون قوله: ﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ تأكيدا لقوله: ﴿لِوَجْهِ اللَّهِ﴾، أي لا نريد بإطعامكم إلا وجه الله تعالى، فلا نريد منكم جزاء ولا شكورا، فلا نريد منكم إلا أن تعبدوا الله وحده لا شريك له، وتعملوا لوجهه خالصا لا تريدون به شيئا من أعراض الدنيا.

وفي قوله: ﴿لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ دليل على أن الفعل الذي يفعله المرء لا يعتد به ولا يثاب عليه إلا إذا كان خالصا لوجه الله تعالى، وهذا هو الإخلاص في العمل الذي أمر الله به في كتابه العزيز، وهو أن يعمل العبد لله لا لأجل أن يمدحه الناس أو يعظموه أو يرفع له الأجر عندهم، فيكون على هذا من جملة من يراءي الناس ولا يذكر الله إلا قليلا.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا شُكُورًا﴾ دليل على أن العبد لا ينبغي له أن يطلب من الناس أن يشكروه على ما فعله من الخير، بل عليه أن يعمل لوجه الله تعالى خالصا لا يريد به شيئا من أعراض الدنيا.

---

١ - أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٠٧) ومسلم في صحيحه (١٠٣١).

٢ - أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٣١).

٣ - أخرجه أبو داود في سننه (٤٨٧٨) والنسائي في سننه (٣١٤٠) وابن ماجه في سننه (٤٢٠٩).

٤ - أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٩٧) ومسلم في صحيحه (١٠٣١).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩ في قول [illegible] لا يقتل [illegible] ولا [illegible] من [illegible] الفضل من الخطأ [illegible] على [illegible] ٦٠

[illegible]

قوله تعالى [illegible] [illegible] [illegible]

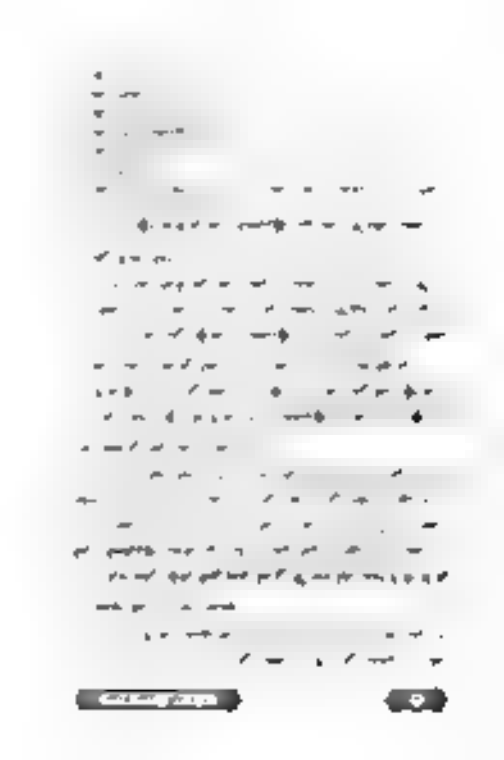

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّا﴾ بصيغة الجمع، والمراد أحمد وحده، في مقام التعظيم، والإتيان بضمير الجمع المختص بالمتكلمين مع الغير، كان يقال: أنا ومن معي، أو أنا في هذا المقام، أنا ونحن لا نعلم الغيب﴾ في جميع السوء والشر، فضلاً عن الخير، ﴿إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ من يعلم منه الصلاح في الدين والدنيا، ﴿إِنَّكَ﴾ يا رب، ﴿أَنْتَ الْعَلِيمُ﴾ بكل شيء، ﴿الْحَكِيمُ﴾ الذي لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصواب.

﴿وَهَبْ﴾ على سبيل التفضل من الواسع الوهاب، ﴿لِي﴾ خاصة، ﴿مُلْكًا﴾ عظيماً، ﴿لَا يَنْبَغِي﴾ ولا يتأتى، ﴿لِأَحَدٍ﴾ كائناً من كان، ﴿مِنْ بَعْدِي﴾ أي من بعد أن أعطيته لك، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ الذي يهب لعباده ما يستدل بفقدهم على أنه لا يقدر عليه أحد غيره، فلا يجوز أن يطلب إلا منه، ولا يسأل أحد سواه، ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾ أي سخرنا له الريح، ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ أي بقوله، ﴿رُخَاءً﴾ أي طيبة لينة، ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ أي قصد وأراد، ﴿وَالشَّيَاطِينَ﴾ أي وسخرنا له الشياطين، ﴿كُلَّ بَنَّاءٍ﴾ أي يبني له ما يريد من المساكن والقصور، ﴿وَغَوَّاصٍ﴾ أي يغوص له في البحر لاستخراج اللآلئ والجواهر، ﴿وَآخَرِينَ﴾ أي وسخرنا له آخرين، ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ أي مشدودين، ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ أي في القيود والأغلال، ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾ أي هذا الذي أعطيناك من الملك والتسخير، ﴿فَامْنُنْ﴾ على من شئت بالإطلاق، ﴿أَوْ أَمْسِكْ﴾ من شئت بالحبس، ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أي لا حساب عليك في ذلك، ولا تبعة، ﴿وَإِنَّ لَهُ﴾ أي لسليمان، ﴿عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ أي قربة ومنزلة، ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ أي مرجع في الآخرة.

---

[1] الخبر الذي ذكره المؤلف هو حديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٢٣) ومسلم (١٥٥٣).
[2] الخبر الذي ذكره المؤلف هو حديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٢٣) ومسلم (١٥٥٣).
[3] الخبر الذي ذكره المؤلف هو حديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٢٣) ومسلم (١٥٥٣).

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

لك تدبير الأوقاف

﴿إن الذين آمنوا ... الذين جهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون﴾ [التوبة: ٢٠]

لماذا الأوقاف عليك

لك ... الله سبحانه ... الذين ... وجه الله ... لا ... عند الله ... يضاعف لمن يشاء ... الذين ... الله ... يوم القيامة ... يوم ... سوال الأحد والاثنين ... القيامة ... الذين ... على الله ... في سبيل الله ... الخلق ... الله ... الذين ... الله ... الله ... الله

الخصائص التوزيعية

الخصائص العددية والخطائف

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ٢٠٠٥/٢٠٠٥
الترقيم الدولي I.S.B.N 977-17-2005-2
الطبعة الأولى ٢٠٠٥
الناشر مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع
تليفون ٠٥٠٢٣٧٠٠٠

[illegible]

[illegible]

غريب الكلمات:

[illegible]

[illegible]

التفسير الإجمالي:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يحشرهم في الدنيا حين يحشرهم الناس [illegible] يحشرون في الآخرة [illegible] يحشرهم الله [illegible] يحشرهم الله [illegible] يحشرهم الله

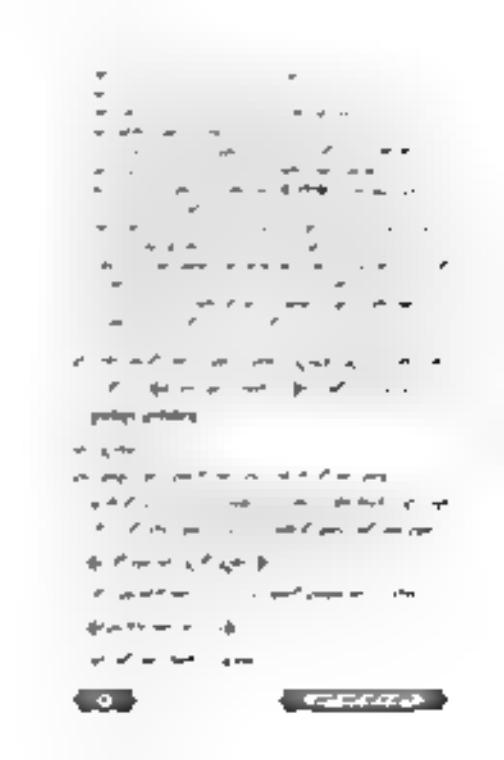

الزي هداك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غريب الكلمات:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ليس منا من ضرب الخدود﴾

[illegible]

﴿وشق الجيوب﴾

[illegible]

﴿ودعا بدعوى الجاهلية﴾

[illegible]

[illegible]

وصاحبه ... في نمط حداء حاديان[١] ... تطيلكم أنضاء ... نظر ... وأي ... من ملك مجرم ... سراي ... ضط عليكم بعد[٢]

﴿ذلك حبر العلماء﴾

... القاضي كل عصر مؤسس قاعدته ... ناصب ... تكيه ... عد على ... غير ... ويعلم ... علم للأديب ... جلة ... [٣] وإذا كان إدراك ... يسابقون

﴿إنكم ... ياذا ... ياغير ... ياعدة الذكر ...﴾

ما شبهة الأديب بالعالم

لقد كان ... العالم ... الأديب ... يحسن ... يستحق ... من القول الطيب والعمل الطيب ... يصطفى ... القوم ... من أعلام الذين هم ... لهم ... ليحظى ... على ... لم ... تحصيلا ... عليهم ... ملك ... على ... على النطق عليه[٤] ... أحسن ... الشعر ... الحاذق ... بالحكمة[٥] قال:

﴿أيها الحبر ... يا ... ...﴾

... هل أتيت ... ...

[illegible]

﴿وَذَا عَهْدِهِ بِالْغَيْرِ﴾

أي غير خاص بالغير ولا تتعداها"

﴿الْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَالْمُطْلَقِ وَالْمُقَيَّدِ وَالْمُجْمَلِ وَالْمُبَيَّنِ وَالْأَحْكَامِ (١٥٥)﴾

﴿الْخَاصِّ﴾

أي على النوع والكائنات [illegible] على آثار الله المعلومة

﴿وَالْعَامِّ﴾

أي على أنواعهم وأسلافهم

[illegible]

﴿وَالنَّاسِ﴾

ي الخطيب، في معرض حديثه عن الخاصة مع معاقد المعنى، والمعنى
عندهم

﴿وَالنَّاسِ﴾

ي بن أبي الجهم في صبح ... الأدبات، كالوزير والأصدقاء
عبدالله ... والزبير ... والمجاهد ... في الجاهلية ... في ذلك بن الزبير في
أبو الفضل الأصبهاني

﴿وَالنَّاسِ الأَنْسِ﴾

ي الشاعر البليغ بن أبي الفتح ... ابن ... في
... الشيباء ... الحسين بن ... ابن ... ابن ... ابن
... الله ... ابن ... ابن ... ابن ... ابن ... ابن
... ابن

٦ يستعمل . . . ﴿وَإِذَا . . . في التعبير عن . . . لا . . . في . . . ع . . . ا . . . ٨ . . . حاضر . . . سوف . . . يعد . . . يطيب

٧ . . . ﴿الذين . . . ﴿الذي . . . يدل . . . الغربي . . . ﴿الذي . . . الغربي . . . في . . . الذي . . . يدل . . . الذي . . . يدل . . . الذي . . . يدل

الحقوق الشخصية والعينية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ اسم الكتاب ﴾

﴿ اسم المؤلف ﴾

﴿ تقرير المكتب ﴾

الموقف الحديث وقاية الحاسب

في قوله ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] [illegible]

في الآية دليل على أن [illegible] في الذي [illegible] في [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

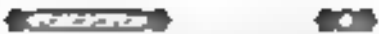

المطلب الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مراد نمبر ﴿وَمَنْ تَبِعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ یہ لفظ بالاتباع مجرور اللفظ الإبلیس والضمیر یعنی خطاب ابلیس لعین علیہ کہ البتہ جو شخص ابلیس لعین وگمراہی علیہ اس

فی قولہ تعالیٰ ﴿فَإِنَّهُمْ يَعْبُدُونَهَا﴾ تعلیل لہ ۔۔۔ یوجہ

﴿ ... ﴾ ٥٩

سبب النزول:

﴿ حطب ﴾ حطب، وأصل الحصب: الرمي بالحصباء، فسمي ما يرمى به في النار حطبا

المعنى الإجمالي

بعد أن قرر الله تعالى في هذه الآيات السابقة أن المشركين وما يعبدونه من دون الله سيكونون وقود نار جهنم، وأنهم لن يستطيعوا دفع العذاب عن أنفسهم، ذكر في هذه الآيات أن الذين سبقت لهم من الله الحسنى، وهم الذين آمنوا بالله وعبدوه وحده، وأخلصوا له العبادة، لن يسمعوا حسيس جهنم، ولن يحزنهم الفزع الأكبر يوم القيامة، بل هم في الجنة خالدون، وتتلقاهم الملائكة بالبشرى والتهنئة.

وفي هذا تعريض بالمشركين الذين يعبدون من دون الله من لا يملك لهم ضرا ولا نفعا، ولا يستطيع أن يدفع عنهم العذاب، ولا أن يبشرهم بالجنة.

سبب النزول

﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ﴾ لما نزلت قال المشركون: ألسنا نعبد الملائكة والمسيح واليهود عزيرا؟ فنزلت هذه الآية.

(١) أخرجه ابن جرير، الطبراني في الكبير (١٠٧٦٧)، وابن أبي حاتم (١٤٠٧٦)، والحاكم (٣٢٣٩) وصححه ووافقه الذهبي، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/٣٢٠).

﴿إن الذين يكفرون بآيات الله﴾

أي: الذين يكفرون بالقرآن الذي أنزلناه على محمد ﷺ

﴿ويقتلون النبيين بغير حق﴾

قراءات نافع في التفسير

في قوله تعالى: ﴿ويقتلون النبيين﴾ بغير همز:

- ورش يقرأ: (ويقتلون النبيين) بغير همز، مع المد المشبع.

﴿ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾

أي: ويقتلون الذين يأمرون الناس بالعدل من قومهم، وهم الأنبياء

---

١ ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ٢/٦٥٠، التفسير المنير للزحيلي ٣/٢٥٠، التفسير الوسيط لطنطاوي ٢/٦٥٠.

٢ ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ٢/٦٥٠، التفسير المنير للزحيلي ٣/٢٥٠، التفسير الوسيط لطنطاوي ٢/٦٥٠.

٣ ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ٢/٦٥٠، التفسير المنير للزحيلي ٣/٢٥٠، التفسير الوسيط لطنطاوي ٢/٦٥٠.

٤ ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ٢/٦٥٠، التفسير المنير للزحيلي ٣/٢٥٠، التفسير الوسيط لطنطاوي ٢/٦٥٠.

٥ ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ٢/٦٥٠، التفسير المنير للزحيلي ٣/٢٥٠، التفسير الوسيط لطنطاوي ٢/٦٥٠.

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾ ... ...

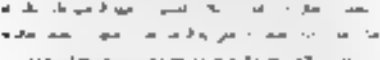

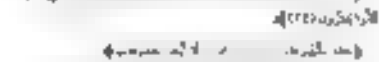

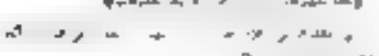

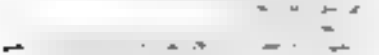

من في مرج ... في قلة ... نار ... ل الله ... سلم ... خير ... الم آمل ... الله ... كون ... يا ... ثم ... ما ... ها ... ك ... يا ... الله ... على ... الله ... رسلنا ... ليهم ... الله لا ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

اي ... هم ... يهم ... ا ... ما ... ا ... هم ... م ... ا ... ا ... هم ... ا ... ا ... ا

﴿ورث﴾

﴿وصية﴾

﴿غير مضار﴾

﴿الوصية القريبة﴾

[illegible]

العقيدة الصحيحة والمنطلقة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بلاغة الآيات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

غريب الكلمات:

﴿ ... ﴾

مشكل الإعراب:

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ولج الليل في النهار يولج النهار في الليل﴾

أي يدخل الليل في النهار فيدخل النهار في الليل فيصير ما نقصت من ساعات الليل زيادة في ساعات النهار وما نقصت من ساعات النهار زيادة في ساعات الليل

﴿وهو حي من الميت﴾

أي يخرج الإنسان الحي والطائر الحي من النطفة والبيضة الميتة ﴿ومخرج الميت من الحي﴾ يخرج النطفة والبيضة الميتة من الإنسان الحي والطائر الحي ﴿ذلكم الله ربكم له الملك﴾ ذلكم الذي فعل هذه الأشياء هو الله ربكم الذي يستحق العبادة له الملك

﴿وتخرج الحب من النبي﴾

أي تخرج الحنطة والشعير من الأرض التي هي كالأم لهما ﴿ومخرج الميت من الحي﴾ يخرج الحنطة من السنبل والشعير من السنبل والنخلة من النواة والعنقود من العنقود ﴿ذلكم الله فأنى تؤفكون﴾ فكيف تصرفون عن عبادة الله الذي يفعل هذه الأشياء

---

١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٢ الطبري ٣/١٢٠ ٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٤ الطبري ٣/١٢٠ ٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٦ الطبري ٣/١٢٠ ٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٨ الطبري ٣/١٢٠ ٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ١٠ الطبري ٣/١٢٠ ١١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ١٢ الطبري ٣/١٢٠ ١٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ١٤ الطبري ٣/١٢٠ ١٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ١٦ الطبري ٣/١٢٠ ١٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ١٨ الطبري ٣/١٢٠ ١٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٢٠ الطبري ٣/١٢٠ ٢١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٢٢ الطبري ٣/١٢٠ ٢٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٢٤ الطبري ٣/١٢٠ ٢٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٢٦ الطبري ٣/١٢٠ ٢٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٢٨ الطبري ٣/١٢٠ ٢٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٣٠ الطبري ٣/١٢٠ ٣١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٣٢ الطبري ٣/١٢٠ ٣٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٣٤ الطبري ٣/١٢٠ ٣٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٣٦ الطبري ٣/١٢٠ ٣٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٣٨ الطبري ٣/١٢٠ ٣٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٤٠ الطبري ٣/١٢٠ ٤١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٤٢ الطبري ٣/١٢٠ ٤٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٤٤ الطبري ٣/١٢٠ ٤٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٤٦ الطبري ٣/١٢٠ ٤٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٤٨ الطبري ٣/١٢٠ ٤٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٥٠ الطبري ٣/١٢٠ ٥١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٥٢ الطبري ٣/١٢٠ ٥٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٥٤ الطبري ٣/١٢٠ ٥٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٥٦ الطبري ٣/١٢٠ ٥٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٥٨ الطبري ٣/١٢٠ ٥٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٦٠ الطبري ٣/١٢٠ ٦١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٦٢ الطبري ٣/١٢٠ ٦٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٦٤ الطبري ٣/١٢٠ ٦٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٦٦ الطبري ٣/١٢٠ ٦٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٦٨ الطبري ٣/١٢٠ ٦٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٧٠ الطبري ٣/١٢٠ ٧١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٧٢ الطبري ٣/١٢٠ ٧٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٧٤ الطبري ٣/١٢٠ ٧٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٧٦ الطبري ٣/١٢٠ ٧٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٧٨ الطبري ٣/١٢٠ ٧٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٨٠ الطبري ٣/١٢٠ ٨١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٨٢ الطبري ٣/١٢٠ ٨٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٨٤ الطبري ٣/١٢٠ ٨٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٨٦ الطبري ٣/١٢٠ ٨٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٨٨ الطبري ٣/١٢٠ ٨٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٩٠ الطبري ٣/١٢٠ ٩١ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٩٢ الطبري ٣/١٢٠ ٩٣ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٩٤ الطبري ٣/١٢٠ ٩٥ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٩٦ الطبري ٣/١٢٠ ٩٧ ابن كثير ٣/٢٠٠ ٩٨ الطبري ٣/١٢٠ ٩٩ ابن كثير ٣/٢٠٠ ١٠٠ الطبري ٣/١٢٠

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

الآية (٥)

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

التفسير الإجمالي

يقول الله تعالى مخاطبًا عباده المؤمنين في هذه الآية الكريمة: إياك يا ربنا وحدك نخصك بالعبادة دون غيرك، ونتقرب إليك بأنواع القربات، ونطلب العون على جميع أمورنا الدينية والدنيوية منك وحدك، ونطلب منك أن تعيننا على عبادتك وعلى جميع أمورنا، فإنه لا يعين على ذلك إلا أنت، ولا يوفق لعبادتك إلا من تريد سعادته، ولا يخذل إلا من تريد شقاوته.

تفسير الآية:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أي: نخصك وحدك بالعبادة دون من سواك، فنتقرب إليك بأنواع القربات التي يحبها ويرضاها، ونترك ما يكرهه ويأباه، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ أي: نطلب منك المعونة على جميع أمورنا، كما قال في الآية الأخرى: ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [هود: ١٢٣].

تقديم المفعول فيها

إنما جيء بالمفعول قبل الفعل في قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ للاختصاص، أي: نخصك وحدك بالعبادة ونخصك وحدك بالاستعانة، ولم يقل: نعبدك ونستعينك، لأن ذلك يحتمل أن يكون العبادة والاستعانة لك ولغيرك، فجيء بالمفعول قبل الفعل ليفيد الاختصاص، وهذا من أسرار اللغة العربية وبلاغتها.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾

في لا تتخذوا - أيها المؤمنون - الكفار أولياء، تتولونهم وتطلعونهم على أسراركم وتفشون إليهم

كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ الممتحنة: ١

قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ المائدة: ٥١

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ آل عمران: ١١٨

أي لا يحل لك أن تتخذ من دينهم بطانة

﴿مِن دُونِكُمْ﴾ أي من غيركم

أي ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء

من الله في شيء ١٠٠

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

أي إذا ... عليكم في حرب العلم أن تكونوا بعدا بهم وعليه فإن الآية ليس ... بل إسعاد الفئة والنصر لهم ... على أعدائهم. أو (عاقبته على التفسير ...

أو عاد ركوعا عن قتل ما بين معدودا.

﴿ ... ﴾

أي ... أن يعذبكم الله عن عبيده لأنه يعذب لمن يشاء ويعذب من يشاء ... أو ... الآية ...

﴿ ... ﴾

أي إذا ... عدل عما ذلك ... أن نعطي ... الأصل ... الجاهلية ... يحصل الأمر ...

---

١ ... ١٠٧/٢ ... ١٠٧/٢ ... ١٠٧/٢

التعليل الترجيحي

التعليل الترجيحي وتطبيقاته

[illegible] [illegible] [illegible] [

٣ قوله تعالى ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤]

قوله سبحانه ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾: في الآيات من الترغيب في الجهاد ولو على سبيل الكفاية ما لا يخفى، وفي الآيات من الترغيب في ذلك في حق المتخلفين عن الغزو ما لا يخفى، ولو لم يكن في الجهاد إلا ما يترتب عليه من الأجر العظيم والثواب الجسيم لكفى، فإن الله سبحانه وتعالى قد فضل المجاهدين في سبيله على القاعدين درجة واحدة، وعلى القاعدين درجات، وفضل المجاهدين في سبيله على القاعدين أجرا عظيما، وفضل المجاهدين في سبيله على القاعدين مغفرة ورحمة، وفضل المجاهدين في سبيله على القاعدين بأن جعل الجهاد سببا للوصول إلى الدرجات العلى من الجنة، وجعل القاعدين عن الجهاد مع وجوبه عليهم في حال من الأحوال بحيث لا يسعهم التخلف عنه في تلك الحال ممن يستحق الوعيد الشديد والعذاب الأليم، وجعل المجاهدين في سبيله ممن يستحق الوعد الجميل والثواب الجزيل، وجعل المجاهدين في سبيله ممن يستحق الثناء الحسن في الدنيا والآخرة، وجعل المجاهدين في سبيله ممن يستحق الذكر الجميل في الدنيا والآخرة، وجعل المجاهدين في سبيله ممن يستحق الشهادة لهم بالجنة

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ...
... ...
... ...

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾

ي: الله خالق كل شيء ومقدره، له يحفظ ما في الأرض والسماء، ولا يعجزه شيء، وكل الخلق أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، فلا يليق أن تعبد

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾

المناسبة الآية لما قبلها

لما ذكر الله تعالى حال من جحد وكذب الرسل عليهم السلام، وما حل بهم من العذاب، ذكر في هذه الآية أن أكثر الناس لا يؤمنون، فلا يغتر المؤمن بكثرة الكافرين، فإن أكثر الناس لا ينظر

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ﴾

أي: ما وجدنا لأكثر الذين سبقت لهم من الأمم السابقة الذين أرسلنا إليهم الرسل

هذا نظير قوله تعالى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [يوسف: ١٠٦]

﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾

أي: الذين سبقت لهم من الرسل، الذين أرسلنا إليهم

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٠/١٢)، تفسير ابن أبي حاتم (٥/١٦٠٠)، تفسير ابن عطية (٣/٢٧٠)، تفسير ابن كثير (٤/٢٧٠)، تفسير السعدي (١/٣٠٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٠/١٢)، تفسير ابن أبي حاتم (٥/١٦٠٠)، تفسير ابن عطية (٣/٢٧٠)، تفسير ابن كثير (٤/٢٧٠)، تفسير السعدي (١/٣٠٠).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٠/١٢)، تفسير ابن أبي حاتم (٥/١٦٠٠)، تفسير ابن عطية (٣/٢٧٠)، تفسير ابن كثير (٤/٢٧٠)، تفسير السعدي (١/٣٠٠).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

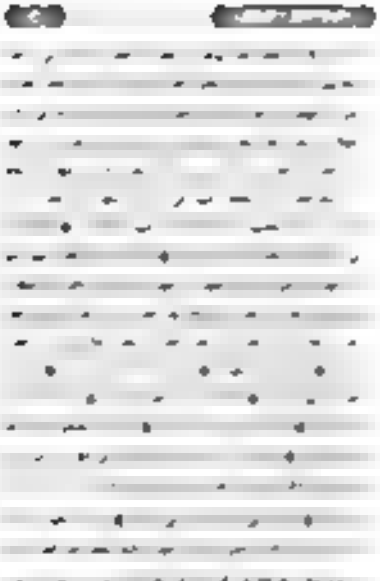

الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م
دار الكتاب العربي
الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م
دار الكتاب العربي
الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م
دار الكتاب العربي

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء﴾ [الأنعام: ١٦٤]

﴿قل أغير الله أتخذ وليا﴾

﴿قل أغير الله أبغيكم إلها﴾

﴿قل أغير الله أدعو﴾

﴿قل أغير الله أتخذ قاضيا﴾

الشاهد الثاني:

﴿قل أغير الله أبغي حكما﴾ [الأنعام: ١١٤]

نشأة الأمير

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

ثانياً: الإيمان بالله:

[illegible]

[illegible] ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [illegible] ﴿وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [illegible]

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ [illegible]

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾

[illegible]

[illegible]

لعراقيه حامي شعائره للشاطبي العاصم

منا قوله ﴿إِنَّ نحن حبيب يحتل ... ﴾ الأنعام ٥٨ ... ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ﴾ الأعراف ١٧٢

﴿ ... إبراهيم ... ﴾ البقرة ١٢٤

﴿ ... ﴾

اي ... ﴿ ... ﴾

﴿مثل ... ﴾

اي ... ﴿ ... ﴾

اي ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

القول في تأويل

[illegible] ﴿إذا [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إذا [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إذا [illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ربي [illegible] [illegible] [illegible]

في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾ [illegible]
في دلالة سياق الآية على [illegible]

[illegible] إذا كان الإنسان [illegible] فإن الشيطان لا يتمكن
من [illegible] في قوله تعالى ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾

في هذه الآية ﴿وَمَا كُنَّا﴾ [illegible] بعد حرف النفي [illegible]
[illegible] بعد

[illegible] في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ﴾ [illegible]
[illegible] الذين إذا أصابهم

[illegible] في حديث [illegible] [illegible]
[illegible] في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿كُلُوا﴾ [illegible]
[illegible]

في قول الله تعالى ﴿قُلْنَا﴾ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله عز وجل ﴿إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ تعليل للاستدعاء المذكور، وتقرير له، أي: إنك أنت السميع لما يقال، العليم بما في ضمائر المتضرعين المتوسلين إليك، فاجعل ما يقال وما في الضمائر موافقاً لما تحبه وترضاه.

وقيل: أنت السميع لدعاء من دعاك، العليم بمن يستحق الإجابة ممن لا يستحقها.

وقيل: السميع لقول من قال: إن الله فقير ونحن أغنياء، العليم بما في ضمائر من قال ذلك من الجهل.

• قوله تعالى ﴿إِنَّكَ﴾ جميع الدعاء مرتبط بعضه ببعض، فلهذا لم يفصل بين كلمات الدعاء.

• قوله ﴿... إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾ هذا لا يحسن الابتداء به إلا على الحكاية، فالمعنى: فلما وضعتها قالت هذا القول.

• قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ هذا من تمام كلام أم مريم، وهو من كلام الله تعالى، أي: ليس الذكر الذي طلبت كالأنثى التي وضعت، وإنما طلبت الذكر لأنه يصلح لخدمة المعابد، والأنثى لا تصلح لذلك لما يعتريها من الحيض والنفاس وغير ذلك.

١: ط. الأميرية في الموضعين: ١٣١٣.
١١: ظ: ط. الأميرية: ظ: ١١.
٠: ط. الأميرية: الدعاء.
١١: ط. الأميرية: ظ: ٦١١، ظ: ٦١٦.
١١: ظ: [illegible] ١١: ظ: [illegible]
١: ظ: [illegible] ١٥: ظ: [illegible] ١١: ظ: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾

[illegible]

[illegible]

﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾

[illegible]

﴿قَالَ [illegible]﴾

[illegible]

﴿وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ﴾

[illegible]

﴿تفسير قتادة من الدر﴾

﴿في سورة عبس عبد الله بن أحمد﴾

أخرج الله تعالى ﴿إذا جاء الأعمى أن يسأله﴾ [عبس: ١] قال ﴿إذا جاء الأعمى﴾ [عبس: ١] قال ﴿وما يدريك لعله يزكى﴾ [عبس: ٣] قال ﴿أو يذكر فتنفعه الذكرى﴾ [عبس: ٤] قال ﴿أما من استغنى﴾ [عبس: ٥] قال ﴿فأنت له تصدى﴾ [عبس: ٦] قال ﴿وما عليك ألا يزكى﴾ [عبس: ٧] قال ﴿وأما من جاءك يسعى﴾ [عبس: ٨] قال ﴿وهو يخشى﴾ [عبس: ٩] قال ﴿فأنت عنه تلهى﴾ [عبس: ١٠] قال ﴿كلا إنها تذكرة﴾ [عبس: ١١] قال ﴿فمن شاء ذكره﴾ [عبس: ١٢] قال ﴿في صحف مكرمة﴾ [عبس: ١٣] قال ﴿مرفوعة مطهرة﴾ [عبس: ١٤] قال ﴿بأيدي سفرة﴾ [عبس: ١٥] قال ﴿كرام بررة﴾ [عبس: ١٦] قال ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ [عبس: ١٧] قال ﴿من أي شيء خلقه﴾ [عبس: ١٨] قال ﴿من نطفة خلقه فقدره﴾ [عبس: ١٩] قال ﴿ثم السبيل يسره﴾ [عبس: ٢٠] قال ﴿ثم أماته فأقبره﴾ [عبس: ٢١] قال ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ [عبس: ٢٢] قال ﴿كلا لما يقض ما أمره﴾ [عبس: ٢٣] قال ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ [عبس: ٢٤] قال ﴿أنا صببنا الماء صبا﴾ [عبس: ٢٥] قال ﴿ثم شققنا الأرض شقا﴾ [عبس: ٢٦] قال ﴿فأنبتنا فيها حبا﴾ [عبس: ٢٧] قال ﴿وعنبا وقضبا﴾ [عبس: ٢٨] قال ﴿وزيتونا ونخلا﴾ [عبس: ٢٩] قال ﴿وحدائق غلبا﴾ [عبس: ٣٠] قال ﴿وفاكهة وأبا﴾ [عبس: ٣١] قال ﴿متاعا لكم ولأنعامكم﴾ [عبس: ٣٢] قال ﴿فإذا جاءت الصاخة﴾ [عبس: ٣٣] قال ﴿يوم يفر المرء من أخيه﴾ [عبس: ٣٤] قال ﴿وأمه وأبيه﴾ [عبس: ٣٥] قال ﴿وصاحبته وبنيه﴾ [عبس: ٣٦] قال ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ [عبس: ٣٧] قال ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ [عبس: ٣٨] قال ﴿ضاحكة مستبشرة﴾ [عبس: ٣٩] قال ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾ [عبس: ٤٠] قال ﴿ترهقها قترة﴾ [عبس: ٤١] قال ﴿أولئك هم الكفرة الفجرة﴾ [عبس: ٤٢]

﴿في سورة التكوير عبد الله بن أحمد﴾

أخرج الله تعالى ﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير: ١] قال ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ [التكوير: ٢] قال ﴿وإذا الجبال سيرت﴾ [التكوير: ٣] قال ﴿وإذا العشار عطلت﴾ [التكوير: ٤] قال ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ [التكوير: ٥] قال ﴿وإذا البحار سجرت﴾ [التكوير: ٦] قال ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ [التكوير: ٧] قال ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ [التكوير: ٨] قال ﴿بأي ذنب قتلت﴾ [التكوير: ٩] قال ﴿وإذا الصحف نشرت﴾ [التكوير: ١٠] قال ﴿وإذا السماء كشطت﴾ [التكوير: ١١] قال ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ [التكوير: ١٢] قال ﴿وإذا الجنة أزلفت﴾ [التكوير: ١٣] قال ﴿علمت نفس ما أحضرت﴾ [التكوير: ١٤] قال ﴿فلا أقسم بالخنس﴾ [التكوير: ١٥] قال ﴿الجوار الكنس﴾ [التكوير: ١٦] قال ﴿والليل إذا عسعس﴾ [التكوير: ١٧] قال ﴿والصبح إذا تنفس﴾ [التكوير: ١٨] قال ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ [التكوير: ١٩] قال ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ [التكوير: ٢٠] قال ﴿مطاع ثم أمين﴾ [التكوير: ٢١] قال ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾ [التكوير: ٢٢] قال ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ [التكوير: ٢٣] قال ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ [التكوير: ٢٤] قال ﴿وما هو بقول شيطان رجيم﴾ [التكوير: ٢٥] قال ﴿فأين تذهبون﴾ [التكوير: ٢٦] قال ﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾ [التكوير: ٢٧] قال ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ [التكوير: ٢٨] قال ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ [التكوير: ٢٩]

[١] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن أم مكتوم فأعرض عنه.

[٢] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجل من بني أمية عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن أم مكتوم فأعرض عنه.

[٣] أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجل من بني أمية عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن أم مكتوم فأعرض عنه.

قد [illegible]

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾

أي: بإيمانه، جمعة العاشر، وعدت بالثلاثين بعض عليه السلام وهي أقل من العشرين الأولى بولادته.

﴿وَنَادَيْنَا لَهُ نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ [٧٥]

نداءه الأول إذ قال:

﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ [٤٥]

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾

أي: قال: يا رب، إن ابني كنعان من أهلي [٧٦]

﴿وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ﴾

أي: وقد كنت وعدتني بنجاة أهلي [٧٧]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تأليف: د. مصطفى الخن ٧ مجلدات

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ص ٣٠ ﴿ أم لك الله أعلم ﴾ [النجم: ٣٢] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بكلامه وتصديقها إياه، واختصاصه إياها بما جاءها من عنده، فلما رأى ما علمت به، لا وحشك يا

تفسير الآيات:

﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ يقول: إنك بالمكان المطهر المبارك المسمى طوى، وهذا

﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ﴾ يقول: إنك بالمكان

﴿الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾

﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾

أي: اخترتك على بني إسرائيل وجعلتك نبيًا

تفاسير الآيات الواردة في القصة:

- قال في هذا الإعداد والتطهير لموسى عليه السلام قبل المناجاة: «اذهب إليه إنه طغى» [طه: 24]
- وقوله هنا: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ [طه: 13]
- ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ [طه: 13]

أي: اصطفيتك لنفسي، وجعلتك رسولاً ونبياً.

﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾

أي: لما سيوحى إليك من الأمر والنهي.

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: 14]

هذه من أعظم المطالب وأجلّ المقاصد، ولهذا افتتح الله بها رسالته إلى موسى عليه السلام، وكذلك جميع الرسل.

﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 83]

أي: ما الذي حملك على العجلة في المجيء قبلهم؟

﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: 84]

أي: هم قريب مني، وإنما عجلت إليك لأزداد رضاك عني.

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [طه: 85]

أي: أخبره بما حدث في غيبته من عبادة العجل، وأن السامري هو الذي أضلهم.

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ [طه: 86]

﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه: 87]

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [طه: 88]

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [طه: 89]

﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ [طه: 90]

﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 91]

﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: 92]

﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ [طه: 94]

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [طه: 95]

﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ [طه: 96]

﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: 97]

﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [طه: 98]

﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾ [طه: 99]

﴿مَّن أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ [طه: 100]

﴿خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ [طه: 101]

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: 102]

﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ [طه: 103]

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ [طه: 104]

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه: 105]

﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: 106]

﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: 107]

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: 108]

﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ [طه: 109]

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [طه: 110]

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: 111]

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: 112]

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه: 113]

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: 114]

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: 115]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ [طه: 116]

﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾ [طه: 117]

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ [طه: 118]

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: 119]

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ [طه: 120]

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ [طه: 121]

﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ [طه: 122]

﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه: 123]

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: 124]

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ [طه: 125]

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [طه: 126]

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: 127]

---

(1) انظر: التفسير الميسر، ص: [illegible]

(2) انظر: تفسير [illegible]، ص: [illegible]؛ وانظر: تفسير ابن كثير، ج: [illegible]، ص: [illegible]؛ وانظر: التفسير الميسر، ص: [illegible]؛ وانظر: تفسير السعدي، ص: [illegible]؛ وانظر: تفسير ابن عثيمين، ص: [illegible]؛ وانظر: تفسير الطبري، ج: [illegible]، ص: [illegible]؛ وانظر: تفسير القرطبي، ج: [illegible]، ص: [illegible]؛ وانظر: تفسير البغوي، ج: [illegible]، ص: [illegible]؛ وانظر: تفسير ابن كثير، ج: [illegible]

ركيد ... [illegible]

٥ في التعبير على السجود والركوع ... [illegible] ... ﴿إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا﴾ [الإسراء: ١٠٧]

... [illegible] ... ﴿وخر راكعا وأناب﴾ [ص: ٢٤]

... [illegible] ... ﴿إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا﴾ [الإسراء: ١٠٧]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

٧ في قوله: ﴿وخر راكعا وأناب﴾ ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

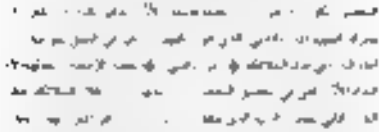

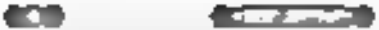

[illegible]

[illegible] ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾ [illegible]
[illegible] ﴿وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾ [illegible]
[illegible] ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [illegible]

﴿وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾

أي: عبرة للعابدين في مرضه وصبره.

﴿وَقَالَ رَبِّ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾

﴿وَقَالَ رَبِّ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾

أي: قال: يا رب، قد مسني الشيطان بما يشق عليّ من وسوسته وإغوائه، [illegible]

﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾

أي: [illegible] فركض برجله، فنبعت عين، فاغتسل منها فبرأ ظاهره، ثم شرب منها فبرأ باطنه. [illegible]

﴿وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾

أي: [illegible] وهو قول الجمهور. [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

...

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَطَاعُوا﴾

أي: ولو أنهم بدل ما فعلوا من المعاصي أطاعوا الله فيما أمرهم به ونهاهم عنه ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ أي: لجزاء ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ أي: مما هم فيه من الدنيا وما فيها.

﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كان لهم علم لآثروا ما عند الله على ما هم فيه.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْزُقُكُمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

أي: إن الذي يرزقكم ويسوق إليكم أرزاقكم على أيدي عباده المؤمنين هو الله الغفور الرحيم الذي يستر ذنوبكم ويرحمكم.

﴿وَمَا أَنْتَ لَهُ بِمُقْرِنِينَ﴾ أي: ما كنا نطيق ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣].

﴿فَصَبْرًا جَمِيلًا﴾

أي: ما يليق بك من الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه ولا تسخط لقدر الله ولا لأمره.

المسائل التربوية

١- أن ما عند الله تعالى ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ من الثواب خير من الدنيا وما فيها.

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٣/٤٣٧)، تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٧٠)، تفسير ابن كثير (٤/٦٧٣).

(٢) ينظر: تفسير السعدي (ص: ٤٠٩).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١٣/٤٣٧)، تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٧٠)، تفسير ابن كثير (٤/٦٧٣).

الصيغ الصفرية والشاذة

على الصحيح والشفع ... صحيح لقوله تعالى ﴿والشفع والوتر﴾ ...
مرة أخرى﴾

٩ في الصحيح ... ﴿وإذا أخذ ربك﴾ ... ﴿نصب
إذا قدر بإذكر﴾ ... الصحيح لا يظهر التقدير لأن الفتح أخف
الحركة

٩ في قوله: ﴿وإذا أخذ ربك﴾ ... الشكر إلى ... الطبري
إذا كان الأمر في التحليل والتحريم من عند الله عز وجل

٩ ... ﴿وأشهدهم على أنفسهم﴾ ... الطبري ... في
الخبر: ذلك لأن الله عز وجل لم يشهد ... ولا ... عليه السلام ...
في الخبر: ... فالمشهد والمشهد عليه واحد

٩٠ ... ﴿ألست بربكم﴾ ... في الخبر ... عز وجل
الرسل ... الله عز وجل ... في الخبر ... عليه السلام

٩٢ الطبري ... في كل شيء ... على ... الاستفهام
... فيه

٩٥ ... ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ ... على ...
الكتبي ... عليه السلام

الخط ... الخط ...
الخط ... الخط ...
الخط ... الخط ...
الخط ... الخط ...
الخط ... الخط ...
الخط ... الخط ...
الخط ... الخط ...

﴿وجاء﴾ العكس ... في الفعل ﴿جاء﴾ فعل الأخير يأتي

صيغ الإعراب:

قوله ﴿إن شانئك﴾

﴿إن﴾ حرف ... ﴿شانئك﴾ ... في موضع نصب ... ﴿إن﴾ ... ﴿هو﴾ ... ﴿الأبتر﴾ ... ﴿إن﴾ ... ﴿الأبتر﴾ ... ﴿٣٤﴾ ... ﴿إن﴾ ...

الدلالة والتوجيه:

... ﴿إن﴾ ... ﴿إن﴾ ... ﴿إن﴾

[illegible] في قلوبهم مرض [illegible] فزادهم الله مرضا [illegible] بما كانوا يكذبون

﴿ما الخوارزمي من أهل قلبه﴾

أي: ما الخوارزمي من أهل قلبه. فيكون على حذف المضاف، ويجوز أن يكون المعنى: ما الخوارزمي من أهل قلبه

﴿إنه لقول رسول كريم﴾

﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾

﴿مطاع ثم أمين﴾

﴿وما صاحبكم بمجنون﴾

﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾

﴿وما هو على الغيب بضنين﴾

﴿وما هو بقول شيطان رجيم﴾

﴿فأين تذهبون﴾

﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾

﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾

﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾

﴿إذا السماء انفطرت﴾

﴿وإذا الكواكب انتثرت﴾

﴿وإذا البحار فجرت﴾

﴿وإذا القبور بعثرت﴾

﴿علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾

﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾

﴿الذي خلقك فسواك فعدلك﴾

﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾

﴿كلا بل تكذبون بالدين﴾

﴿وإن عليكم لحافظين﴾

﴿كراما كاتبين﴾

﴿يعلمون ما تفعلون﴾

﴿إن الأبرار لفي نعيم﴾

﴿وإن الفجار لفي جحيم﴾

﴿يصلونها يوم الدين﴾

﴿وما هم عنها بغائبين﴾

﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾

﴿ثم ما أدراك ما يوم الدين﴾

﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله﴾

﴿إن المتقين في جنات ونعيم﴾

﴿فاكهين بما آتاهم ربهم﴾

﴿ووقاهم ربهم عذاب الجحيم﴾

﴿كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون﴾

﴿متكئين على سرر مصفوفة﴾

﴿وزوجناهم بحور عين﴾

﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم﴾

﴿وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾

﴿كل امرئ بما كسب رهين﴾

﴿وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون﴾

﴿يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم﴾

﴿ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون﴾

﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾

﴿قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين﴾

﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾

﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾

﴿فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون﴾

﴿أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون﴾

﴿قل تربصوا فإني معكم من المتربصين﴾

﴿أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون﴾

﴿أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون﴾

﴿فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين﴾

﴿أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون﴾

﴿أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون﴾

﴿أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون﴾

﴿أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين﴾

﴿أم له البنات ولكم البنون﴾

﴿أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون﴾

﴿أم عندهم الغيب فهم يكتبون﴾

﴿أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون﴾

﴿أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون﴾

﴿وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم﴾

﴿فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾

﴿يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون﴾

﴿وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾

﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾

﴿ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم﴾

---

(1) [illegible] (2) [illegible] (3) [illegible] (4) [illegible] (5) [illegible] (6) [illegible] (7) [illegible] (8) [illegible] (9) [illegible] (10) [illegible] (11) [illegible] (12) [illegible] (13) [illegible] (14) [illegible] (15) [illegible] (16) [illegible] (17) [illegible] (18) [illegible] (19) [illegible] (20) [illegible]

﴿الآية مع التفسير﴾

[illegible] ﴿وذكرهم بأيام الله﴾ [illegible]

﴿وذكروا بنعمة الله عليكم﴾ [illegible]

﴿وذكروا نعمة الله﴾

أي: اذكروا نعمة الله عليكم في إنجائكم من عدوكم، وإسباغه عليكم من النعم الظاهرة والباطنة، وتذكيرهم بها يقتضي شكرها، وشكرها يقتضي الإتيان بما أمروا به، وتركها يقتضي ضد ذلك.

ومن هذا يعلم أن تذكير الناس بأيام الله، وبما أنعم به عليهم، من أجل ما يكون، وأنفع ما يكون، لما يترتب عليه من الخير العظيم.

﴿إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ أي: إن في ذلك التذكير بأيام الله، وبنعمه، لآيات، أي: علامات، وأدلة، وبراهين، على ما يجب على العباد من الصبر والشكر، لكل صبار على طاعة الله، وعن معصيته، وعلى أقداره المؤلمة، شكور لنعمه، الذي يعترف بها، ويثني على الله بها، ويستعين بها على طاعته، ويعلم أنها من الله وحده، لا شريك له فيها.

﴿والله غير الظالمين﴾

أي: وتذكرهم في الحالة التي يتصف العبد فيها بالصبر والشكر، فقل لهم: إن الله غير الظالمين، وأنتم منهم، فلا تظنوا أنكم بمنجاة من العقوبة، وأنكم لا تعاقبون على ما فعلتم من الظلم، بل لا بد أن يحل بكم ما حل بأمثالكم، ممن ظلم نفسه وغيره.

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [

٩ - لكل صاحب ملبسا معين لعمل يعمله ... ويحسن ... ويجوز ... إليهم ...

... الصبر لا يستحق الفضل ... ولا يحمد إلا على ...

٢ - في أول الحديث ... أشد البلاء ... وأشد ... على الأنبياء ... الشدائد والصبر ... العظيم ... الاستطاعة في ... يكون ...

٨ - يؤخذ من قوله ... أن ... على ... الإسلام، ... أنه ذلك لا يتدرب الزيد ... في الأشياء ... كما ...

٩ - في هذا الحديث ... وهي أن ... الرسول ... كيف ... الأمر ... الطريق ...

في هذا الحديث ... يكون ... الإنسان ... كل ما أمر الله ...

... الله ... يجب ... الأمور ... الله ... ما في ...

---

١١ - انظر في ذلك ...

١٢ - انظر ...

١٣ - ... الصبر ...

١٤ - ... الله ...

١٥ - ... الله ...

١٦ - ... الصبر ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الأحادي

تنزه الله تعالى عن [illegible] إلا الله الذي [illegible] يا محمد [illegible] ولكل ما جاء [illegible] إلا الله العزيز الحكيم

[illegible] إلى [illegible] ويعلم [illegible] الله [illegible] الله [illegible] الله

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

العهد الراشدي والانطلاقة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

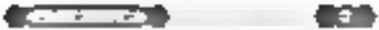

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تفسير الآيات

﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ (٣٠)

غلاف الآية وإيضاحها

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

أي: [illegible] ﴿[illegible]﴾

أي: [illegible] ﴿[illegible]﴾

أي: [illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾

أي: واذكر لقومك إبراهيم عليه السلام، حين قال لأبيه آزر، وقومه: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ﴾

أي: ذكر إبراهيم عليه السلام، المشركين الذين يعبدون غير الله من الأصنام وغيرها:

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾

أي: إذ قال الذي يقال له إبراهيم، آزر، وهو لقب له، ﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ أي: أتجعلها معبودات، ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ أي: ظاهر بين لكل أحد.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

أي: ومثل ما هديناه لما ذكر، نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، أي: ملكها العظيم، وما فيها من الآيات الدالة على انفراد الله بالكمال، وانفراده بالعظمة والجلال، ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ أي: ولنريه ذلك، ليكون من الموقنين، الذين قد انتهى يقينهم إلى أعلى درجاته.

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾

أي: فلما ستر الليل بظلامه، ما على الأرض، ﴿رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ أي: نجما من النجوم، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ أي: على وجه الاستفهام الإنكاري، أهذا ربي؟ أي: لا يكون هذا ربي، لأنه ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ أي: غاب عن الأبصار، ﴿قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ أي: لا يصلحون للربوبية، لأن الرب لا بد أن يكون دائما، لا يزول ولا يحول.

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾

أي: فلما رأى القمر طالعا، وهو أكبر من الكوكب، وأعظم نورا، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ أي: على وجه الاستفهام الإنكاري، أهذا ربي؟ أي: لا يكون هذا ربي، لأنه ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ أي: غاب عن الأبصار، ﴿قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ أي: لئن لم يثبتني ربي على الهداية، ويزدني منها، لأكونن من القوم الضالين، الذين ضل عنهم الصواب، وأخطأهم الرشاد.

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ﴾

أي: فلما رأى الشمس طالعة، وهي أكبر من القمر، وأعظم نورا، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ﴾ أي: على وجه الاستفهام الإنكاري، أهذا ربي؟ أي: لا يكون هذا ربي، لأنه ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾ أي: غابت عن الأبصار، ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ أي: من الأصنام والأوثان، التي تعبدونها من دون الله.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾

أي: إني أخلصت عبادتي، وتوجهت بقلبي، وقصدي، ووجهي، لله الذي فطر السماوات والأرض، أي: خلقهما وأوجدهما، ﴿حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: مائلا عن الشرك، وأهله، وما أنا من المشركين.

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾

أي: وخاصمه قومه على الله وحده، الذين هداه الله لمعرفته، ومن جملتهم: أبوه، وعمه، وابن عمه، ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ أي: أتخاصمونني في الله، وقد هداني لمعرفته، وأقام لي الحجة على ذلك؟

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾

أي: ولا أخاف ما تشركون به، من الأصنام والأوثان، التي لا تضر ولا تنفع، ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ أي: إلا أن يشاء ربي أن يصيبني بمكروه، فإنه يقع بمشيئته وقدرته، ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ أي: أحاط علمه بكل شيء، ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: أفلا تتذكرون، فتعلمون أن ما أنا عليه هو الحق، وما أنتم عليه هو الباطل؟

---

(١) ط: الكبير من حديث (١١٠٤٥)، الصحيح المسند من أسباب النزول ٢٦٩ - ٢٧٠

(٢) ط: الكبير من حديث (١١٠٤٥)، الصحيح المسند من أسباب النزول ٢٦٩ - ٢٧٠

(٣) ط: الكبير من حديث (١١٠٤٥)، الصحيح المسند من أسباب النزول ٢٦٩ - ٢٧٠، الكبير من حديث (١١٠٤٥)، الصحيح المسند من أسباب النزول ٢٦٩ - ٢٧٠

(٤) ط: الكبير من حديث (١١٠٤٥)، الصحيح المسند من أسباب النزول ٢٦٩ - ٢٧٠، الكبير من حديث (١١٠٤٥)، الصحيح المسند من أسباب النزول ٢٦٩ - ٢٧٠

الدولة الأيوبية

[illegible]

[illegible]

الدولة المملوكية والعثمانية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

تفسير الكلمات:

﴿ ... ﴾ ...

المعنى الإجمالي:

... ...

تفسير الآيات:

﴿ ... ﴾ ...

يقول الفقير إلى ربه [illegible] عفا الله عنهما ابن عادل الحنبلي

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾

أي: منعت حسداً من أهل الكوفة أن يجيبوك إلى الاقتراح من العصا واليد وغيرهما من الآيات التي قد [illegible] من الأمم إلى الكفر.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ [البقرة: 61].

﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾

أي: ما نرسل بالآيات التي تقترحونها إلا تخويفاً لكم بنزول العذاب عليكم كما فعلنا بالمكذبين من الأمم الخالية.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾

أي: اذكر يا محمد لقومك إذ قلنا لك: إن ربك أحاط بالناس فهم في قبضته لا يقدرون على الخروج من مشيئته، فامض لما أمرت به من تبليغ الرسالة ولا تخف أحداً.

﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ أي: أحاط بهم علماً وقدرة، فلا يقدرون على الخروج من مشيئته، فهو عاصمك منهم.

انظر: [illegible] (ط. [illegible]) [illegible] (ط. [illegible]) [illegible] (ط. [illegible])

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾

﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾

الشواهد النبوية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

[illegible]

٠ في عبارة ﴿وإذا يخلو إلى شياطينهم﴾ دليل على أن الخلوة بهم تقتضي الطعن على المؤمنين وتنقص من عقولهم.

٠ في قوله تعالى ﴿إنما نحن مستهزئون﴾ دليل على أن الاستهزاء يحسن من الفاعل مع مساويه.

في قوله ﴿ونمدهم في طغيانهم﴾ دليل على أن الله تعالى هو الذي يخلق الجهل في قلوبهم.

٠ يجب الحذر من أهل الباطل لأنهم يطلعون على أسرار المؤمنين ثم يفشونها لهم.

٦ في قوله ﴿إن الله يستهزئ بهم﴾ دليل على أن الله تعالى يجازيهم على استهزائهم.

٧ في قوله ﴿ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ دليل على أن الله تعالى يزيد الكافر ضلالاً وعمىً.

النواقد العلمية والاعتقادية

في قوله ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ تزيد المنافقين بشياطينهم

(١) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري، ج١، ص١٢٠.
(٢) ينظر: الكشاف، ج١، ص٣٢.
(٣) ينظر: تفسير ابن كثير، ج١، ص٣٢.
(٤) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري، ج١، ص١٢٠.
(٥) ينظر: الكشاف، ج١، ص٣٢.
(٦) ينظر: الكشاف، ج١، ص٣٢.

[redacted]

ج فسر الآية الذين تعم الأيمان والنذور والأيمان تعم الطلاق. حسب الأعم الأعم"

٦ فسر الذين يأتون فوق أربعة أشهر في الأيمان تربص أربعة أشهر ثم يفيئون إليها فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم. الفيئة هي الجماع في هذه المدة فإن وطئها في هذه المدة لم تطلق بمضي المدة وإن لم يطأها طلقت بمضي المدة. ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ يعني من حق الزوج على المرأة من الطاعة في غير معصية الله. ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ يعني في الفضل والمنزلة ﴿والله عزيز حكيم﴾ أي عزيز في ملكه حكيم في أمره ونهيه.

بلاغة الآيات:

قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن﴾ استعمل (بلغن) بمعنى (قاربن) لقرينة عدم الرجوع كما سبق. وأعادهن بضميرهن ولم يقل: (فلا جناح عليهن أن)"

قوله ﴿وإذا طلقتم﴾ خطاب لجميع الناس بدليل عطف الجمع عليه في قوله: ﴿فلا تعضلوهن﴾ أي لا تمنعوهن"

---

١ ابن كثير ج ١ ص ٢٧٦

٢ ابن كثير ج ١ ص ٢٧٦ والقرطبي ج ٣ ص ٥٤٣٠ - ٥٤٣٢ وفتح القدير للشوكاني ج ١ ص ٢٧٦

٣ ابن كثير ج ١ ص ٢٧٦

٤ ابن كثير ج ١ ص ٢٧٦ والقرطبي ج ٣ ص ٥٤٣٢

٥ ابن كثير ج ١ ص ٢٧٦

المحتوى الإجمالي

﴿ذكر الخبر﴾

﴿تفسير الآية﴾

﴿تفسير الآية﴾

﴿تفسير الآية

العقائد الصحيحة وفضائلها

﴿ ... أم الكتاب ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

أسباب الاختلاف

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

المختلف الإجمالي

...

في مر الف ... ...

٣ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ [الدخان: ٣٤-٣٥]
يقول: وإنهم لمن مشركي قومك ليقولون: ما هي إلا الموتة الأولى التي نموتها في الدنيا، وما نحن بمحيين بعد الموتة الأولى.

(١) في الأصل: (ما يذكرون)، وفي (ت): (ما يذكرون)، وفي (ف): (ما يتذكرون).
(٢) في الأصل: (ما)، وفي (ت): (ما)، وفي (ف): (ما).
(٣) في الأصل: (ما)، وفي (ت): (ما)، وفي (ف): (ما).

عليهم من الوعيد الذي يستحقونه بما اقترفوا من الذنوب ولا يمنعهم من ذلك خطاب الله تعالى لهم بما يخاطب به أهل الكتاب

﴿ وربك لا يحل لهم في الآخرة ﴾

أي لأنهم يعملون ذلك لا يحط عنهم من الخزي يوم القيامة ولا يخفف عنهم

﴿ ولا يكلمهم الله ﴾

أي لا يكلمهم الله يوم القيامة كلام رضا فلا ينافي أنه يكلمهم كلام إهانة وتوبيخ

﴿ ولا ينظر إليهم يوم القيامة ﴾

أي لا ينظر إليهم نظر رحمة وعطف ولا ينافي أنه ينظر إليهم نظر سخط

﴿ ولا يزكيهم ﴾

أي لا يطهرهم من ذنوبهم وكفرهم بل هم كفار في الدنيا

أي: وأيُّ شيء جعلك تعلم ما اقتحام العقبة؟

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ بأن يعتق رقبة بالكلية، أو يعين مكاتبًا في كتابته، أو يفك الأسير بمال يبذله لآسره، أو يخلص الرقبة من المكوس والمظالم التي عليها، أو يعين الغارم في غرمه، أو يعين الزوج في نفقته على زوجته، أو يعين الرجل في نفقته على نفسه، أو يعين الرجل في نفقته على قريبه، أو يعين الرجل في نفقته على أجيره، أو يعين الرجل في نفقته على ولده، أو يعين الرجل في نفقته على والده، أو يعين الرجل في نفقته على أخيه، أو يعين الرجل في نفقته على عمه، أو يعين الرجل في نفقته على خاله، أو يعين الرجل في نفقته على ابن عمه، أو يعين الرجل في نفقته على ابن خاله، أو يعين الرجل في نفقته على ابن أخيه، أو يعين الرجل في نفقته على ابن عمته، أو يعين الرجل في نفقته على ابن خالته، أو يعين الرجل في نفقته على ابن أخته

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾

أي: يتأمل من أين يأتيهم في ضربهم وتكسيرهم، فأخبر عن شأنها فرآه قد حان أوانه.

﴿وَنَادَى بِجَدَلٍ﴾

أي: ذلك الذي دبره لقومه فأعجزهم، فأراد الهرب إلى حيث يأمن، وترك ما أنكره من إلهية أصنامهم.

﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾

أي: يعمد من قولهم: من أين نأتيهم؟ فيأتيهم بكيد لهم، ومكر بهم من أضعف أنواعه، فعمد إلى أصنامهم التي نحتوها وأقروا أنها لا تنفع ولا تضر، فجعلها جذاذًا، وجعل الفأس في عاتق الأكبر منها، ثم ذهب إليهم في عيدهم، فلما رأوا ما فعل بآلهتهم، قالوا: من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين، قالوا: سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم.

﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾

أي: يمشون مسرعين.

﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ... وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾

---

[1] ينظر: تفسير ابن جرير (١٠/٦٠١)، (١٠/٦٠٢).

[2] ينظر: تفسير ابن جرير (١٠/٦٠١)، (١٠/٦٠٢)، تفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٥)، تفسير ابن عطية (٤/٤٩٦)، تفسير ابن كثير (٧/٣٧٦).

[3] ينظر: تفسير ابن جرير (١٠/٦٠١)، تفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٥)، تفسير ابن عطية (٤/٤٩٦)، تفسير ابن كثير (٧/٣٧٦).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿خبيرا﴾ ... كل معلم ... بكل ما يجب ... كل عالم ... جميع ...

... التفسير ... يختلف ...

﴿فاعلم أنه﴾ ...

... جميع ... الكتاب ... المقصد ...

﴿واستغفر ...﴾

... سبب ... ذنوبكم ... وجود ...

﴿ولا يأتلِ ... يؤتوا ... أن يغفر ... ألا تحبون ... رحيم﴾ (٢٢)

سبب الآية وما فيها

... في ... أن بكر ... قال ... ابن ... لما ... إلى ... ولا ... إلى ... والله ... أن ... لا ... أن يكون ... وبعد ...

---

[١٠١] ... [١٠٢] ... [١٠٣] ... [١٠٤] ... [١٠٥] ... [١٠٦] ... [١٠٧] ... [١٠٨] ... [١٠٩] ... [١١٠] ... [١١١] ... [١١٢] ... [١١٣] ... [١١٤] ... [١١٥] ... [١١٦] ... [١١٧] ... [١١٨] ... [١١٩] ... [١٢٠] ... [١٢١] ... [١٢٢] ... [١٢٣] ... [١٢٤] ... [١٢٥] ... [١٢٦] ... [١٢٧] ... [١٢٨] ... [١٢٩] ... [١٣٠] ... [١٣١] ... [١٣٢] ... [١٣٣] ... [١٣٤] ... [١٣٥] ... [١٣٦] ... [١٣٧] ... [١٣٨] ... [١٣٩] ... [١٤٠] ... [١٤١] ... [١٤٢] ... [١٤٣] ... [١٤٤] ... [١٤٥] ... [١٤٦] ... [١٤٧] ... [١٤٨] ... [١٤٩] ... [١٥٠] ... [١٥١] ... [١٥٢] ... [١٥٣] ... [١٥٤] ... [١٥٥] ... [١٥٦] ... [١٥٧] ... [١٥٨] ... [١٥٩] ... [١٦٠] ... [١٦١] ... [١٦٢] ... [١٦٣] ... [١٦٤] ... [١٦٥] ... [١٦٦] ... [١٦٧] ... [١٦٨] ... [١٦٩] ... [١٧٠] ... [١٧١] ... [١٧٢] ... [١٧٣] ... [١٧٤] ... [١٧٥] ... [١٧٦] ... [١٧٧] ... [١٧٨] ... [١٧٩] ... [١٨٠] ... [١٨١] ... [١٨٢] ... [١٨٣] ... [١٨٤] ... [١٨٥] ... [١٨٦] ... [١٨٧] ... [١٨٨] ... [١٨٩] ... [١٩٠] ... [١٩١] ... [١٩٢] ... [١٩٣] ... [١٩٤] ... [١٩٥] ... [١٩٦] ... [١٩٧] ... [١٩٨] ... [١٩٩] ... [٢٠٠] ... [٢٠١] ... [٢٠٢] ... [٢٠٣] ... [٢٠٤] ... [٢٠٥] ... [٢٠٦] ... [٢٠٧] ... [٢٠٨] ... [٢٠٩] ... [٢١٠] ... [٢١١] ... [٢١٢] ... [٢١٣] ... [٢١٤] ... [٢١٥] ... [٢١٦] ... [٢١٧] ... [٢١٨] ... [٢١٩] ... [٢٢٠] ... [٢٢١] ... [٢٢٢] ... [٢٢٣] ... [٢٢٤] ... [٢٢٥] ... [٢٢٦] ... [٢٢٧] ... [٢٢٨] ... [٢٢٩] ... [٢٣٠] ... [٢٣١] ... [٢٣٢] ... [٢٣٣] ... [٢٣٤] ... [٢٣٥] ... [٢٣٦] ... [٢٣٧] ... [٢٣٨] ... [٢٣٩] ... [٢٤٠] ... [٢٤١] ... [٢٤٢] ... [٢٤٣] ... [٢٤٤] ... [٢٤٥] ... [٢٤٦] ... [٢٤٧] ... [٢٤٨] ... [٢٤٩] ... [٢٥٠] ... [٢٥١] ... [٢٥٢] ... [٢٥٣] ... [٢٥٤] ... [٢٥٥] ... [٢٥٦] ... [٢٥٧] ... [٢٥٨] ... [٢٥٩] ... [٢٦٠] ... [٢٦١] ... [٢٦٢] ... [٢٦٣] ... [٢٦٤] ... [٢٦٥] ... [٢٦٦] ... [٢٦٧] ... [٢٦٨] ... [٢٦٩] ... [٢٧٠] ... [٢٧١] ... [٢٧٢] ... [٢٧٣] ... [٢٧٤] ... [٢٧٥] ... [٢٧٦] ... [٢٧٧] ... [٢٧٨] ... [٢٧٩] ... [٢٨٠] ... [٢٨١] ... [٢٨٢] ... [٢٨٣] ... [٢٨٤] ... [٢٨٥] ... [٢٨٦] ... [٢٨٧] ... [٢٨٨] ... [٢٨٩] ... [٢٩٠] ... [٢٩١] ... [٢٩٢] ... [٢٩٣] ... [٢٩٤] ... [٢٩٥] ... [٢٩٦] ... [٢٩٧] ... [٢٩٨] ... [٢٩٩] ... [٣٠٠] ... [٣٠١] ... [٣٠٢] ... [٣٠٣] ... [٣٠٤] ... [٣٠٥] ... [٣٠٦] ... [٣٠٧] ... [٣٠٨] ... [٣٠٩] ... [٣١٠] ... [٣١١] ... [٣١٢] ... [٣١٣] ... [٣١٤] ... [٣١٥] ... [٣١٦] ... [٣١٧] ... [٣١٨] ... [٣١٩] ... [٣٢٠] ... [٣٢١] ... [٣٢٢] ... [٣٢٣] ... [٣٢٤] ... [٣٢٥] ... [٣٢٦] ... [٣٢٧] ... [٣٢٨] ... [٣٢٩] ... [٣٣٠] ... [٣٣١] ... [٣٣٢] ... [٣٣٣] ... [٣٣٤] ... [٣٣٥] ... [٣٣٦] ... [٣٣٧] ... [٣٣٨] ... [٣٣٩] ... [٣٤٠] ... [٣٤١] ... [٣٤٢] ... [٣٤٣] ... [٣٤٤] ... [٣٤٥] ... [٣٤٦] ... [٣٤٧] ... [٣٤٨] ... [٣٤٩] ... [٣٥٠] ... [٣٥١] ... [٣٥٢] ... [٣٥٣] ... [٣٥٤] ... [٣٥٥] ... [٣٥٦] ... [٣٥٧] ... [٣٥٨] ... [٣٥٩] ... [٣٦٠] ... [٣٦١] ... [٣٦٢] ... [٣٦٣] ... [٣٦٤] ... [٣٦٥] ... [٣٦٦] ... [٣٦٧] ... [٣٦٨] ... [٣٦٩] ... [٣٧٠] ... [٣٧١] ... [٣٧٢] ... [٣٧٣] ... [٣٧٤] ... [٣٧٥] ... [٣٧٦] ... [٣٧٧] ... [٣٧٨] ... [٣٧٩] ... [٣٨٠] ... [٣٨١] ... [٣٨٢] ... [٣٨٣] ... [٣٨٤] ... [٣٨٥] ... [٣٨٦] ... [٣٨٧] ... [٣٨٨] ... [٣٨٩] ... [٣٩٠] ... [٣٩١] ... [٣٩٢] ... [٣٩٣] ... [٣٩٤] ... [٣٩٥] ... [٣٩٦] ... [٣٩٧] ... [٣٩٨] ... [٣٩٩] ... [٤٠٠] ... [٤٠١] ... [٤٠٢] ... [٤٠٣] ... [٤٠٤] ... [٤٠٥] ... [٤٠٦] ... [٤٠٧] ... [٤٠٨] ... [٤٠٩] ... [٤١٠] ... [٤١١] ... [٤١٢] ... [٤١٣] ... [٤١٤] ... [٤١٥] ... [٤١٦] ... [٤١٧] ... [٤١٨] ... [٤١٩] ... [٤٢٠] ... [٤٢١] ... [٤٢٢] ... [٤٢٣] ... [٤٢٤] ... [٤٢٥] ... [٤٢٦] ... [٤٢٧] ... [٤٢٨] ... [٤٢٩] ... [٤٣٠] ... [٤٣١] ... [٤٣٢] ... [٤٣٣] ... [٤٣٤] ... [٤٣٥] ... [٤٣٦] ... [٤٣٧] ... [٤٣٨] ... [٤٣٩] ... [٤٤٠] ... [٤٤١] ... [٤٤٢] ... [٤٤٣] ... [٤٤٤] ... [٤٤٥] ... [٤٤٦] ... [٤٤٧] ... [٤٤٨] ... [٤٤٩] ... [٤٥٠] ... [٤٥١] ... [٤٥٢] ... [٤٥٣] ... [٤٥٤] ... [٤٥٥] ... [٤٥٦] ... [٤٥٧] ... [٤٥٨] ... [٤٥٩] ... [٤٦٠] ... [٤٦١] ... [٤٦٢] ... [٤٦٣] ... [٤٦٤] ... [٤٦٥] ... [٤٦٦] ... [٤٦٧] ... [٤٦٨] ... [٤٦٩] ... [٤٧٠] ... [٤٧١] ... [٤٧٢] ... [٤٧٣] ... [٤٧٤] ... [٤٧٥] ... [٤٧٦] ... [٤٧٧] ... [٤٧٨] ... [٤٧٩] ... [٤٨٠] ... [٤٨١] ... [٤٨٢] ... [٤٨٣] ... [٤٨٤] ... [٤٨٥] ... [٤٨٦] ... [٤٨٧] ... [٤٨٨] ... [٤٨٩] ... [٤٩٠] ... [٤٩١] ... [٤٩٢] ... [٤٩٣] ... [٤٩٤] ... [٤٩٥] ... [٤٩٦] ... [٤٩٧] ... [٤٩٨] ... [٤٩٩] ... [٥٠٠] ... [٥٠١] ... [٥٠٢] ... [٥٠٣] ... [٥٠٤] ... [٥٠٥] ... [٥٠٦] ... [٥٠٧] ... [٥٠٨] ... [٥٠٩] ... [٥١٠] ... [٥١١] ... [٥١٢] ... [٥١٣] ... [٥١٤] ... [٥١٥] ... [٥١٦] ... [٥١٧] ... [٥١٨] ... [٥١٩] ... [٥٢٠] ... [٥٢١] ... [٥٢٢] ... [٥٢٣] ... [٥٢٤] ... [٥٢٥] ... [٥٢٦] ... [٥٢٧] ... [٥٢٨] ... [٥٢٩] ... [٥٣٠] ... [٥٣١] ... [٥٣٢] ... [٥٣٣] ... [٥٣٤] ... [٥٣٥] ... [٥٣٦] ... [٥٣٧] ... [٥٣٨] ... [٥٣٩] ... [٥٤٠] ... [٥٤١] ... [٥٤٢] ... [٥٤٣] ... [٥٤٤] ... [٥٤٥] ... [٥٤٦] ... [٥٤٧] ... [٥٤٨] ... [٥٤٩] ... [٥٥٠] ... [٥٥١] ... [٥٥٢] ... [٥٥٣] ... [٥٥٤] ... [٥٥٥] ... [٥٥٦] ... [٥٥٧] ... [٥٥٨] ... [٥٥٩] ... [٥٦٠] ... [٥٦١] ... [٥٦٢] ... [٥٦٣] ... [٥٦٤] ... [٥٦٥] ... [٥٦٦] ... [٥٦٧] ... [٥٦٨] ... [٥٦٩] ... [٥٧٠] ... [٥٧١] ... [٥٧٢] ... [٥٧٣] ... [٥٧٤] ... [٥٧٥] ... [٥٧٦] ... [٥٧٧] ... [٥٧٨] ... [٥٧٩] ... [٥٨٠] ... [٥٨١] ... [٥٨٢] ... [٥٨٣] ... [٥٨٤] ... [٥٨٥] ... [٥٨٦] ... [٥٨٧] ... [٥٨٨] ... [٥٨٩] ... [٥٩٠] ... [٥٩١] ... [٥٩٢] ... [٥٩٣] ... [٥٩٤] ... [٥٩٥] ... [٥٩٦] ... [٥٩٧] ... [٥٩٨] ... [٥٩٩] ... [٦٠٠] ... [٦٠١] ... [٦٠٢] ... [٦٠٣] ... [٦٠٤] ... [٦٠٥] ... [٦٠٦] ... [٦٠٧] ... [٦٠٨] ... [٦٠٩] ... [٦١٠] ... [٦١١] ... [٦١٢] ... [٦١٣] ... [٦١٤] ... [٦١٥] ... [٦١٦] ... [٦١٧] ... [٦١٨] ... [٦١٩] ... [٦٢٠] ... [٦٢١] ... [٦٢٢] ... [٦٢٣] ... [٦٢٤] ... [٦٢٥] ... [٦٢٦] ... [٦٢٧] ... [٦٢٨] ... [٦٢٩] ... [٦٣٠] ... [٦٣١] ... [٦٣٢] ... [٦٣٣] ... [٦٣٤] ... [٦٣٥] ... [٦٣٦] ... [٦٣٧] ... [٦٣٨] ... [٦٣٩] ... [٦٤٠] ... [٦٤١] ... [٦٤٢] ... [٦٤٣] ... [٦٤٤] ... [٦٤٥] ... [٦٤٦] ... [٦٤٧] ... [٦٤٨] ... [٦٤٩] ... [٦٥٠] ... [٦٥١] ... [٦٥٢] ... [٦٥٣] ... [٦٥٤] ... [٦٥٥] ... [٦٥٦] ... [٦٥٧] ... [٦٥٨] ... [٦٥٩] ... [٦٦٠] ... [٦٦١] ... [٦٦٢] ... [٦٦٣] ... [٦٦٤] ... [٦٦٥] ... [٦٦٦] ... [٦٦٧] ... [٦٦٨] ... [٦٦٩] ... [٦٧٠] ... [٦٧١] ... [٦٧٢] ... [٦٧٣] ... [٦٧٤] ... [٦٧٥] ... [٦٧٦] ... [٦٧٧] ... [٦٧٨] ... [٦٧٩] ... [٦٨٠] ... [٦٨١] ... [٦٨٢] ... [٦٨٣] ... [٦٨٤] ... [٦٨٥] ... [٦٨٦] ... [٦٨٧] ... [٦٨٨] ... [٦٨٩] ... [٦٩٠] ... [٦٩١] ... [٦٩٢] ... [٦٩٣] ... [٦٩٤] ... [٦٩٥] ... [٦٩٦] ... [٦٩٧] ... [٦٩٨] ... [٦٩٩] ... [٧٠٠] ... [٧٠١] ... [٧٠٢] ... [٧٠٣] ... [٧٠٤] ... [٧٠٥] ... [٧٠٦] ... [٧٠٧] ... [٧٠٨] ... [٧٠٩] ... [٧١٠] ... [٧١١] ... [٧١٢] ... [٧١٣] ... [٧١٤] ... [٧١٥] ... [٧١٦] ... [٧١٧] ... [٧١٨] ... [٧١٩] ... [٧٢٠] ... [٧٢١] ... [٧٢٢] ... [٧٢٣] ... [٧٢٤] ... [٧٢٥] ... [٧٢٦] ... [٧٢٧] ... [٧٢٨] ... [٧٢٩] ... [٧٣٠] ... [٧٣١] ... [٧٣٢] ... [٧٣٣] ... [٧٣٤] ... [٧٣٥] ... [٧٣٦] ... [٧٣٧] ... [٧٣٨] ... [٧٣٩] ... [٧٤٠] ... [٧٤١] ... [٧٤٢] ... [٧٤٣] ... [٧٤٤] ... [٧٤٥] ... [٧٤٦] ... [٧٤٧] ... [٧٤٨] ... [٧٤٩] ... [٧٥٠] ... [٧٥١] ... [٧٥٢] ... [٧٥٣] ... [٧٥٤] ... [٧٥٥] ... [٧٥٦] ... [٧٥٧] ... [٧٥٨] ... [٧٥٩] ... [٧٦٠] ... [٧٦١] ... [٧٦٢] ... [٧٦٣] ... [٧٦٤] ... [٧٦٥] ... [٧٦٦] ... [٧٦٧] ... [٧٦٨] ... [٧٦٩] ... [٧٧٠] ... [٧٧١] ... [٧٧٢] ... [٧٧٣] ... [٧٧٤] ... [٧٧٥] ... [٧٧٦] ... [٧٧٧] ... [٧٧٨] ... [٧٧٩] ... [٧٨٠] ... [٧٨١] ... [٧٨٢] ... [٧٨٣] ... [٧٨٤] ... [٧٨٥] ... [٧٨٦] ... [٧٨٧] ... [٧٨٨] ... [٧٨٩] ... [٧٩٠] ... [٧٩١] ... [٧٩٢] ... [٧٩٣] ... [٧٩٤] ... [٧٩٥] ... [٧٩٦] ... [٧٩٧] ... [٧٩٨] ... [٧٩٩] ... [٨٠٠] ... [٨٠١] ... [٨٠٢] ... [٨٠٣] ... [٨٠٤] ... [٨٠٥] ... [٨٠٦] ... [٨٠٧] ... [٨٠٨] ... [٨٠٩] ... [٨١٠] ... [٨١١] ... [٨١٢] ... [٨١٣] ... [٨١٤] ... [٨١٥] ... [٨١٦] ... [٨١٧] ... [٨١٨] ... [٨١٩] ... [٨٢٠] ... [٨٢١] ... [٨٢٢] ... [٨٢٣] ... [٨٢٤] ... [٨٢٥] ... [٨٢٦] ... [٨٢٧] ... [٨٢٨] ... [٨٢٩] ... [٨٣٠] ... [٨٣١] ... [٨٣٢] ... [٨٣٣] ... [٨٣٤] ... [٨٣٥] ... [٨٣٦] ... [٨٣٧] ... [٨٣٨] ... [٨٣٩] ... [٨٤٠] ... [٨٤١] ... [٨٤٢] ... [٨٤٣] ... [٨٤٤] ... [٨٤٥] ... [٨٤٦] ... [٨٤٧] ... [٨٤٨] ... [٨٤٩] ... [٨٥٠] ... [٨٥١] ... [٨٥٢] ... [٨٥٣] ... [٨٥٤] ... [٨٥٥] ... [٨٥٦] ... [٨٥٧] ... [٨٥٨] ... [٨٥٩] ... [٨٦٠] ... [٨٦١] ... [٨٦٢] ... [٨٦٣] ... [٨٦٤] ... [٨٦٥] ... [٨٦٦] ... [٨٦٧] ... [٨٦٨] ... [٨٦٩] ... [٨٧٠] ... [٨٧١] ... [٨٧٢] ... [٨٧٣] ... [٨٧٤] ... [٨٧٥] ... [٨٧٦] ... [٨٧٧] ... [٨٧٨] ... [٨٧٩] ... [٨٨٠] ... [٨٨١] ... [٨٨٢] ... [٨٨٣] ... [٨٨٤] ... [٨٨٥] ... [٨٨٦] ... [٨٨٧] ... [٨٨٨] ... [٨٨٩] ... [٨٩٠] ... [٨٩١] ... [٨٩٢] ... [٨٩٣] ... [٨٩٤] ... [٨٩٥] ... [٨٩٦] ... [٨٩٧] ... [٨٩٨] ... [٨٩٩] ... [٩٠٠] ... [٩٠١] ... [٩٠٢] ... [٩٠٣] ... [٩٠٤] ... [٩٠٥] ... [٩٠٦] ... [٩٠٧] ... [٩٠٨] ... [٩٠٩] ... [٩١٠] ... [٩١١] ... [٩١٢] ... [٩١٣] ... [٩١٤] ... [٩١٥] ... [٩١٦] ... [٩١٧] ... [٩١٨] ... [٩١٩] ... [٩٢٠] ... [٩٢١] ... [٩٢٢] ... [٩٢٣] ... [٩٢٤] ... [٩٢٥] ... [٩٢٦] ... [٩٢٧] ... [٩٢٨] ... [٩٢٩] ... [٩٣٠] ... [٩٣١] ... [٩٣٢] ... [٩٣٣] ... [٩٣٤] ... [٩٣٥] ... [٩٣٦] ... [٩٣٧] ... [٩٣٨] ... [٩٣٩] ... [٩٤٠] ... [٩٤١] ... [٩٤٢] ... [٩٤٣] ... [٩٤٤] ... [٩٤٥] ... [٩٤٦] ... [٩٤٧] ... [٩٤٨] ... [٩٤٩] ... [٩٥٠] ... [٩٥١] ... [٩٥٢] ... [٩٥٣] ... [٩٥٤] ... [٩٥٥] ... [٩٥٦] ... [٩٥٧] ... [٩٥٨] ... [٩٥٩] ... [٩٦٠] ... [٩٦١] ... [٩٦٢] ... [٩٦٣] ... [٩٦٤] ... [٩٦٥] ... [٩٦٦] ... [٩٦٧] ... [٩٦٨] ... [٩٦٩] ... [٩٧٠] ... [٩٧١] ... [٩٧٢] ... [٩٧٣] ... [٩٧٤] ... [٩٧٥] ... [٩٧٦] ... [٩٧٧] ... [٩٧٨] ... [٩٧٩] ... [٩٨٠] ... [٩٨١] ... [٩٨٢] ... [٩٨٣] ... [٩٨٤] ... [٩٨٥] ... [٩٨٦] ... [٩٨٧] ... [٩٨٨] ... [٩٨٩] ... [٩٩٠] ... [٩٩١] ... [٩٩٢] ... [٩٩٣] ... [٩٩٤] ... [٩٩٥] ... [٩٩٦] ... [٩٩٧] ... [٩٩٨] ... [٩٩٩] ... [١٠٠٠]

من [illegible] إلى [illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

أي [illegible]

﴿[illegible]﴾

أي [illegible]

الإعراب والبلاغة

في قوله تعالى ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

في قوله ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حزانة الأدب، اعتمد من كتاب التفسير [illegible] ابن جرير، محمد، ابن حنبل، محمد بن جرير، تفسير الطبري

في حرف [illegible] وقد [illegible] يستوعب هذه [illegible] أنه [illegible] في حكم [illegible] ٦ يُبيِّن [illegible] في الحاكم [illegible] إن [illegible] ٥ [illegible]

٢ [illegible] من [illegible] عبد الله [illegible] لم يجب [illegible] ٤ [illegible] في الأحوال [illegible] من [illegible] عبد الله [illegible] على [illegible] لا يصح [illegible] في [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] لم يكن [illegible] إن [illegible] تعالى [illegible] [illegible] ٤ [illegible] هذا [illegible] لا يكلم [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالجنة، وجعل على النار زبانية، وسبب [illegible] بالجنة بعمله، ولا النار بعمله، وهذا جائز.

وفي الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن سراقة بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله، بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، أم فيما نستأنف؟ قال: «لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير». قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له»[1].

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾

أي: فأما من أعطى حق الله الذي أوجبه عليه، واتقى ما حرم عليه، وصدق بالثواب الذي وعد الله به على فعل الطاعات، وهو الجنة.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾

أي: فسنهيئه ونوفقه للخلة التي تؤول به إلى الجنة.

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾

أي: فأما من بخل بما أوجب الله عليه، واستغنى عن ربه، فلم يرغب فيما عنده، وكذب بالثواب الذي وعد الله به على فعل الطاعات، وهو الجنة.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾

أي: فسنهيئه ونوفقه للخلة التي تؤول به إلى النار.

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾

أي: وما ينفعه ماله الذي بخل به واستغنى به عن ربه إذا تردى في النار.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾

أي: إن الله تعالى للذين اتقوه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه على أن يهديهم إلى الجنة.

[illegible]

﴿إِنَّ [illegible] لَتَنْهَىٰ

إِنَّ [illegible] تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

﴿مِنْ [illegible]﴾

﴿عَنْ [illegible]﴾

إِنَّ [illegible] عَنِ الْفَحْشَاءِ

﴿مِنْ [illegible]﴾

إِنَّ [illegible] عَنِ [illegible]

الفوائد العلمية واللطائف

في [illegible] على [illegible] ويؤيد [illegible]

في [illegible] ﴿إِنَّ [illegible]﴾ [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ﴾ [illegible]

تفسير الآيات

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: 127] ﴿وربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾

[illegible] ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾

[illegible] ﴿ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾ [إبراهيم: 41]

[illegible] ﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾ [الكهف: 10]

[illegible] ﴿ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين﴾ [الأعراف: 126]

[illegible] ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين﴾ [يونس: 85-86]

[illegible] ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾ [يونس: 88]

[illegible] ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف: 23]

[illegible] ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ [الأعراف: 47]

[illegible] ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ [الأعراف: 89]

[illegible] ﴿ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ [آل عمران: 147]

[illegible] ﴿ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾ [آل عمران: 193]

[illegible] ﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾ [المائدة: 83]

[illegible] ﴿ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾ [المائدة: 114]

[illegible] ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف: 23]

[illegible] ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ [الأعراف: 47]

[illegible] ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ [الأعراف: 89]

[illegible] ﴿ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ [آل عمران: 147]

[illegible] ﴿ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾ [آل عمران: 193]

[illegible] ﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾ [المائدة: 83]

[illegible] ﴿ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾ [المائدة: 114]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٨ - في قوله تعالى ﴿إِنَّ [illegible]﴾ في هذه الآية إعلان [illegible] سبب هذا الفداء وهو ما يأتي: ﴿أَجْرٍ عَظِيمٍ﴾ أي [illegible] ﴿بِلَاءً﴾ أي [illegible] ﴿عَظِيمٌ﴾ أي [illegible]

١٠ - قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَنتُمْ﴾ في [illegible] ﴿فَأَرْضِ﴾ [illegible] ﴿أَيْنَ مَا﴾ [illegible]

١١ - في قوله تعالى ﴿الْإِسْلَامِ﴾ [illegible] في هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

المعنى الإجمالي

[illegible]

تفسير الآيات

[illegible]

[illegible] ﴿١٨﴾

[illegible]

[illegible] ﴿من جمع بين الإسلام [illegible] ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾

سبب النزول

[illegible] ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ [illegible] ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ [illegible] ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون﴾ [illegible] ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [illegible] ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون﴾ [illegible] ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾

﴿وشهيدا [illegible]﴾

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

أي: ماشين في طريق الله ورضاه.

﴿ [illegible] ﴾

أي: لا يحسبون على العدو [illegible] عليه الطريق.

﴿ [illegible] ﴾

أي: لا يعبدون [illegible] يوحدونه.

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

أي: إلا الذين رجعوا إلى طاعة ربهم وأخلصوا دينهم لله [illegible] فأولئك مع المؤمنين في الجنة.

﴿ [illegible] ﴾

أي: إلا الذين [illegible] فأولئك هم الضالون.

﴿ [illegible] ﴾

أي: [illegible] عليهم [illegible] عليه السلام.

[illegible]

المعاهد الأزهرية

[illegible] ﴿كلا سيبعد عنها الأتقى﴾ [illegible]
[illegible] ﴿ما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ [illegible]
[illegible] ﴿إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى﴾ [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بلاغة الآيات:

[illegible] ﴿كلا سيبعد عنها الأتقى﴾ [illegible]
[illegible] ﴿إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى﴾ [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾

المقصد الإجمالي

يرشد الله تعالى المؤمنين إلى أن من يرتد عن دينه فسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم.

يرشد تعالى عباده الذين آمنوا وتقرر لهم الإيمان بالله إلى أنه من يرتد عن دينه بأن يترك الإيمان ويكفر بالله ورسوله فلن يضر الله شيئا وإنما يضر نفسه ويعرضها لسخط الله وعقابه وأليم عذابه، ولن يضر الله إلا من يضر نفسه، فإن الله غني عن جميع خلقه وكل يحتاج إليه، فسيأتي الله بعد ذلك بقوم خير منهم وأفضل وأكمل في الأوصاف الحميدة والأخلاق الرشيدة، وهذا من تمام لطفه بعباده ورحمته بهم أن يقيض لهم من يقوم بدينه ويجاهد في سبيله ويكون أهلا لما وعد الله به من الثواب الجزيل والأجر الجميل.

تفسير الآيتين:

﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما ذكر الله في الآيتين السابقتين ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾

[illegible]

سرح بي مواضع أخر ك لو يريد سبحانه لا يمكن منه إحداث الله تعالى ﴿إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم﴾ [المائدة: ٣٦] بين في مواضع أخر أن لا تقبل منهم لأنهم ليس لهم ذلك كما قال: ﴿ظلموا أنفسهم فما كان الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا﴾ [النساء: ١٦٨].

﴿فما لهم عند الله﴾

أي هؤلاء الذين كفروا ماتوا على كفرهم لهم عند الله ما ذكر من عدم وجود مزيل

﴿وما لهم من ناصرين﴾

أي وليس لهم أحد ينصرهم ويستنقذهم من عذاب الله أو يدفع عنهم شيئا.

الفوائد التربوية

في قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة ما تقبل منهم﴾ دليل على أن الوعيد الشديد قد يتناول من لا يستحقه لأن الآية نزلت في أهل الكتاب وقد كفروا بمحمد ﷺ وكذلك بالعمل بمقتضى كتبهم فاستحقوا الوعيد بذلك.

٢ وفي قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا﴾ الآية دليل على أن الوعيد المعلق بصفة كالكفر مثلا لا يلزم منه أن يكون كل من اتصف بتلك الصفة مستحقا للوعيد بل قد تمنع الأدلة الشرعية أو بعضها أن يحكم على المعين بأنه مستحق

---

١ ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوي (١٠/ ٦).

٢ ينظر: التفسير الوسيط (١٠/ ١٠)، التفسير الوسيط لنخبة من علماء الأزهر (١/ ٣٠٠).

٣ ينظر: التفسير الوسيط (١٠/ ١٠)، التفسير الوسيط لنخبة من علماء الأزهر (١/ ٣٠٠).

٤ ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوي (٣/ ٩).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ قوله تعالى ﴿لَقَدْ [illegible] وقوله ﴿إِنَّا [illegible] بدليل قوله ﴿لَقَدْ [illegible] لم يكن [illegible] بل [illegible] [illegible] [illegible]

الآية (٢٨)

﴿ [illegible] ﴾

قال الطبري:

﴿ [illegible] ﴾

الاستدلال الإعجازي

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

تناسب الآية مع ما قبلها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المعوقات التربوية:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(الآية الثانية)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ... ﴾ أي: الذين جحدوا ما أنزلنا في الكتب المتقدمة ﴿ مِنَ الْبَيِّنَاتِ ... ﴾ أي: الحجج الواضحة ﴿ وَالْهُدَىٰ ... ﴾ أي: الدلالات على ما أرسلنا به الرسل ﴿ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ... ﴾ أي: في التوراة ﴿ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ... ﴾ أي: يطردهم من رحمته ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ أي: يدعو عليهم بذلك كل من يقدر على لعنهم من خلقه.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا سلم، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ... ﴾ الآية، قال: هذا في كتمان العلم.

وقال ابن جرير: حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد

[illegible]

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ﴾

[illegible]

﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾

[illegible]

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ ۘ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

[illegible]

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾

[illegible]

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible] ﴿إن الذين﴾ [illegible] ﴿كفروا﴾ [illegible] ﴿لن تغني﴾ [illegible] ﴿عنهم أموالهم﴾ [illegible] ﴿ولا أولادهم﴾ [illegible] ﴿من الله شيئا﴾ [illegible] ﴿وأولئك﴾ [illegible] ﴿هم وقود النار﴾ [illegible] ﴿كدأب﴾ [illegible] ﴿آل فرعون﴾ [illegible] ﴿والذين من قبلهم﴾ [illegible] ﴿كذبوا بآياتنا﴾ [illegible] ﴿فأخذهم الله بذنوبهم﴾ [illegible] ﴿والله شديد العقاب﴾ [illegible]

﴿قل للذين كفروا﴾ [illegible] ﴿ستغلبون﴾ [illegible] ﴿وتحشرون﴾ [illegible] ﴿إلى جهنم﴾ [illegible] ﴿وبئس المهاد﴾ [illegible] ﴿قد كان لكم آية﴾ [illegible] ﴿في فئتين التقتا﴾ [illegible] ﴿فئة تقاتل في سبيل الله﴾ [illegible] ﴿وأخرى كافرة﴾ [illegible] ﴿يرونهم مثليهم رأي العين﴾ [illegible] ﴿والله يؤيد بنصره من يشاء﴾ [illegible] ﴿إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار﴾ [illegible]

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾

مناسبة الآية لما قبلها

لما حذر الله تعالى المخاطبين من الانصياع لوساوس بعض أهل الكتاب حرضهم على سلوك الطريق الأمثل في ذلك وهو اصطلاح قلوبهم بالإيمان الحق بالله

﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا﴾

أي بأن أخذوا بوسوسة الشيطان عندكم وطاعتهم لتشكيك بعض أهل الكتاب فيما جاء به محمد ﷺ وتمسكوا بأمور أخرى قد سولت لهم أنفسهم الأمارة بالسوء ما تمسكوا به

﴿مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾

أي ما ورد في كتبهم على لسان الأنبياء وسطعت عليه حجج الله وبراهينه على صدقه

---

(1) تفسير الطبري (7/ 111)

(2) تفسير الطبري (7/ 111)، وتفسير ابن أبي حاتم (3/ 1000)، وتفسير ابن عطية (2/ 107)، وتفسير ابن كثير (2/ 107)، وتفسير السمعاني (1/ 111)، وتفسير البغوي (1/ 111)، وتفسير ابن الجوزي (1/ 111)، وتفسير القرطبي (4/ 111)، وتفسير الشوكاني (1/ 111)، وتفسير السعدي (1/ 111)، وتفسير ابن عثيمين (1/ 111)، وتفسير الطاهر بن عاشور (1/ 111)، وتفسير الزحيلي (1/ 111)، وتفسير الصابوني (1/ 111)، وتفسير المراغي (1/ 111)، وتفسير سيد قطب (1/ 111)، وتفسير الشعراوي (1/ 111)، وتفسير الغزالي (1/ 111)، وتفسير القاسمي (1/ 111)، وتفسير الألوسي (1/ 111)، وتفسير الشنقيطي (1/ 111)، وتفسير الطنطاوي (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد عبده (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد رشيد رضا (1/ 111)، وتفسير الشيخ أحمد مصطفى المراغي (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (1/ 111)، وتفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد بن صالح العثيمين (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (1/ 111)، وتفسير الشيخ وهبة الزحيلي (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد علي الصابوني (1/ 111)، وتفسير الشيخ أحمد مصطفى المراغي (1/ 111)، وتفسير الشيخ سيد قطب (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد الغزالي (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد جمال الدين القاسمي (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمود شكري الألوسي (1/ 111)، وتفسير الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (1/ 111)، وتفسير الشيخ طنطاوي جوهري

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾

﴿لَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾

[illegible]

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾

[illegible]

﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿وَإِذَا مَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ مِّنْ ﴾

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴾

الصعوبة الثانية:

[illegible] إلى الله ورسوله [illegible] منهم

٢ - قوله تعالى: ﴿وإن الله جميع الأمر﴾ [illegible]

[illegible] ٢٠

[illegible]

قوله ﴿إن أتيتم طيبة أمرت فكثر فإن حرقتم ولا تتركن إلا وأنتم [illegible]:

[illegible]

[illegible]

قوله ﴿لا تتركن إلا [illegible]﴾ [illegible] ٢٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يطلع الخلق... يتعلق عند الموت... يتبع صحيح الأخبار في الأشياء... يكفر بالله... يأتي إلى البطيحة... يتصل فرحها بالعذاب... يتبع... ويتبع الزحف أكثر من ويتبع...

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من جنس [illegible] واحد ومنعه من [illegible]

[illegible] اسم الجلالة [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ثم جئنا من بعدهم قرونا آخرين﴾ [المؤمنون: 31] بالتنزيل ﴿فلولا يشكرون﴾ المطر ﴿وتجعلون رزقكم﴾ شكركم ﴿أنكم تكذبون﴾ [الواقعة: 82] ﴿أفرأيتم ما تحرثون﴾ [الواقعة: 63] ﴿أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾ [الواقعة: 64] ﴿لو نشاء لجعلناه حطاما﴾ [الواقعة: 65] ﴿فظلتم تفكهون﴾ [الواقعة: 65] ﴿إنا لمغرمون﴾ [الواقعة: 66] ﴿بل نحن محرومون﴾ [الواقعة: 67] ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون﴾ [الواقعة: 68] ﴿أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾ [الواقعة: 69] ﴿لو نشاء جعلناه أجاجا﴾ [الواقعة: 70] ﴿فلولا تشكرون﴾ [الواقعة: 70] ﴿أفرأيتم النار التي تورون﴾ [الواقعة: 71] ﴿أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون﴾ [الواقعة: 72] ﴿نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين﴾ [الواقعة: 73] ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة: 74] ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ [الواقعة: 75] ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ [الواقعة: 76] ﴿إنه لقرآن كريم﴾ [الواقعة: 77] ﴿في كتاب مكنون﴾ [الواقعة: 78] ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ [الواقعة: 79] ﴿تنزيل من رب العالمين﴾ [الواقعة: 80] ﴿أفبهذا الحديث أنتم مدهنون﴾ [الواقعة: 81] ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ [الواقعة: 82] ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾ [الواقعة: 83] ﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾ [الواقعة: 84] ﴿ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون﴾ [الواقعة: 85] ﴿فلولا إن كنتم غير مدينين﴾ [الواقعة: 86] ﴿ترجعونها إن كنتم صادقين﴾ [الواقعة: 87]

غريب القراءات:

﴿يذرؤكم الأكم﴾ [الشورى: 11] بالهمز: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف. الباقون بغير همز.

﴿فلك﴾ [الشعراء: 119] الفلك: الضم والسكون: ورش وحمزة وخلف.

﴿فظلتم﴾ [الواقعة: 65] ظلتم: بكسر الظاء: حمزة والكسائي وخلف. الباقون بفتحها.

---

١ - انظر: الحجة للقراء السبعة ٦/٢٤٦، والتيسير في القراءات السبع ص٢٠٤، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/١٣٦.

٢ - انظر: الحجة للقراء السبعة ٦/٢٤٦، والتيسير في القراءات السبع ص٢٠٤، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/١٣٦.

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

تفسير الآيات

﴿ ... ﴾

سبب نزول الآية الثانية:

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

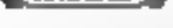

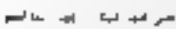

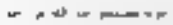

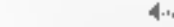

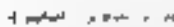

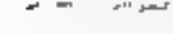

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾

أي: يا أيها المؤمنون، لا تحلوا شعائر الله، أي: لا تستحلوا ما حرم الله عليكم في الحج والعمرة، كالقتال فيه، أو الصيد وأنتم حرم، أو غير ذلك من المحرمات، ولا الشهر الحرام، أي: بالقتال فيه، ولا الهدي، وهو ما يهدى إلى البيت من بهيمة الأنعام، تقربا إلى الله تعالى بذبحها، ولا القلائد، وهي ما كان المشركون يقلدونها من لحاء الشجر، علامة على أنها هدي، فلا تتعرضوا لها بأخذ ولا غيره، ولا آمين البيت الحرام، أي: ولا تمنعوا أحدا من المشركين من قصد البيت الحرام، وهو يبتغي بقصده فضلا من ربه، أي: بالتجارة، ورضوانا منه، أي: بزعمه، وإن كان مشركا، فإن الله قد أذن بذلك، كما قال تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج، وقال: ﴿لتبتغوا فضلا من ربكم﴾ [الإسراء: ١٢] أي: بالتجارات في المواسم، وقال: ﴿وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله﴾ [المزمل: ٢٠] أي: بالتجارة، وقال: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾ [الجمعة: ١٠] أي: بالتجارة، وقال: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ [الحج: ٢٨] أي: التجارة، على أظهر القولين في ذلك.

﴿وإذا حللتم فاصطادوا﴾

أي: إذا حللتم من إحرامكم، فشئتم فاصطادوا، وليس هذا بواجب، وإنما هو إباحة، بعد ما كان محظورا قبل ذلك.

﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا﴾

أي: لا يحملنكم بغض قوم صدوكم عن المسجد الحرام، أن تعتدوا عليهم بمقابلتهم إياكم بما فعلوا معكم، فلكم أجر وثواب على ما فعلتم معهم.

﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾

أي: ليعن بعضكم بعضا على فعل الخير، الذي هو البر، وترك الشر، الذي هو التقوى، ولا يعن بعضكم بعضا على الباطل، الذي هو الإثم، والعدوان الذي هو الظلم.

﴿واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾

أي: خافوا الله في مخالفة أمره، فإن عقابه لمن عصاه شديد.

﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾

(١) أخرجه ابن جرير (١١٠٨٧) من طريق العوفي عن ابن عباس.
(٢) أخرجه ابن جرير (١١٠٨٨) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
(٣) أخرجه ابن جرير (١١٠٨٩) من طريق العوفي عن ابن عباس.
(٤) أخرجه ابن جرير (١١٠٩٠) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

[illegible]

﴿ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾

[illegible]

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا﴾

[illegible]

﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾

[illegible]

﴿إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

[illegible]

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾

[illegible]

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

[illegible]

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]

أي: لكم دينكم الشرك الذي أنتم عليه، ولي ديني الذي أنا عليه، لا أوافقكم عليه ولا أداهنكم فيه، فأنتم منه براء وأنا منه بريء، كما قال تعالى: ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٤١]، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَٰهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [لقمان: ١٥]، وقال تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَٰهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦]، وقال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَٰوَةُ وَالْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُۥٓ﴾ [الممتحنة: ٤]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٧]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥

ان إبراهيم سعد ... عن عبد ... عن عبد ... عن ... عن ... عن

﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها﴾

﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها﴾

﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها﴾

﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

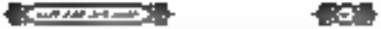

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

إن الإنسان عظيم في عالم الوجود، لأنه يحمل في قلبه الإيمان، ويعيش للإسلام، ويعمل له، ويتعذب ويتألم في سبيله، ويجاهد ليبقى الإسلام عاليًا على كل ما عداه من الأديان الأخرى.

ويقول تعالى في محكم آياته: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]، فما من شيء في هذا الوجود يحدث إلا بمشيئة الله، الذي هو الخير الرحيم.

تفسير الآيات:

﴿وَإِذْ خَلَوْتُ إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]

أي: إذا خلوا مع شياطينهم وكبرائهم ومردتهم في الكفر والضلال، قالوا لهم: إنا على ما أنتم عليه من الكفر والتكذيب، وإنما نحن مستهزئون بالمؤمنين.

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]

أي: الله يجازيهم على استهزائهم بالمؤمنين، ويملي لهم ويمهلهم ليزدادوا إثمًا، ويتمادوا في غيهم وضلالهم.

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٥٤]

أي: ما منعهم من قبول نفقاتهم منهم إلا كفرهم بالله وبرسوله، فلا يقبل الله إلا من المتقين.

---

[1] أخرجه ابن جرير.

[2] أخرجه البخاري، رقم (٦٩٨٦).

[3] أخرجه الطبراني في الأوسط، رقم (٦٠٦٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٧٩): رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني، وهو ثقة.

﴿إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

أي: إنك سميع دعائنا، عليم بما في نياتنا، فاقبل منا هذا العمل، فإنك أنت السميع العليم، ثم إن إبراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت أمره الله تعالى أن يؤذن في الناس بالحج، فقال: يا رب، وما يبلغ صوتي؟ فقال: عليك الأذان وعلينا البلاغ، فصعد أبو قبيس، فوضع إصبعيه في أذنيه، ثم أذن بالحج، فأسمع ما بين المشرق والمغرب، وما بين السماء والأرض، فأجابه كل شيء سمعه من حجر أو شجر أو مدر، وكل من كتب له أن يحج إلى يوم القيامة، فمن حج من يومئذ فمن إجابته يومئذ، ومن حج من بعد ذلك فمن إجابته بعد ذلك.

﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨]

﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾

أي: واجعل من ذريتنا أمة مسلمة لك، وإنما خص الذرية بالدعاء لأنه علم بإعلام الله له أن منهم من سبق في علمه أنه لا يؤمن، وقد أخبر الله تعالى بذلك في قوله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]

﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾

أي: علمنا شرائع ديننا، وقيل: أرنا مواضع نسكنا، وقيل: أرنا المناسك التي يتعبد الناس بها في الحج، وقيل: أرنا مناسكنا التي نذبح فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نتعبد بها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نقف فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نرمي فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نطوف فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نسعى فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نحلق فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نقصر فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نحرم فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نحل فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نرجع فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نودع فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نستلم فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نقبل فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نصلي فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي ندعو فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نبيت فيها، وقيل: أرنا مناسكنا التي نرمي فيها الجمار، وقيل: أرنا مناسكنا التي نذبح فيها الهدي، وقيل: أرنا مناسكنا التي نحلق فيها الرؤوس، وقيل: أرنا مناسكنا التي نقصر فيها الشعور، وقيل: أرنا مناسكنا التي نطوف فيها بالبيت العتيق، وقيل: أرنا مناسكنا التي نسعى فيها بين الصفا والمروة، وقيل: أرنا مناسكنا التي نقف فيها بعرفات، وقيل: أرنا مناسكنا التي نبيت فيها بمزدلفة، وقيل: أرنا مناسكنا التي نرمي فيها بمنى، وقيل: أرنا مناسكنا التي نذبح فيها بمنى، وقيل: أرنا مناسكنا التي نحلق فيها بمنى، وقيل: أرنا مناسكنا التي نقصر فيها بمنى

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ﴾

أي: لقد أظهرنا لكم الأمثال من جميع جهات ما يحتاج إليه من العبر في هذا القرآن، وبينا لكم الحلال والحرام، وما يقربكم إلى الله وما يباعدكم عنه، فلم ينتفع بذلك إلا القليل، وأكثر الناس أبوا إلا كفورا، فجحدوا الحق بعد معرفته، وأنكروا الصواب بعد تبيينه.

﴿وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ﴾

أي: لئن أتيتهم بأي دليل أقمنا عليهم من الآيات الباهرات، والبراهين القاطعات، التي لا يقدر على الإتيان بها إلا الله، ليقولن الذين كفروا بعد قيام البرهان عليهم:

﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ أي: ما أنتم فيما جئتنا به إلا مبطلون، كاذبون، مفترون، ليس ما جئتنا به حقا، وإنما هو من الباطل الذي لا يغني عن الحق شيئا.

﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: مثل ذلك الطبع الذي طبع على قلوب هؤلاء المكذبين، يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون الحق، فلا يعلمونه ولا يعملون به، لإعراضهم عنه وعدم التفاتهم إليه.

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ أي: فاصبر على ما أصابك من أذى قومك، وعلى ما تدعوهم إليه من الحق، فإن وعد الله بالنصر والعاقبة الحسنة لك ولأتباعك حق لا بد من وقوعه، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون بوعد الله ولا بوعيده، فيحملوك على الجزع والتسرع، فتفوت عليك المصالح التي رتبت على الصبر.

[illegible]

﴿إِنْ تَعْفُوا عَنْ ذُنُوبِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [illegible]
الآية من الخاطئ [illegible] ﴿٢١﴾

﴿إِنْ تَعْفُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[illegible] ﴿٢١﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

﴿إِنَّمَا يَتَّقِي اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

أي: إن الذي يخشاه خشية تحمله على امتثال أوامره واجتناب نواهيه هم العلماء الذين عرفوا الله بأسمائه وصفاته وأفعاله، فعرفوا عظمته وجلاله وكماله، فعبدوه بمقتضى ذلك، فخشوه في السر والعلانية، وخافوه في الغيب والشهادة، وأما الذين لا يعرفون ربهم إلا على وجه ضعيف، فإن خشيته لا تكون في قلوبهم إلا على قدر معرفتهم.

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: 94]

أي: وما منع الناس من الإيمان بالله واتباع رسله عند مجيء الهدى إليهم إلا قولهم: أبعث الله رسولا من البشر؟ فاستبعدوا أن يكون الرسول بشرا، وهذا جهل منهم، فإن الله تعالى له الحكمة البالغة في اختيار من يختاره من خلقه، فاختار من البشر من يعلم أنه أهل لذلك، وأنه يقوم بما أرسل به على أكمل الوجوه، وأنه يبلغ عن الله ما أمره بتبليغه على أتم الوجوه، فلا يزيد ولا ينقص ولا يغير، فهذا هو الحكمة في إرسال البشر، وأما الملائكة فإنه لو أرسلهم لكانوا ملائكة، لأنهم لا يستطيعون مخاطبة البشر ولا مشافهتهم.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ [يوسف: 109]

أي: وما أرسلنا قبلك رسولا إلا رجالا من أهل القرى، لأنهم أعلم وأحلم من أهل البادية، فلا يرسل الله رسوله من أهل البادية، ولا من النساء، ولا من الجن، ولا من الملائكة، لما في ذلك من النقص والمفسدة، وإنما يرسل من أهل القرى من الرجال.

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾

أي: لا تحسبوا أن النصر يحصل بكثرة العدد والعدة، وإنما النصر من عند الله العزيز الذي قهر كل شيء، الحكيم الذي وضع الأشياء مواضعها، فبحكمته ينصر من يستحق النصر، ويخذل من يستحق الخذلان، فلا تظنوا أن النصر يحصل بغير ما رتبه الله عليه من الأسباب.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّ [illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

العوائد التربوية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

٢ - [illegible] ﴿فَإِنَّهُمْ عَالِمُونَ﴾
[illegible] ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾

بإضافة الياء.

قوله ﴿وَإِذَا قُدِرَتْ مِنَ الْجِهَاتِ [illegible] جَمِيعِ ذَلِكَ﴾

قوله ﴿إِذَا صَدَرَتْ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَلَا يَعْلَمُونَ﴾ [illegible]

قوله ﴿مِنَ الْجِهَاتِ﴾ [illegible] ﴿الْمُتَضَادَّةِ﴾ [illegible]

قوله ﴿فَإِنَّهُمْ عَالِمُونَ﴾ [illegible]

قوله ﴿وَإِذَا جَاءَكُمْ بِالْحَقِّ [illegible] وَهُمْ فِي الْقُبُورِ﴾

[illegible] ﴿وَلَا يَعْلَمُونَ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

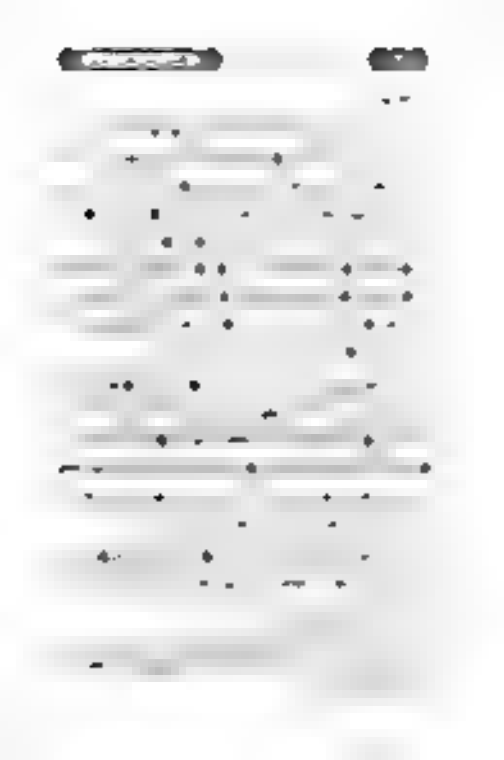

[redacted]

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

المحتوى الإجمالي:

في هذه الآيات يوصي الله الإنسان بوالديه خاصة بعد ذكر الله، ويحذر من الشرك بالله، ويأمر بالإحسان إلى الوالدين وإن كانا كافرين، ويأمر باتباع سبيل من أناب إلى الله، ثم يذكر بالبعث والجزاء.

تفسير الآيات:

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾

ما تقدم في هذه الآيات وما بعدها من ذكر الله والتوحيد والشرك والبعث والجزاء، يقوي الدليل على أن المراد بالكتاب الحكيم في الآية الأولى هو القرآن، وأن لقمان الحكيم الذي ذكر في هذه الآيات هو أحد عباد الله الصالحين الذين أنعم الله عليهم بالحكمة، وهي العلم النافع والعمل الصالح والخلق الحسن والتأدب بآداب الله تعالى في جميع شؤون الحياة. وقد ذكر الله تعالى أن لقمان وعظ ابنه بهذه الموعظة التي تتضمن أصول الدين وقواعده، وهي تشمل ذلك.

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المزيد من ألف الزيد وتحقيق ما تصير الترجيب
الأتي في قول [illegible] برخوّ مزخرفة الشعرات ... فالأرض أبدت [illegible]
عدد ٩١٣٢

[illegible] في أبدت [illegible] [illegible] الترجيب والتزيين الإنشاء

[illegible] القصب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

القوانين الجنسية والبطالة

٧ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهالًا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

٨ إن الذي لا يكون مجتهدًا بل مقلدًا، فإنه يقلد من يعلم أنه أعلم، فإذا تعارض عنده قولان، فإنه يعلم أن أحدهما أرجح، فإنه يقلد الأرجح، فإن لم يعلم ذلك تخير، فإنه حينئذ لا يعلم أن أحدهما أرجح من الآخر.

٩ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه».

فائدة الحديث:

قوله: «ليس منا» أي: ليس على طريقتنا ومنهجنا المستقيم، وليس من أهل السنة والجماعة.

«ويرحم صغيرنا» أي: يعطف على الصغار ويشفق عليهم، ويعاملهم بالرحمة واللطف، ويعلمهم ما ينفعهم، ويأمرهم بالخير، وينهاهم عن الشر، ويعاملهم بالحسنى.

«ويعرف لعالمنا حقه» أي: يعرف له فضله وعلمه، ويقدره ويحترمه، ويعامله بما يليق به من الاحترام والتقدير.

---

١٠ أخرجه أحمد في مسنده (٦١١٠)، وابن ماجه (٥٢).

١١ أخرجه الترمذي في سننه (١٩١٩).

١٢ أخرجه الترمذي في سننه (١٩٢٠).

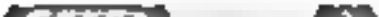

[illegible]

• قوله ﴿أولئك جزاؤكم جزاء موفورا﴾ أي [illegible] ﴿جزاء﴾ [illegible] لإحسانكم إليهم حيث [illegible] [illegible] تلك الأرض التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قوله ﴿وإذا وقع الوعد الآخرة﴾ [illegible] ﴿ليسوءوا وجوهكم﴾ [illegible]

قوله ﴿وإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا﴾ [illegible] [illegible] [illegible]

في الأمر ... شطرا من الأمم التي سبق ... قصتها في القرآن

يريد تعالى أن ما قصه في القرآن على نبينا ... مع قومهم هو الحق الفاصل، وقد ورد تضمين إلى القرآن الكريم ... من كل المخالفة وغيرها.

ثم ذكر الله تعالى ... ﴿ يحشر ... ﴾ ... تلك الهيئة التي تحشرهم ليوم هم الأقرب ... خصوصيتهم ... فإن لا ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿فَلَا تَظْلِمُ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾

تفسير الآية:

[illegible] عباس [illegible] الزمن [illegible] وقت [illegible] ركن الأيام [illegible] الناس [illegible] في [illegible] المحرم [illegible] ملك [illegible]

﴿فَلَا تَظْلِمُ فِيهِنَّ﴾

[illegible] حرام [illegible] يطهر [illegible] الأزل [illegible] أو [illegible] يصيبون [illegible] يصيبون [illegible] يغيروا [illegible]

﴿فِيهِنَّ﴾

[illegible] إنما [illegible] الأيام [illegible] على [illegible] الزمن [illegible] الشهادة [illegible] في [illegible]

يوم أن ... في عدد الشطرنج ...

﴿ ... ﴾

... إن ... ...

[illegible] القرآنية

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [illegible]

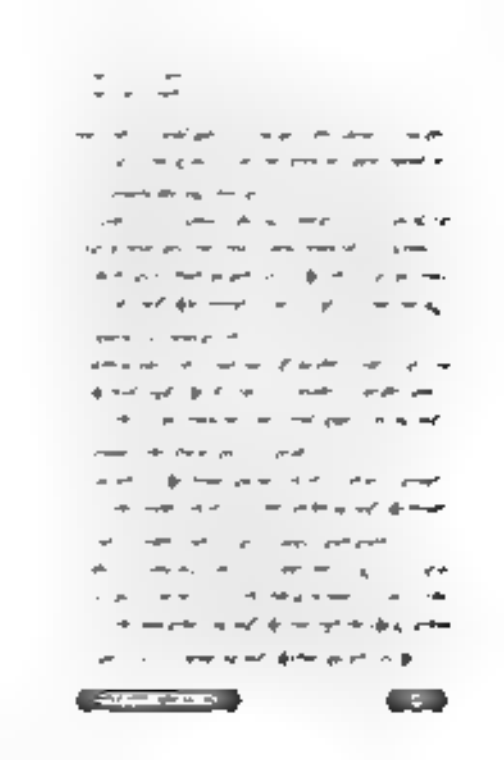

القيمة الحاضرة والمستقبلية

[illegible] ﴿إِنَّ الَّذِينَ [illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَمَا يَعْمَلُ [illegible]﴾

أي إن محمداً صلى الله عليه وسلم غير معاقب على الذنب بل هو [illegible] على من أطاع الله فيجزيه بالجنة فالله أكرم من أن [illegible]

﴿أَلَمْ تَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾

أي ألم يك هذا الإنسان شيئاً حقيراً من ماء مهين يمنى أي يصب في الرحم فيكون منه الولد [illegible]

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾

أي ثم كان بعد ذلك علقة فخلق الله منها بشراً سوياً [illegible] فجعل منه الذكر والأنثى [illegible] على هذا الخلق العجيب [illegible] على إعادة الخلق بعد الموت [illegible]

﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾

أي فجعل من النطفة [illegible] الذكر والأنثى [illegible]

﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾

أي أليس الذي قدر على هذا الخلق العجيب بقادر على أن يحيي الموتى بلى هو قادر على ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخيط العنبية والدلالة:

قوله: ﴿إن نحن﴾ دخول «إن» على «نحن» قليل، وقد جاء في الشعر كثيرًا، ومنه قول الشاعر:

إن الأولى وصفوا قومي لهم فإنا هذا مسودون أبناء مسودينا

وقوله: ﴿نحن أولى﴾ أي: أحق، وقيل: أقرب، وقيل: أعلم، وقيل: أقدر على النبوة منه، وقيل: أشد محبة لله منه، وقيل: أكثر علمًا بالتوراة منه، وقيل: أكثر أتباعًا منه، وقيل: أكثر صلاة وصومًا منه، وقيل: أكثر جهادًا منه، وقيل: أكثر صدقة منه، وقيل: أكثر حجًا منه، وقيل: أكثر عبادة منه، وقيل: أكثر زهدًا منه، وقيل: أكثر ورعًا منه، وقيل: أكثر خشوعًا منه، وقيل: أكثر تواضعًا منه، وقيل: أكثر حلمًا منه، وقيل: أكثر صبرًا منه، وقيل: أكثر شكرًا منه، وقيل: أكثر ذكرًا منه، وقيل: أكثر تسبيحًا منه، وقيل: أكثر تهليلًا منه، وقيل: أكثر تكبيرًا منه، وقيل: أكثر تحميدًا منه، وقيل: أكثر استغفارًا منه، وقيل: أكثر دعاءً منه، وقيل: أكثر تضرعًا منه، وقيل: أكثر ابتهالًا منه، وقيل: أكثر تبتلًا منه، وقيل: أكثر إخباتًا منه، وقيل: أكثر إنابة منه، وقيل: أكثر توبة منه، وقيل: أكثر رجوعًا منه، وقيل: أكثر أوبة منه، وقيل: أكثر مراجعة منه، وقيل: أكثر تذللًا منه، وقيل: أكثر خضوعًا منه، وقيل: أكثر استكانة منه، وقيل: أكثر افتقارًا منه، وقيل: أكثر فاقة منه، وقيل: أكثر حاجة منه، وقيل: أكثر ضرورة منه، وقيل: أكثر مسكنة منه، وقيل: أكثر ذلة منه، وقيل: أكثر مهانة منه، وقيل: أكثر صغارًا منه، وقيل: أكثر هوانًا منه، وقيل: أكثر خزيًا منه، وقيل: أكثر عارًا منه، وقيل: أكثر فضيحة منه، وقيل: أكثر شنارًا منه، وقيل: أكثر نكالًا منه، وقيل: أكثر عقوبة منه، وقيل: أكثر نقمة منه، وقيل: أكثر سخطًا منه، وقيل: أكثر غضبًا منه، وقيل: أكثر لعنًا منه، وقيل: أكثر طردًا منه، وقيل: أكثر إبعادًا منه، وقيل: أكثر تنكيلًا منه، وقيل: أكثر تعذيبًا منه، وقيل: أكثر إهانة منه، وقيل: أكثر إذلالًا منه، وقيل: أكثر إخزاءً منه، وقيل: أكثر إعارًا منه، وقيل: أكثر إفضاحًا منه، وقيل: أكثر إشنارًا منه، وقيل: أكثر إنكالًا منه، وقيل: أكثر إعقابًا منه، وقيل: أكثر إنقامًا منه، وقيل: أكثر إسخاطًا منه، وقيل: أكثر إغضابًا منه، وقيل: أكثر إلعانًا منه، وقيل: أكثر إطراد

٩ - قوله ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] سبب نزوله تغيير حال الغنائم

في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٦١] اختلف جمهور العلماء في قراءة الكلمة: هل هي في خطاب أن يكون النبي ﷺ غالًّا؟ أو في خطاب أن يُغَلَّ؟

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٦١] يعني: ما كان لنبي أن يغل، وقوله: ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] يعني: أن يخان، وقوله: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] يعني: ومن خان في الغنائم جاء يوم القيامة بما خان منها، يحمله على عنقه، ليفضحه بذلك على رؤوس الخلائق.

قوله: ﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾ [آل عمران: ١٦١] يعني: يوم القيامة، يجازى كل عامل بعمله، ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١] يعني: لا ينقصون من ثواب أعمالهم شيئًا.

قوله: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٢] يعني: أفمن عمل بما يرضي الله، فاتبع أمره، واجتنب نهيه، ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٢] يعني: كمن رجع بغضب من الله، فاستوجب سخطه، ﴿وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ﴾ [آل عمران: ١٦٢] يعني: مصيره إلى جهنم، ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ١٦٢] يعني: وبئس المرجع والمنقلب جهنم.

الآيات (٥٤ - ٥٦)

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

غريب الكلمة

﴿ بارئكم ﴾ أصل البرء التميز والتخلص، ومنه برأ الله الخلق، وبرأ المريض من مرضه، ومنه البراء من العيوب والأدواء، أي خلصه منها.

﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ أي ليقتل بعضكم بعضا، وإنما خص المقتولون بالمسلمين، لأن الاستسلام إليهم أقرب.

﴿ فتاب عليكم ﴾ وتاب عليكم، جاء بالفعل الماضي لأن الله تعالى قد فعل ذلك قبل أن يخلق الخلق، والفعل الماضي أدل على ذلك.

معاني القراءات

قوله: ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾ قرأ

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٠/ ٣٠٠)، تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٢٧٦)، الكشف والبيان (١/ ٢٧٦)، الوسيط (١/ ١٠٠)، تفسير البغوي (١/ ٧٠)، زاد المسير (١/ ٦٠)، تفسير القرطبي (١/ ٣٠٠)، تفسير ابن كثير (١/ ١٠٠)، الدر المنثور (١/ ٢٠٠).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٣٠)، تفسير الطبري (١٠/ ٣٠٠)، تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٢٧٦)، الكشف والبيان (١/ ٢٧٦)، الوسيط (١/ ١٠٠)، تفسير البغوي (١/ ٧٠)، زاد المسير (١/ ٦٠)، تفسير القرطبي (١/ ٣٠٠)، تفسير ابن كثير (١/ ١٠٠)، الدر المنثور (١/ ٢٠٠).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١٠/ ٣٠٠)، تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٢٧٦)، الكشف والبيان (١/ ٢٧٦)، الوسيط (١/ ١٠٠)، تفسير البغوي (١/ ٧٠)، زاد المسير (١/ ٦٠)، تفسير القرطبي (١/ ٣٠٠)، تفسير ابن كثير (١/ ١٠٠)، الدر المنثور (١/ ٢٠٠).

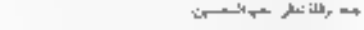

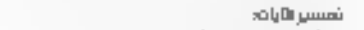

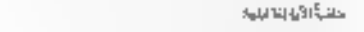

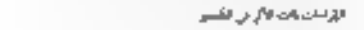

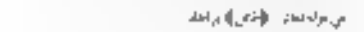

[illegible]

[illegible] ﴿وما كان قولهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وكتبنا لهم في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين﴾ [illegible]

﴿وكتبنا لهم﴾

[illegible] ﴿في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء﴾

[illegible] ﴿فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين﴾

[illegible] ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون﴾ [illegible]

[illegible]

ر ـ ـ ـ

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

العدل الاجتماعي مرجع الأمة. انظر هو الصادق معي الصبر، الإنعاد
وبنا الحكم

[illegible]

[illegible] على [illegible] لا يكاد [illegible] [illegible] [illegible]

﴿سبحان﴾ [illegible]

﴿وتعالى﴾ [illegible]

﴿عما﴾ [illegible]

﴿خلق﴾ [illegible]

﴿ما﴾ [illegible]

﴿يشاء﴾ [illegible]

﴿قدير﴾ [illegible]

﴿وقال﴾ [illegible]

﴿الذين﴾ [illegible]

﴿لا﴾ [illegible]

﴿يعلمون﴾ [illegible]

﴿لولا﴾ [illegible]

﴿يكلمنا﴾ [illegible]

﴿الله﴾ [illegible]

﴿أو﴾ [illegible]

﴿تأتينا﴾ [illegible]

﴿آية﴾ [illegible]

﴿كذلك﴾ [illegible]

﴿قال﴾ [illegible]

﴿الذين﴾ [illegible]

﴿من﴾ [illegible]

﴿قبلهم﴾ [illegible]

﴿مثل﴾ [illegible]

﴿قولهم﴾ [illegible]

﴿تشابهت﴾ [illegible]

﴿قلوبهم﴾ [illegible]

﴿قد﴾ [illegible]

﴿بينا﴾ [illegible]

﴿الآيات﴾ [illegible]

﴿لقوم﴾ [illegible]

﴿يوقنون﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ربما كان سبب [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: 65]

[illegible]

[illegible]

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: 65]

[illegible]

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال: 17]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اجرموا وإن كنتم لا تعلمون ﴿

﴿ ثم لا ينصرون ﴾ [البقرة: ٨٥]

أي: لا يُخفَّف عنهم العذاب ولا يُمنعون منه، ولا هم يُنصرون من غيره، فيدفعه عنهم.

﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل ﴾ [البقرة: ٨٧]

﴿ وقفينا ﴾: أتبعنا بعضهم بعضًا، يقال: قفيته بكذا، أي: أتبعته به.

﴿ وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ﴾ [البقرة: ٨٧]

﴿ البينات ﴾: الآيات الواضحات الدالة على صدقه.

﴿ وأيدناه ﴾: قويناه.

﴿ بروح القدس ﴾: جبريل عليه السلام.

﴿ وقالوا قلوبنا غلف ﴾ [البقرة: ٨٨]

﴿ غلف ﴾: جمع أغلف، أي: عليها غشاء يمنعها من فهم ما يقال.

﴿ بل لعنهم الله بكفرهم ﴾ [البقرة: ٨٨]

أي: أبعدهم الله عن رحمته بسبب كفرهم.

﴿ فقليلا ما يؤمنون ﴾ [البقرة: ٨٨]

أي: إيمانًا قليلًا، وهو إيمانهم ببعض الكتاب دون بعض، أو إيمانهم بأشياء يسيرة من الحق.

﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم ﴾ [البقرة: ٨٩]

﴿ مصدق ﴾: موافق في أصل التوحيد والنبوة.

﴿ لما معهم ﴾: من التوراة.

﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ﴾ [البقرة: ٨٩]

﴿ يستفتحون ﴾: يطلبون الفتح والنصر.

﴿ على الذين كفروا ﴾: على مشركي العرب.

﴿ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ﴾ [البقرة: ٨٩]

أي: جحدوا به حسدًا وبغيًا.

﴿ فلعنة الله على الكافرين ﴾ [البقرة: ٨٩]

أي: طردهم وأبعدهم عن رحمته.

﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ﴾ [البقرة: ٩٠]

﴿ بئسما ﴾: بئس شيئًا.

﴿ اشتروا به أنفسهم ﴾: باعوا به أنفسهم.

﴿ أن يكفروا بما أنزل الله ﴾: أي: بالقرآن.

﴿ بغيا ﴾: حسدًا.

﴿ أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ﴾: أي: أن أنزل الوحي على محمد ﷺ.

﴿ فباءو بغضب على غضب ﴾: أي: رجعوا بغضب من الله بسبب كفرهم بعيسى، وغضب بسبب كفرهم بمحمد ﷺ.

﴿ وللكافرين عذاب مهين ﴾: أي: ذو إهانة وإذلال.

[illegible] عبد الله بن [illegible] في سنن [illegible] [illegible] الأحاديث [illegible] [illegible] [illegible]

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

أي: هو سبحانه وتعالى محيط بخلقه، عالم بهم، لا يخفى عليه شيء من أمورهم، بل هو يعلم ما تكن صدورهم، وما تخفي ضمائرهم، وما تنطوي عليه سرائرهم، وما تجنه الليل البهيم، وما يعلنه النهار الصحيح، وما يعلمه الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم، وما يعلمه الملائكة الذين يحفظون العبد من بين يديه ومن خلفه

[illegible] على صاحب المنزل على جميع الساكنين لأنهم [illegible] [illegible] [illegible]

﴿إِنَّ مَعَكُمْ مِّنَ النَّاصِحِينَ﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾

أي إن به حيث لقوي به يرجع لأحد لم يشهم خطاب به ثبت تقييم والمفعوليه على جوابهم هم المخاطبون الذين لا تعم إليه غير تقسيم التي يصدرون من خلق[1]

﴿دَعَوُا اللَّهَ رَبَّهُمْ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾

أي يطلب أن لأحد الصحوب ضرنا كانت كما لم يبدل على السبيل الله تعالى برئاسة حين رد فضحه المشركين على قسمين وواحد الفعل مجيب إذ ضرا الذين الله تعالى بمستحيل وأما غير من

[illegible] ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ أي ذلك في [illegible] وكثير على السوء ثم تشركون[2] الله تعالى

﴿ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾

أي الله تعالى الضرر عن الأمم بعد تسليم مستكبر أنهم لم يكن يشكرون ضرة. الذين يرجعهم الله تعالى[3]

﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾

---

[1] صحيح مسلم [illegible] الكبرى [illegible] [2] [illegible] [3] [illegible]

[illegible]

﴿يحذرهم الله نفسه والله رؤوف بالعباد﴾

[illegible]

﴿ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم﴾

[illegible]

﴿قل لئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾

[illegible]

﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾

[illegible]

﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾

[illegible]

﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [illegible]

[illegible]

﴿إِنَّ الَّذِينَ [illegible] مِنْكُمْ وَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾

أي: إن الذين ولوا منكم الدبر يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا من الذنوب.

﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾

أي: بالتوبة والمغفرة.

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

أي: إن الله تعالى غفور لذنوب عباده المؤمنين، حليم على المذنبين، لا يعاجلهم بالعقوبة.

[illegible]

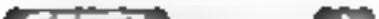

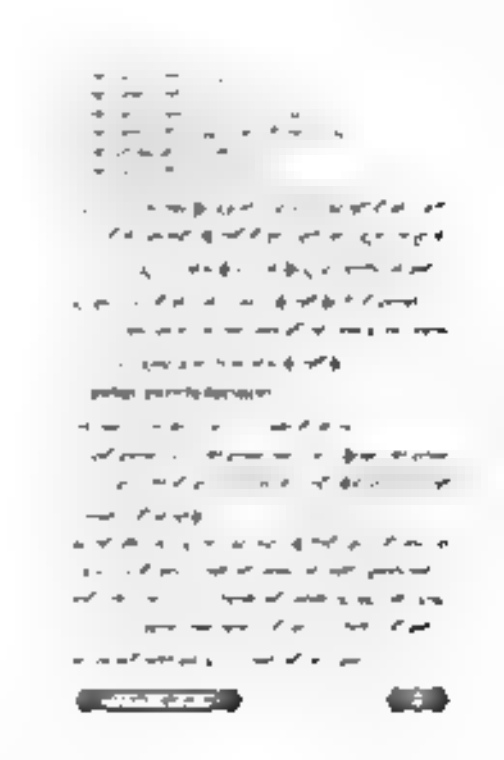

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله ﴿فكلم﴾ من الكلم وهو الجرح، أي جرحه بالأسنة والسيوف. وقيل: من الكلام، أي كلمه بأن قال له: أنت نبي الله. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إني لأراك رجلاً صالحاً﴾ [القصص: ١٨]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إنا رسولا ربك﴾ [الشعراء: ١٦]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إنك لن تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿ألقها يا موسى﴾ [طه: ١٩]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿خذها ولا تخف﴾ [طه: ٢١]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اذهب إلى فرعون﴾ [طه: ٢٤]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اذهب أنت وأخوك﴾ [طه: ٤٢]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿لا تخف إنك من الآمنين﴾ [القصص: ٣١]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿فاخلع نعليك﴾ [طه: ١٢]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ [طه: ١٧]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿وألق عصاك﴾ [النمل: ١٠]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك البحر﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ [البقرة: ٦٠]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الأرض﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الماء﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك البحر﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ [البقرة: ٦٠]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الأرض﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الماء﴾ [الشعراء: ٦٣].

قوله ﴿فكلم﴾ من الكلم وهو الجرح، أي جرحه بالأسنة والسيوف. وقيل: من الكلام، أي كلمه بأن قال له: أنت نبي الله. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إني لأراك رجلاً صالحاً﴾ [القصص: ١٨]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إنا رسولا ربك﴾ [الشعراء: ١٦]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إنك لن تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿ألقها يا موسى﴾ [طه: ١٩]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿خذها ولا تخف﴾ [طه: ٢١]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اذهب إلى فرعون﴾ [طه: ٢٤]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اذهب أنت وأخوك﴾ [طه: ٤٢]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿لا تخف إنك من الآمنين﴾ [القصص: ٣١]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿فاخلع نعليك﴾ [طه: ١٢]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ [طه: ١٧]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿وألق عصاك﴾ [النمل: ١٠]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك البحر﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ [البقرة: ٦٠]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الأرض﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الماء﴾ [الشعراء: ٦٣].

قوله ﴿فكلم﴾ من الكلم وهو الجرح، أي جرحه بالأسنة والسيوف. وقيل: من الكلام، أي كلمه بأن قال له: أنت نبي الله. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إني لأراك رجلاً صالحاً﴾ [القصص: ١٨]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إنا رسولا ربك﴾ [الشعراء: ١٦]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿إنك لن تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿ألقها يا موسى﴾ [طه: ١٩]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿خذها ولا تخف﴾ [طه: ٢١]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اذهب إلى فرعون﴾ [طه: ٢٤]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اذهب أنت وأخوك﴾ [طه: ٤٢]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿لا تخف إنك من الآمنين﴾ [القصص: ٣١]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿فاخلع نعليك﴾ [طه: ١٢]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ [طه: ١٧]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿وألق عصاك﴾ [النمل: ١٠]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك البحر﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ [البقرة: ٦٠]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الأرض﴾ [الشعراء: ٦٣]. وقيل: كلمه بأن قال له: ﴿اضرب بعصاك الماء﴾ [الشعراء: ٦٣].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿يجعل خلاياه في آذانهم﴾

أي: إذا سمعوا شيئًا يجعل هذا الفرد أصابعه في أذنيه لئلا يسمع ما يقال له، ويخاف أن يؤثر عليه ما يسمعه من الحق.

﴿وأصروا واستكبروا﴾

أي: أقاموا على ما هم عليه من الكفر والعناد، وتكبروا عن اتباع الحق، فلم ينتفعوا بما سمعوا.

﴿إنا منهم منتقمون﴾

أي: إنا سنجازيهم على ما فعلوا من الكفر والعناد، وسنعاقبهم في الدنيا والآخرة.

﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾

أي: إنا سننصر رسلنا والذين آمنوا بهم في الدنيا والآخرة، فنعزهم ونرفعهم ونظفرهم على أعدائهم.

﴿ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه﴾

أي: ولقد أعطينا موسى التوراة، فاختلف فيها قومه، فآمن بها بعضهم وكفر بها آخرون.

﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم﴾

أي: ولولا أن الله قد قضى أن يؤخر الحساب إلى يوم القيامة لعجل العقوبة للمكذبين في الدنيا.

﴿وإنهم لفي شك منه مريب﴾

أي: وإن المكذبين لفي شك من القرآن، مريب في أمره.

﴿من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد﴾

أي: من عمل عملًا صالحًا فثوابه له، ومن عمل سيئًا فعقابه عليه، وما ربك بظالم لعباده.

﴿إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد﴾

أي: إليه وحده يرد علم الساعة، فلا يعلم متى تقوم إلا هو، وما تخرج الثمرات من أكمامها إلا بعلمه، وما تحمل الإناث في بطونها إلا بعلمه، ويوم يناديهم الله: أين شركائي؟ قالوا: آذناك ما منا من شهيد.

﴿وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص﴾

أي: وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل، وظنوا ما لهم من مهرب من عذاب الله.

﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط﴾

أي: لا يسأم الإنسان من دعاء الخير، وإن مسه الشر فيئوس قنوط.

﴿ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ﴾

أي: ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي، وما أظن الساعة قائمة، ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى، فلننبئن الذين كفروا بما عملوا، ولنذيقنهم من عذاب غليظ.

﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض﴾

أي: وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض عن ذكرنا، وتباعد عن شكرنا، وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض.

﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد﴾

أي: قل يا محمد: أرأيتم إن كان القرآن من عند الله ثم كفرتم به، من أضل ممن هو في شقاق بعيد؟

﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد﴾

أي: سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق، أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد؟

﴿ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط﴾

أي: ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم، ألا إنه بكل شيء محيط.

﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ﴾ [المائدة: ١١٠]

ثالثة الأيات إثباتية

أن يبين الله تعالى لعباده أن ما يكون منهم من أقوال وأفعال إنما هو بإذنه وتقديره وعلمه السابق، وأن ما يقع منهم من خير فإنما هو بتوفيقه وهدايته، وما يقع منهم من شر فإنما هو بخذلانه وإضلاله لمن استحق ذلك منهم بسوء اختياره وفساد نيته.

﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾

في هذه الآية الكريمة يذكر الله تعالى عيسى ابن مريم عليه السلام بنعمه التي أنعم بها عليه وعلى والدته مريم عليها السلام، فقد أيده بالمعجزات الباهرات التي لم يؤت أحد من العالمين مثلها، وقد أجرى على يديه من الخوارق ما لم يجر على يد أحد من الأنبياء قبله، وقد أفضل الله عليه وعلى والدته في الدنيا والآخرة بما لا يحصى من الفضائل والكرامات.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠]

قال تعالى: ﴿وَإِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة: ١١٠]

﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠]

ثالثة الأيات إثباتية

لما كان الله تعالى قد أعطى عيسى عليه السلام الآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات التي لم يعط أحداً من العالمين مثلها، فقد جاءت هذه الآية الكريمة لتذكره بنعمة الله تعالى عليه.

(١) انظر: [illegible]
(٢) انظر: [illegible]
(٣) انظر: [illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿إذا لقيتم فئة فاثبتوا﴾ [illegible] ﴿واذكروا الله كثيرا﴾ [illegible] ﴿وأطيعوا الله ورسوله﴾ [illegible] ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ [illegible] ﴿واصبروا إن الله مع الصابرين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله﴾ [illegible] ﴿والله بما يعملون محيط﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ [illegible] ﴿واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ [illegible]

[illegible] ﴿واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير﴾ [illegible]

[illegible] ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور﴾ [illegible]

[illegible] ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم

ثالثة الأثافي:

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿ ... ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تفسير الآيات

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

الفرقان الحديث والتطرف

[illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

بقية الكلمات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

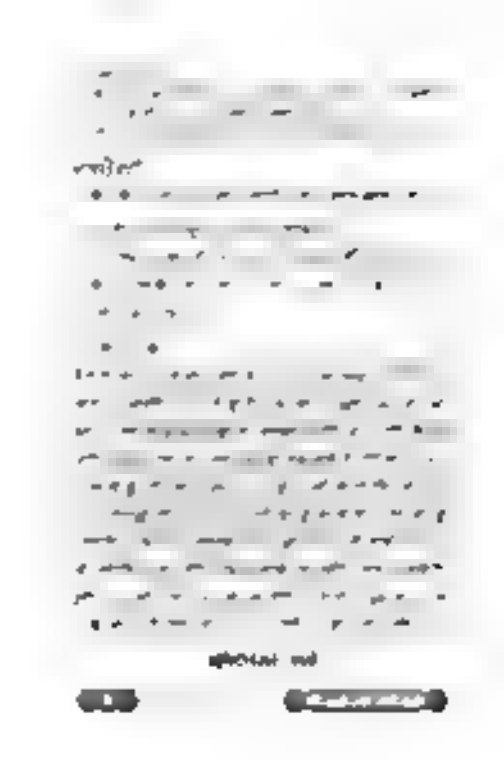

﴿تفسير﴾: [illegible]

﴿لغة﴾: [illegible]

﴿إعراب﴾: [illegible]

﴿بلاغة﴾: [illegible]

﴿المناسبة﴾: [illegible]

﴿سبب النزول﴾: [illegible]

﴿فقه﴾: [illegible]

﴿القراءات﴾: [illegible]

﴿الرسم والضبط﴾: [illegible]

﴿الوجوه والنظائر﴾: [illegible]

﴿أمثال القرآن﴾: [illegible]

﴿غريب القرآن﴾: [illegible]

﴿المعاني﴾: [illegible]

﴿المحكم والمتشابه﴾: [illegible]

﴿الناسخ والمنسوخ﴾: [illegible]

﴿الخاص والعام﴾: [illegible]

﴿المطلق والمقيد﴾: [illegible]

﴿المجمل والمبين﴾: [illegible]

﴿العلل﴾: [illegible]

﴿الأحكام﴾: [illegible]

﴿الجدل﴾: [illegible]

﴿الآداب﴾: [illegible]

﴿الزهد والرقائق﴾: [illegible]

﴿التاريخ والقصص﴾: [illegible]

﴿الأخبار﴾: [illegible]

﴿الأنساب﴾: [illegible]

﴿الأمثال﴾: [illegible]

﴿الحكم﴾: [illegible]

﴿الشعر﴾: [illegible]

﴿اللغة﴾: [illegible]

﴿النحو﴾: [illegible]

﴿الصرف﴾: [illegible]

﴿العروض﴾: [illegible]

﴿القافية﴾: [illegible]

﴿الخط﴾: [illegible]

﴿الإملاء﴾: [illegible]

﴿الترقيم﴾: [illegible]

﴿الفهرسة﴾: [illegible]

﴿الببليوغرافيا﴾: [illegible]

﴿المخطوطات﴾: [illegible]

﴿التحقيق﴾: [illegible]

﴿الطباعة﴾: [illegible]

﴿النشر﴾: [illegible]

﴿التوزيع﴾: [illegible]

﴿التسويق﴾: [illegible]

﴿الإعلان﴾: [illegible]

﴿العلاقات العامة﴾: [illegible]

﴿الإدارة﴾: [illegible]

﴿المحاسبة﴾: [illegible]

﴿المراجعة﴾: [illegible]

﴿الاقتصاد﴾: [illegible]

﴿التجارة﴾: [illegible]

﴿الصناعة﴾: [illegible]

﴿الزراعة﴾: [illegible]

﴿الطب﴾: [illegible]

﴿الهندسة﴾: [illegible]

﴿الفيزياء﴾: [illegible]

﴿الكيمياء﴾: [illegible]

﴿الأحياء﴾: [illegible]

﴿الرياضيات﴾: [illegible]

﴿الفلسفة﴾: [illegible]

﴿المنطق﴾: [illegible]

﴿علم النفس﴾: [illegible]

﴿علم الاجتماع﴾: [illegible]

﴿الجغرافيا﴾: [illegible]

﴿التاريخ﴾: [illegible]

﴿السياسة﴾: [illegible]

﴿القانون﴾: [illegible]

﴿الدين﴾: [illegible]

﴿الفن﴾: [illegible]

﴿الرياضة﴾: [illegible]

﴿الترفيه﴾: [illegible]

﴿السفر﴾: [illegible]

﴿الطبخ﴾: [illegible]

﴿الحرف اليدوية﴾: [illegible]

﴿الهوايات﴾: [illegible]

﴿الألعاب﴾: [illegible]

﴿الموسيقى﴾: [illegible]

﴿الرقص﴾: [illegible]

﴿المسرح﴾: [illegible]

﴿السينما﴾: [illegible]

﴿التلفزيون﴾: [illegible]

﴿الإذاعة﴾: [illegible]

﴿الصحافة﴾: [illegible]

﴿الإعلام﴾: [illegible]

﴿الاتصال﴾: [illegible]

﴿التكنولوجيا﴾: [illegible]

﴿الحاسوب﴾: [illegible]

﴿الإنترنت﴾: [illegible]

﴿الهاتف﴾: [illegible]

﴿الراديو﴾: [illegible]

﴿التلفاز﴾: [illegible]

﴿السينما﴾: [illegible]

﴿المسرح﴾: [illegible]

﴿الموسيقى﴾: [illegible]

﴿الرقص﴾: [illegible]

﴿الألعاب﴾: [illegible]

﴿الهوايات﴾: [illegible]

﴿الحرف اليدوية﴾: [illegible]

﴿الطبخ﴾: [illegible]

﴿السفر﴾: [illegible]

﴿الترفيه﴾: [illegible]

﴿الرياضة﴾: [illegible]

﴿الفن﴾: [illegible]

﴿الدين﴾: [illegible]

﴿القانون﴾: [illegible]

﴿السياسة﴾: [illegible]

﴿التاريخ﴾: [illegible]

﴿الجغرافيا﴾: [illegible]

﴿علم الاجتماع﴾: [illegible]

﴿علم النفس﴾: [illegible]

﴿المنطق﴾: [illegible]

﴿الفلسفة﴾: [illegible]

﴿الرياضيات﴾: [illegible]

﴿الأحياء﴾: [illegible]

﴿الكيمياء﴾: [illegible]

﴿الفيزياء﴾: [illegible]

﴿الهندسة﴾: [illegible]

﴿الطب﴾: [illegible]

﴿الزراعة﴾: [illegible]

﴿الصناعة﴾: [illegible]

﴿التجارة﴾: [illegible]

﴿الاقتصاد﴾: [illegible]

﴿المراجعة﴾: [illegible]

﴿المحاسبة﴾: [illegible]

﴿الإدارة﴾: [illegible]

﴿العلاقات العامة﴾: [illegible]

﴿الإعلان﴾: [illegible]

﴿التسويق﴾: [illegible]

﴿التوزيع﴾: [illegible]

﴿النشر﴾: [illegible]

﴿الطباعة﴾: [illegible]

﴿التحقيق﴾: [illegible]

﴿المخطوطات﴾: [illegible]

﴿الببليوغرافيا﴾: [illegible]

﴿الفهرسة﴾: [illegible]

﴿الترقيم﴾: [illegible]

﴿الإملاء﴾: [illegible]

﴿الخط﴾: [illegible]

﴿القافية﴾: [illegible]

﴿العروض﴾: [illegible]

﴿الصرف﴾: [illegible]

﴿النحو﴾: [illegible]

﴿اللغة﴾: [illegible]

﴿الشعر﴾: [illegible]

﴿الحكم﴾: [illegible]

﴿الأمثال﴾: [illegible]

﴿الأنساب﴾: [illegible]

﴿الأخبار﴾: [illegible]

﴿التاريخ والقصص﴾: [illegible]

﴿الزهد والرقائق﴾: [illegible]

﴿الآداب﴾: [illegible]

﴿الجدل﴾: [illegible]

﴿العلل﴾: [illegible]

﴿المجمل والمبين﴾: [illegible]

﴿المطلق والمقيد﴾: [illegible]

﴿الخاص والعام﴾: [illegible]

﴿الناسخ والمنسوخ﴾: [illegible]

﴿المحكم والمتشابه﴾: [illegible]

﴿المعاني﴾: [illegible]

﴿غريب القرآن﴾: [illegible]

﴿أمثال القرآن﴾: [illegible]

﴿الوجوه والنظائر﴾: [illegible]

﴿الرسم والضبط﴾: [illegible]

﴿القراءات﴾: [illegible]

﴿فقه﴾: [illegible]

﴿سبب النزول﴾: [illegible]

﴿المناسبة﴾: [illegible]

﴿بلاغة﴾: [illegible]

﴿إعراب﴾: [illegible]

﴿لغة﴾: [illegible]

﴿تفسير﴾: [illegible]

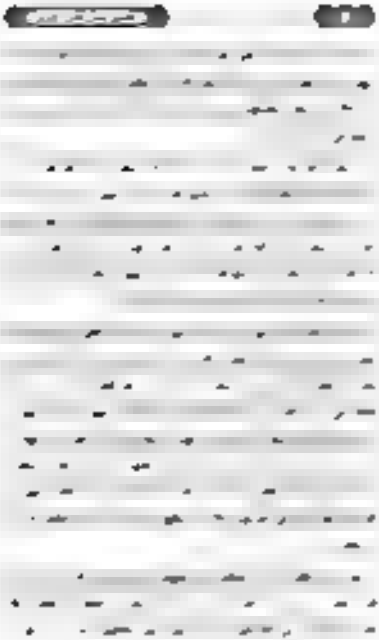

[illegible]

تفسير الآيات:

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾

﴿وَمَا اسْتَكَانُوا وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَسْلَمُوا﴾ [آل عمران: ١٤٦]

سبب الآية وما قبلها

أن الله تعالى لما أخبر نبيه ﷺ بما جرى على [illegible] ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٧]

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾

أي: [illegible] فما ضعفوا ولا استكانوا ولا استسلموا [illegible]

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿من المقربين﴾ أي: [illegible]

[illegible]

﴿فروح وريحان﴾ أي: [illegible]

﴿وجنة نعيم﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾

﴿لَيْسَ كُلُّ الْأَمَانِيِّ وَتَمَنِّيَاتِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿مَغْرُورٌ مَنْ صَدَّقَ أَمَانِيَّهُ﴾

العقائد الفريضة:

﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾

﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾

... ﴿ ... ﴾

٣- العدل والإنصاف به يحصل ... المعصية ... في مراد الله تعالى ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير﴾ ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾

سبب النزول

﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ [illegible]

المعنى الإجمالي

[illegible]

تفسير الآيات

﴿ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم﴾ [illegible]

سبب النزول

﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾

﴿رسول من الله يتلو صحفا مطهرة﴾

أي جاءتهم البينة التي كانوا يطلبونها في التوراة والإنجيل وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم القرآن الذي هو في الكتب المتقدمة المنزلة من عند الله تعالى

﴿فيها كتب قيمة﴾

أي مكتوبة في الصحف التي تتلوها عليهم من عند الله تعالى

﴿وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة﴾

أي وما اختلف اليهود والنصارى في أمر محمد ﷺ وتكذيبهم به وجحودهم نبوته إلا من بعد ما جاءتهم البينة التي كانوا يطلبونها ويعرفونها

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾

أي وما أمروا في التوراة والإنجيل إلا بعبادة الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين حنفاء أي مستقيمين على دين إبراهيم الحنيف ويقيموا الصلاة المفروضة في أوقاتها ويؤتوا الزكاة المفروضة لأهلها وذلك دين القيمة أي الملة المستقيمة

﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية﴾

أي إن الذين جحدوا نبوة محمد ﷺ وكذبوا به من اليهود والنصارى والمشركين من عبدة الأوثان والأصنام في نار جهنم خالدين فيها أبدا أولئك هم شر البرية

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾

أي إن الذين صدقوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

﴿جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه﴾

أي جزاؤهم عند ربهم جنات عدن أي بساتين إقامة تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

[illegible] ﴿إنا﴾ [illegible] ﴿إنا لا نضيع [illegible]

[illegible] على قوله ﴿نضيع﴾ [illegible] ﴿إنا لا نضيع [illegible]

﴿إنا لا نضيع اجر المحسنين﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ملك على أن ملكه فوق ما سبق من الملك ... فضل الله ...
ملك فيه ... على ذلك الملك

... فضل الله ... يعطيه من يشاء ... يؤتي فضله ...
... فضل الله ... يعطيه من يشاء ... يؤتي فضله ...

٢ ... فضل الله ... يعطيه من يشاء ... إضافة الفضل إلى الله ... على تعظيم الله تعالى ﴿يعطي من يشاء﴾[٣]

... فضل الله ... ذلك عدم إضافة اسم الموصول الله تعالى ﴿إن الله لا يحب ... الظالمين﴾

جملة الإيتاء:

الله تعالى ﴿وآتوا الزكاة﴾ فيها في سبيل الله ﴿وآتوا الزكاة﴾ إيتاء الزكاة ﴿ثم تولوا﴾

... ﴿ثم توليتم﴾ في الفعل ... الإسناد ... الفعل ... ﴿ثم توليتم﴾ ... فاعل ... ﴿ثم توليتم﴾ ... ضمير ... ﴿ثم توليتم﴾ ... ضمير ...

... ﴿ثم توليتم﴾ ... ﴿ثم توليتم﴾ ... ﴿ثم توليتم﴾ على ... ﴿ثم توليتم﴾ ... ﴿ثم توليتم﴾ ...

... ﴿ثم توليتم﴾ ...

---

١) ... ٢٠٥
٢) ... ٢٥٨
٣) ... ٢٦٠
٤) ... ٢٦٠
٥) ... ٢٦١
٦) ... ٢٦٤

[illegible] ﴿إن ربك يفعل ما يريد﴾ [illegible]

قوله تعالى: ﴿ولقد اصطفيناهم على علم على العالمين﴾ [illegible]

٢ قوله ﴿يسألون﴾ [illegible] ﴿يسألون﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله: ﴿أَلَا تَحُضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ أي: لا تحثون أهلكم على إطعام المسكين، وعدم الحض على الشيء أول اقتصاديين بالشيء القريب، وإن كان من بعيد. وقد أشار الله تعالى في هذه الآية الكريمة إلى أن الذي يدع اليتيم ولا يكرمه، كذلك الذي لا يحث على طعام المسكين، فكلاهما في الجملة الذي خصه الله تعالى بالذكر، وهذا يدل على أن الصدع بقيد الدوام لا اشتراط حسب المقام.

---

(١) [كذا] ... الصواب: [٢٧٨] الآية.
(٢) [كذا] ... الصواب: [٢٧٨] الآية.
(٣) [كذا] ... الصواب: [٢٧٨] الآية.

[illegible]

تفسير الآيات:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سبب النزول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

...عن ابي صالح، قال: قال ابو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...

...عن ابي عبيد الحضرمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...

...عن ابي هريرة

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾

أي: خلقنا لجهنم ﴿كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ أي: بعد علمنا أنهم يموتون على الكفر ويدخلون النار بأعمالهم ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ أي: لا يعقلون بها ما ينفعهم في دينهم ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ أي: لا يستدلون بها على الحق ﴿وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ أي: سماع قبول وانتفاع ﴿أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ أي: لأن الأنعام تنقاد لما يراد منها وتعرف من يحسن إليها ممن يسيء إليها، وهؤلاء لا يفعلون شيئًا من ذلك، فهم أضل من الأنعام ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ أي: عما خلقوا له وأمروا به.

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾

أي: لله وحده الأسماء الحسنى والصفات العليا، فادعوه بها وسموه بأسمائه الحسنى، ولا تسموه بما لا يليق بجلاله ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ أي: يميلون بها عن الحق ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: سيجازيهم على ذلك أتم الجزاء.

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾

أي: ومن الأمم التي خلقناها أمة تهدي بالحق وتعمل به وتعدل في الحكم، وهم الذين آمنوا بالنبي ﷺ من بني إسرائيل وغيرهم، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، وقال: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٣]، وقال: ﴿مِنْ أُمَّةٍ مُّقْتَصِدَةٌ وَمِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦]، وقال: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩

﴿إنما يذكر أولوا الألباب﴾ [الرعد: ١٩]

المقدمة الأولى إثبات النقل

اعلم أن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بالأنبياء عليهم السلام في أصول الدين وفروعه، فقال تعالى: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ [الأنعام: ٩٠]، وقال تعالى: ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا﴾ [النحل: ١٢٣]، وقال تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى﴾ [الشورى: ١٣]، وقال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]، وقال تعالى: ﴿ما ضل صاحبكم وما غوى﴾ [النجم: ٢]، وقال تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ [النجم: ٣-٤]، وقال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وقال تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ [الشرح: ٤]، وقال تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [الضحى: ٥]، وقال تعالى: ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ [الحجر: ٨٧]، وقال تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل﴾ [البقرة: ٨٧]، وقال تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه﴾ [السجدة: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقال تعالى: ﴿وآتينا داود زبورا﴾ [النساء: ١٦٣]، وقال تعالى: ﴿وآتينا سليمان الحكمة وفصل الخطاب﴾ [ص: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿وآتينا إبراهيم ملكا عظيما﴾ [النساء: ٥٤]، وقال تعالى: ﴿وآتينا داود وسليمان علما﴾ [النمل: ١٥]، وقال تعالى: ﴿وآتينا داود من لدنا فضلا﴾ [سبأ: ١٠]، وقال تعالى: ﴿وآتينا موسى تسع آيات بينات﴾ [الإسراء: ١٠١]، وقال تعالى: ﴿وآتينا عيسى البينات

﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ [آل عمران: ١٧٦]

مناسبة الآية لما قبلها:

لما مدح الله تعالى المؤمنين وذكر المنافقين في طاعتهم لليهود وسلم الله تعالى نبيه ﷺ من شكاياتهم والتي هي من أعظم ما يؤذي الخطيب أعقبه بذكر المسارعين في الكفر التي هي أشنع من أختها فقال

﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾

أي ولا يحزنك يا محمد عدم إقلاع اليهود وكراهيتهم لما أنت عليه من الحق فإن الوعيد في الكفر أشد كما قال

﴿إنهم لن يضروا الله شيئا﴾

أي إن مسارعتهم في الكفر لن تضر الله في شيء من الأشياء لأنه غني عن كفرهم

﴿يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة﴾

أي يريد الله تعالى بمسارعتهم في الكفر أن يحذلهم حتى يكون لهم في الآخرة عذاب عظيم لأنهم كفروا

---

١ تفسير الطبري (٦/٣١٦)، تفسير الواحدي (١/٢٥٠)، تفسير البغوي (١/٣٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٩٠)، تفسير السعدي (١/١٥٠)، تفسير ابن عثيمين (٤/٢٠٠)، تفسير الطبري (٦/٣١٦)، تفسير الواحدي (١/٢٥٠)، تفسير البغوي (١/٣٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٩٠)، تفسير السعدي (١/١٥٠)، تفسير ابن عثيمين (٤/٢٠٠)، تفسير الطبري (٦/٣١٦)، تفسير الواحدي (١/٢٥٠)، تفسير البغوي (١/٣٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٩٠)، تفسير السعدي (١/١٥٠)، تفسير ابن عثيمين (٤/٢٠٠)، تفسير الطبري (٦/٣١٦)، تفسير الواحدي (١/٢٥٠)، تفسير البغوي (١/٣٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٩٠)، تفسير السعدي (١/١٥٠)، تفسير ابن عثيمين (٤/٢٠٠)، تفسير الطبري (٦/٣١٦)، تفسير الواحدي (١/٢٥٠)، تفسير البغوي (١/٣٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٩٠)، تفسير السعدي (١/١٥٠)، تفسير ابن عثيمين (٤/٢٠٠)، تفسير الطبري (٦/٣١٦)، تفسير الواحدي (١/٢٥٠)، تفسير البغوي (١/٣٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٩٠)، تفسير السعدي (١/١٥٠)، تفسير ابن عثيمين (٤/٢٠٠)، تفسير الطبري (٦/٣١٦)، تفسير الواحدي (١/٢٥٠)، تفسير البغوي (١/٣٥٠)، تفسير ابن كثير (٢/٩٠)، تفسير السعدي (١/١٥٠)، تفسير ابن عثيمين (٤/٢٠٠).

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ﴾

[illegible]

الشيخ محمد المنجد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢- التعريض لله ﷻ بالشرك بنسبة من لا يصلح لهم ولا يكون ربًا وإلهًا

التوحيد العلمي الاعتقادي

قول تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ فيه دليل على أن محبة الله لعبده تتوقف على اتباعه لرسوله ﷺ في كل أحواله

أن محبة الله لعبده ورضاه عنه وإثابته له على ما يقوم به من الأعمال الصالحة لا يتم إلا بتحقيق التوحيد والإخلاص لله وحده لا شريك له، وهو المقصد الأعظم الذي من أجله خلق الله الخلق وأرسل الرسل وأنزل الكتب

٣- إثبات اسم الله الجليل لله تعالى لأنه لا يصح الأمر بالتوكل على غير الله إلا إذا كان المأمور به ثابتًا لله تعالى، وهذا كما في قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١]، وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [إبراهيم: ١١]، وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٨٤]

يقول الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله: "من معاني اسم الله الملك"

٤- في قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ دليل على أن الإعراض عما جاء به الرسول ﷺ من الهدى ودين الحق يكفر صاحبه

١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص: ١٠١-١٠٢
٢- انظر: شرح العقيدة الطحاوية، ص: ٩٨، ١٠٠-١٠١
٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص: ١٠٢ بتصرف
٤- انظر: القول السديد، ص: ٢٠
٥- تيسير الكريم الرحمن، ص: ١٠٢-١٠٣
٦- تيسير الكريم الرحمن، ص: ١٠٣

﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [illegible]

٦ قوله: ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ﴾ تعجيل للتوبيخ. [illegible]

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [illegible]

قوله: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [illegible]

﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ [illegible]

﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [illegible]

﴿انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ﴾ [illegible]

﴿ثُمَّ انْظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [illegible]

﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [illegible]

﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [illegible]

٧ قوله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [illegible]

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ﴾ [illegible]

﴿وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [illegible]

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [illegible]

﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [illegible]

﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [illegible]

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [illegible]

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [illegible]

﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [illegible]

﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [illegible]

﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [illegible]

﴿وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [illegible]

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ﴾ [illegible]

﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [illegible]

﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [illegible]

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾ [illegible]

﴿وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [illegible]

﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا﴾ [illegible]

﴿إِنَّا نَصَارَىٰ﴾ [illegible]

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [illegible]

﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [illegible]

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ [illegible]

﴿تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [illegible]

﴿مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ [illegible]

﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [illegible]

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾ [illegible]

﴿وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ [illegible]

[illegible]

﴿ولا يحسن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾

أي لا تظن يا محمد ... بل القصد تنبيه كل من يظن أن الإملاء لهم في مصلحة ... أنهم ينتفعون في مقابلة ... بما يحصل لهم من الخير ... والإملاء: التأخير ... والمعنى: أن ما نعطيهم من طول العمر ... ليس بخير لهم ... لأنه يؤدي إلى ازدياد الإثم ...

﴿إنما نملي لهم ليزدادوا إثما﴾

أي: ليزدادوا آثاما ... فحذف المفعول ... لدلالة ما قبله عليه ... وقيل: اللام لام العاقبة ... أي: يؤول أمرهم إلى ازدياد الإثم ...

﴿ولهم عذاب مهين﴾

أي: ولهم بعد الإملاء العذاب المهين ... يهان فيه صاحبه ...

﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء﴾

[illegible]

﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ﴾

أي: تدفع عنها عذاب الزوج بشهادتها بالله تعالى أربع مرات إنه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا، ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ أي: في رميه إياها بالزنا.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١٨٠﴾

سبب الآية وما فيها

الآية من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ إلى آخر الآية في اليهود في الآيات الثلاثة التي قبلها، فالضمير على هذا الأسلوب في اليهود، وجوز بعض المفسرين أن يعود على أعم من ذلك، قال:

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾

القراءات ذات الأثر في التفسير

في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ من قوله

تنبيه: تحسن على الطالب في صلاة [illegible] في [illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

تفسير قوله تعالى ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾

﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ﴿وَكَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾

﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾

أي وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام، تتطلع على بالهم وحساباتهم، وهم يعلمون أنهم ليسوا بأهله، ولا أولياء له، فما لهم إلا أن يعذبهم الله، وهم يصدون عن المسجد الحرام، وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية، فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون.

التفسير التحليلي:

وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام، وما كانوا أولياءه، إن أولياؤه إلا المتقون، ولكن أكثرهم لا يعلمون، وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية، فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون.

---

(١) راجع: تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١٣، ص ٢٥٦، ط دار المعارف بمصر.

(٢) راجع: تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ص ٣٤٥، ط دار الفكر.

(٣) راجع: تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١٣، ص ٢٥٦.

(٤) راجع: تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ص ٣٤٥.

- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1412هـ.
- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1414هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط3، 1407هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
- صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري، ومحمد رواس قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1399هـ.
- الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ.
- طبقات الحنابلة، محمد بن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.
- طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت.
- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407هـ.
- طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط1، 1970م.
- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1417هـ.
- طبقات المفسرين، شمس الدين الداودي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1392هـ.
- العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1408هـ.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
- عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: يوسف علي طويل، ومفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1351هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، د.ط، 1379هـ.
- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى التفسير، صديق بن حسن القنوجي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1420هـ.
- فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ.
- فضائل القرآن، عمر بن شبة النميري البصري، تحقيق: د. غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ط1، 1414هـ.
- فضائل القرآن، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1406هـ.
- فضائل القرآن، محمد بن عبيد بن سفيان المالكي، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1415هـ.
- فضائل القرآن، محمد بن عمرو بن موسى المكي، تحقيق: د. غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ط1، 1414هـ.
- فضائل القرآن، نصر بن علي الجهضمي، تحقيق: د. غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ط1، 1414هـ.
- فهرست ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط3، 1409هـ.
- كتاب الثقات، محمد بن حبان البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط1، 1402هـ.
- كتاب الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1271هـ.
- كتاب المصاحف، عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1423هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، 1941م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت.
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط2، 1390هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1402هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ.
- مختصر تاريخ دمشق، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ط1، 1405هـ.
- مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط1، 1419هـ.
- مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1404هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر، د.ط، د.ت.
- مسند البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، المدينة المنورة، ط1، 1409هـ.
- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1405هـ.
- مشكل الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1415هـ.
- المصاحف، عبد الله بن أبي داود السجستاني، تحقيق: محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1423هـ.
- المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409هـ.
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د.ط، 1415هـ.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، د.ت.
- معجم الشيوخ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق: د. عبد العزيز بن إبراهيم العسكر، ود. حمدان بن محمد الدخيل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ.
- معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط1، 1418هـ.
- معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، ومحيي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ.
- معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1419هـ.
- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1410هـ.
- مفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1401هـ.
- مقدمة في أصول التفسير، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عدنان زرزور، دار القرآن الكريم، بيروت، ط2، 1391هـ.
- الموضوعات، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط2، 1386هـ.
- الناسخ والمنسوخ، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: سليمان بن إبراهيم اللاحم، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1412هـ.
- النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- نكت الانتصار لنقل القرآن، محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط1، 1391هـ.
- الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

ما بلغت سكب ماء سحط ملهم حديث.

﴿وإذا ... الرسول﴾

أي بأمارات الله تعالى ... فإنها أعلام لا يهتدي إلى السبيل إلى الله
فتشهد في حد سحط ... أثر الصحابة

﴿إن جاءكم ... ﴾

أي إن جاءكم [illegible] ... في ... من أنباء الغيب ... فإن ... يخبر عن ... إلا ما ...
... يخبر عن ... فيما ...

... عليهم ... عن ... الله ... في بيان الحق ... لا يظهر في ... إلا عليهم
في الشبهات

... في قوله تعالى

﴿... الله ... أن ... الله ... على ... الذين ... الله ... ﴾

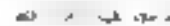

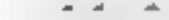

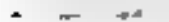

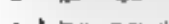

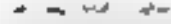

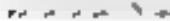

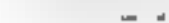

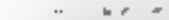

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله: وإن كان غير مقام [illegible] المسألة الثانية: اختلف العلماء في تفسير قوله تعالى: ﴿غير مقام﴾ على قولين: أحدهما: أن المعنى: غير مقام لك، أي: لا تقدر على الدخول في الكعبة كما يعجز الإنسان عن الأشياء التي لا يستطيع عليها، حتى يعجز الإنسان عن [illegible] وهذا اختيار الزجاج.

والقول الثاني: أن المعنى: غير مقام لأحد، وهذا اختيار الفراء، وأبي عبيد، وابن قتيبة، والطبري، واحتجوا بأن العرب لا تقول: هذا مقام زيد، وهذا مقام عمرو، وإنما تقول: هذا مكان زيد، وهذا مكان عمرو، وهذا اختيار الأخفش

من مقدمات وحدة التفسير [illegible] ٢٠٠٩م، ص٢٠١-٢٠٢.

﴿وَمَا مِنْ أَجْرِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾

أي لا يؤدي إليك ثمن الصدقة عن أعمالكم حتى يمنعها من الآخرة أو يقلل ثوابها.

﴿مِنْ﴾ حرف جر زائد لتوكيد النفي العام.

﴿شَيْءٍ﴾ اسم مجرور لفظًا بـ﴿مِنْ﴾ الزائدة، منصوب محلًا على أنه مفعول به.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾

﴿إِنَّ﴾ حرف توكيد ونصب، ﴿اللَّهَ﴾ اسمها، ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ جار ومجرور متعلق بـ﴿عَلِيمٌ﴾، والجملة خبر ﴿إِنَّ﴾.

﴿عَلِيمٌ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو صيغة مبالغة من العلم، أي محيط علمه بكل شيء، ظاهره وباطنه، قليله وكثيره.

﴿مَا تَعْمَلُونَ﴾ اسم موصول بمعنى الذي، والعائد محذوف تقديره: الذي تعملونه، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من أبرز مزايا هذه الآية أنها تختم سياق الإنفاق بتذكير المؤمن بأن الله مطلع على كل سر وعلانية، وأن ما يظنه الناس ضائعًا أو خفيًا محفوظ عند الله، وهذا يربي في القلب مراقبة الله والإخلاص في العمل، ويمنع من المن والأذى والرياء، لأن المنفق يعلم أن الله أعلم بنيته وأعلم بقدر ما أخرج من ماله.

---

١. [illegible] ٢٠٠٩م، ص٢٠١-٢٠٢.
٢. [illegible] ٢٠٠٩م، ص٢٠١-٢٠٢.
٣. [illegible] ٢٠٠٩م، ص٢٠١-٢٠٢.
٤. [illegible] ٢٠٠٩م، ص٢٠١-٢٠٢.

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

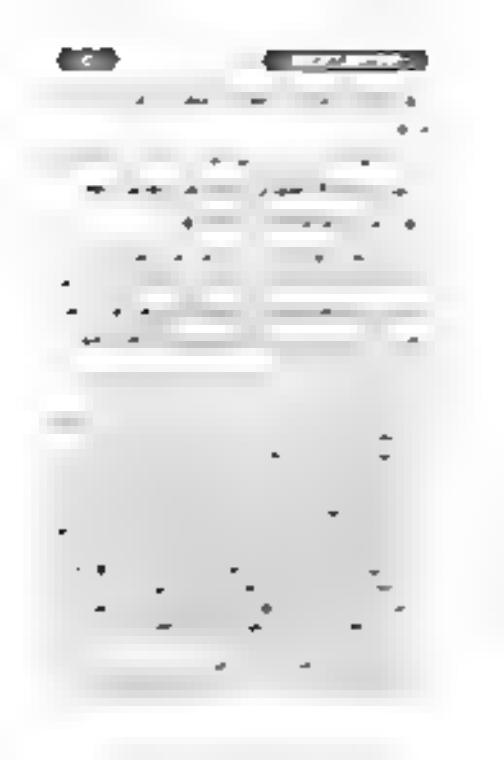

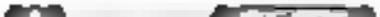

[illegible] ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [illegible] بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عُبَيْدٍ: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝﴾

غريب اللغات:

﴿غَلَّ﴾ ... [illegible]

مناسبة الآيات:

قوله ﴿أَن يَغُلَّ﴾ [illegible]

﴿يَغُلَّ﴾ [illegible] ﴿يَغُلُّ﴾ [illegible] ﴿غَلَّ﴾ [illegible] ﴿يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ [illegible] ﴿تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ [illegible] ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ [illegible] ﴿كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [illegible] ﴿وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ﴾ [illegible] ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [illegible]

[illegible]

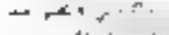

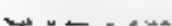

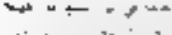

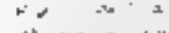

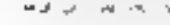

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

[illegible] ﴿لا يحسن [illegible] ما لم يكن من الوحيد [illegible]

﴿لا يحسن [illegible] يلزمه [illegible] ما أتوا﴾

[illegible] [illegible] [illegible] [

من [illegible] الإنسان الذي [illegible] الإنسان الذي [illegible] الإنسان الذي

العقد الإجمالي:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [illegible]

ثانيا: الآيات الدالة عليها

[illegible] ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [illegible]

(1) [illegible]
(2) [illegible]
(3) [illegible]
(4) [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible] ﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي [illegible]

﴿لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

أي: [illegible] ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ أي: [illegible]

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾

[illegible]

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ الآية

[illegible]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية

[illegible]

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]
5. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأنظمة الاقتصادية والتنمية

-
-
-
-
-

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩ - فرويا إلى الحدث ... فرويا حال ... بسير ... في ...

... ...

... ...

... ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿مستقر عند ربك﴾ [illegible]

﴿وزينة فيها﴾

أي: زينة الفراش والسقوف، أي: مجلس

﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية﴾ [illegible]

تفاضل الأزواج فيها

[illegible] [illegible]

﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية﴾

أي: لكن الذين اتقوا الله بفعل ما أمرهم به واجتنبوا ما نهى عنه، لهم [illegible] في الجنة الأنيقة، التي تفاضل ما بين أزواجها، وتتفاوت في علو المنزلة على الدوام

﴿تجري من تحتها﴾

أي: إن الله تعالى قد أعد لهم تلك المنازل العالية، [illegible]

تعالى: [illegible]

﴿ ونادى ﴾

أي ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار من النعيم وتكرر منه ضمير المخاطبين للتنبيه على اختلاف أحوالهم حين نداء الذين قبل الآخر ﴿ أن ﴾

﴿ أن من أذن المؤذن أي أعلم ﴿ لعنة الله ﴾ أي طرده من رحمته ﴿ على الظالمين ﴾ الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي ﴿ الذين يصدون ﴾ أي يمنعون غيرهم ﴿ عن سبيل الله ﴾ أي دينه الذي ارتضاه لعباده ﴿ ويبغونها ﴾ أي يطلبون السبيل ﴿ عوجا ﴾ أي يريدون أن يجعلوا سبيل الله معوجا بالتشكيك فيه والطعن فيما جاء به ﴿ وهم بالآخرة ﴾ أي بلقاء الله تعالى فيها ﴿ كافرون ﴾ جاحدون ﴿ وبينهما حجاب ﴾ أي بين الجنة والنار ﴿ وعلى الأعراف ﴾ أي على سور بين الجنة والنار ﴿ رجال ﴾ هم أهل الجنة الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا على الأعراف حتى يدخلوا الجنة بفضل الله ورحمته ﴿ يعرفون كلا ﴾ أي من أهل الجنة ومن أهل النار ﴿ بسيماهم ﴾ أي بعلامتهم التي جعلها الله تعالى لهم وهي بياض الوجوه وسوادها ﴿ ونادوا أصحاب الجنة ﴾ أي نادى أصحاب الأعراف أصحاب الجنة ﴿ أن سلام عليكم ﴾ أي سلمتم من العذاب ﴿ لم يدخلوها ﴾ أي لم يدخل أصحاب الأعراف الجنة ﴿ وهم يطمعون ﴾ أي يرجون دخولها ﴿ وإذا صرفت أبصارهم ﴾ أي وجهت أبصار أصحاب الأعراف ﴿ تلقاء أصحاب النار ﴾ أي جهتهم ﴿ قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ﴾ أي لا تجعلنا في النار مع الكافرين ﴿ ونادى أصحاب الأعراف رجالا ﴾ أي من رؤساء أهل النار ﴿ يعرفونهم بسيماهم ﴾ أي بعلامتهم التي جعلها الله تعالى لهم ﴿ قالوا ما أغنى عنكم جمعكم ﴾ أي ما دفع عنكم العذاب جمعكم الأموال ﴿ وما كنتم تستكبرون ﴾ أي وما دفع عنكم العذاب استكباركم عن الحق وعن اتباع الرسل ﴿ أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ﴾ أي أهؤلاء المؤمنون الذين كنتم تحلفون في الدنيا أن الله لا يدخلهم الجنة ﴿ ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴾ أي قيل لأصحاب الأعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴿ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة ﴾ أي نادى أصحاب النار أصحاب الجنة ﴿ أن أفيضوا علينا من الماء ﴾ أي صبوا علينا من الماء ﴿ أو مما رزقكم الله ﴾ أي أو أطعمونا مما رزقكم الله ﴿ قالوا إن الله حرمهما على الكافرين ﴾ أي قال أصحاب الجنة إن الله حرم الماء والطعام على الكافرين ﴿ الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ﴾ أي الذين جعلوا دينهم الذي أمروا به لهوا ولعبا ﴿ وغرتهم الحياة الدنيا ﴾ أي خدعتهم بزينتها ﴿ فاليوم ننساهم ﴾ أي نتركهم في العذاب ﴿ كما نسوا لقاء يومهم هذا ﴾ أي كما تركوا العمل لهذا اليوم ﴿ وما كانوا بآياتنا يجحدون ﴾ أي وكما جحدوا بآياتنا ﴿ ولقد جئناهم بكتاب ﴾ أي بالقرآن ﴿ فصلناه على علم ﴾ أي بينا فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام ﴿ هدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ أي هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون ﴿ هل ينظرون إلا تأويله ﴾ أي هل ينتظر هؤلاء المشركون إلا ما يؤول إليه أمر القرآن من الوعد والوعيد ﴿ يوم يأتي تأويله ﴾ أي يوم القيامة ﴿ يقول الذين نسوه من قبل ﴾ أي تركوا العمل به في الدنيا ﴿ قد جاءت رسل ربنا بالحق ﴾ أي بالقرآن ﴿ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ﴾ أي فهل لنا من يشفع لنا ﴿ أو نرد ﴾ أي إلى الدنيا ﴿ فنعمل غير الذي كنا نعمل ﴾ أي نعمل بطاعة الله ﴿ قد خسروا أنفسهم ﴾ أي بالكفر والمعاصي ﴿ وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴾ أي ما كانوا يكذبون من أن الأصنام تشفع لهم ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ﴾ أي من أيام الدنيا ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ أي استولى على العرش ﴿ يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا ﴾ أي يغشى الليل النهار فيذهب ضوءه ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ﴾ أي ذللها لما يريد من طلوع وغروب ﴿ ألا له الخلق والأمر ﴾ أي ألا له الخلق والأمر ﴿ تبارك الله رب العالمين ﴾ أي تعالى الله رب العالمين ﴿ ادعوا ربكم تضرعا وخفية ﴾ أي ادعوا ربكم علانية وسرا ﴿ إنه لا يحب المعتدين ﴾ أي لا يحب المعتدين في الدعاء ﴿ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ﴾ أي بالكفر والمعاصي بعد إصلاحها بالإيمان والطاعة ﴿ وادعوه خوفا وطمعا ﴾ أي ادعوه خوفا من عذابه وطمعا في رحمته ﴿ إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴾ أي من المطيعين

[illegible] من قبل أن [illegible] من قبل أن يأتي [illegible] إنك [illegible] أن [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] من قبل أن [illegible] من قبل أن يأتي يوم ﴾

أي: [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

اى عليها غير احد الغير من سعيد عليه ولا يكون الغير كم
﴿وزيادة﴾

أي الزيادة في الخلق على الخلق الذي خلقهم عليه
﴿إن الله يبشركم لتبيين﴾

أي يبشركم لتكونوا على الحالة التي تتمكنون بها من
سلك الأدلة الموصلة إلى معرفة الحق. فإن الله هو الذي يسر لكم
من تحصيل الخير ما تتمكنون به من الوصول إلى كل خير

الفضائل التربوية

في الآية من الفوائد ما تراه. ومنها أن الله سبحانه وتعالى
﴿لا يحب الفساد﴾ أي لا يحب الفساد في الأرض بجميع أنواعه. فيدخل في ذلك
الفساد في الاعتقاد، والفساد في الأخلاق، والفساد في الأعمال، والفساد في
المعاملات، والفساد في الأرض بالمعاصي، والفساد في الأنفس والأبدان
والأموال، وكل فساد يكون في العالم فإن الله لا يحبه

وفيها أن الله أرسل كل رسول بالحق الذي يناسب حالة قومه كما قال
تعالى ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين﴾ الآية، وقوله هنا ﴿وما كان

---

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة ١٢٩هـ. تقريب التهذيب ١٠٣٧٣.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري، أبو عبد الله المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٢٠هـ. تقريب التهذيب ٦٢٧٣.

(٣) عبد الله بن رافع المخزومي مولاهم، أبو رافع المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ. تقريب التهذيب ٣٢٠٩.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٨٩، وأبو داود ٤٨٩٤، والترمذي ١٩٧٣، وابن ماجه ٣٦٧٩، وأحمد ٨٧٣٢، وابن حبان ٥٦٧٠، والحاكم ٧٣٤٦، والبيهقي في الشعب ٦٧٥٣، وفي الآداب ٩٦٠، والبغوي في شرح السنة ٣٣٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/٣٠٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٦/٣٠٧، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٩/٤٦٧، وفي تقريب التهذيب ٦٢٧٣، والعجلوني في كشف الخفاء ٢/٤٣٧، وفي مقاصد الحسنة ٩٦٠، والسيوطي في الجامع الصغير ٦٧٥٣، وفي الدر المنثور ٦/٣٠٧، والألباني في صحيح الأدب المفرد ٣٨٩، وفي صحيح سنن أبي داود ٤٨٩٤، وفي صحيح سنن الترمذي ١٩٧٣، وفي صحيح سنن ابن ماجه ٣٦٧٩، وفي صحيح الجامع الصغير ٦٧٥٣، وفي السلسلة الصحيحة ٩٦٠، وشعيب الأرناؤوط في تحقيق مسند أحمد ١٤/٣٠٧، وفي تحقيق صحيح ابن حبان ١٣/٣٠٧، وفي تحقيق شرح السنة ١٣/٣٠٧، وفي تحقيق سير أعلام النبلاء ٦/٣٠٧، وفي تحقيق الإحسان ٦/٣٠٧، وفي تحقيق الآداب ٩٦٠، وفي تحقيق المسند ١٤/٣٠٧، وفي تحقيق الشعب ٦٧٥٣

العلوي وزلزلة المسكون[٣]

الفهرس

تصميم جوزة آل عمران	٥
مقدمة السورة	٥
فضائل السورة وخصائصها	٥
مقاصد السورة	٩
موضوعات السورة	٩
الآيات (١ - ٩)	٣
غريب الكلمات	٣
النحو الإعرابي	١٣
سبب الآيات	٠
الفوائد التربوية	٠
البراعة البلاغية والتطبيق	١٧
بيان الآيات	٩
الآيات (١٠ - ١٩)	
غريب الكلمات	٢٠
تشكيل الإعراب	٢٨
النحو الإعرابي	٢٨
سبب الآيات	٢٩
الفوائد التربوية	٣٢
البراعة البلاغية والتطبيق	٣٣
بيان الآيات	٣٣
الآيات (٢٠ - ٢٥)	٤
المعنى الإجمالي	٤٠
سبب الآيات	٤٢
الفوائد التربوية	٤٣
البراعة العلمية والتطبيق	٤٤
بيان الآيات	٤٦
الآيات (٢٦ - ٣٢)	٤٩
غريب الكلمات	٥٢
النحو الإعرابي	٥٤
سبب الآيات	
الفوائد التربوية	٦٠
البراعة العلمية والتطبيق	٦٠
بيان الآيات	٦٧
الآيات (٣٣ - ٣٧)	٧٠
غريب الكلمات	٧٠
النحو الإعرابي	٧٠
سبب الآيات	٧٢

الولادة القيصرية	٧٨	التسمم الحملي	٩
الفوائد الطبية والعلاجية	٨	تسمم الأجنة	٩
تغذية الأجنة	٨٥	الفوائد الطبية والعلاجية	١٠
الأكل	٩٠	الأكل والأجنة	٣
حرب التكليف	٩	الأجنة ٢٦ ـ ٣٥	٩
تخليل الأعراب	١٠	التسمم الحملي	١٩
التعفن الإنجازي	٩٠	تسمم الأجنة	٩
تسمم الأجنة	٩	الفوائد الطبية	٢٣
الفوائد الطبية والعلاجية	٣٣	الفوائد الطبية والعلاجية	٥٠
تغذية الأجنة	٩٠	تغذية الأجنة	٩
الأجنة (١ ـ ٢٠)	٩٨	الأجنة (٢١ ـ ٣٠)	٠٤
حرب التكليف	٩٠	حرب التكليف	٠٩
التسمم الحملي	٩٨	تشكل الأجنة	٢٠
تسمم الأجنة	٩٩	التسمم الحملي	٣
الفوائد الطبية	٣	تسمم الأجنة	٣
الفوائد الطبية والعلاجية	٣	الحرب الطبية	١٢٥
تغذية الأجنة	٣	الفوائد الطبية والعلاجية	٣٤
الأجنة (٣١ ـ ٤٠)	٩	تسمم الأجنة	١٢٩
حرب التكليف	٩	الأجنة ٣٥ ـ ٤٠	١٣٨

المعنى الإجمالي	١٣٥	غريب الكلمات	٦٦
نفس الآية	١٣٥	متشابه الآيات	٦٧
الإعراب		المعنى الإجمالي	٦٧
القراءات		نفس الآيات	٦٨
الفوائد العلمية والمطالب			
بعد الآية		الفوائد الكبرى	٧٥
الآيات ١٣٦ - ١٣٧	٥٤	الفوائد العلمية والمطالب	١٧٧
ثم الكلمات	٥	بلاغة الآيات	٧٩
المعنى الإجمالي	٥	الآيات ٣٨ - ٥٠	٨٥
نفس الآيتين		غريب الكلمات	٨٥
القراءات	٨	المعنى الإجمالي	٨٠
الفوائد العلمية والمطالب	٥	نفس الآيات	٨٧
بلاغة الآيات	٥٣	الفوائد الكبرى	٩٣
الآيات ٢ - ٤٠	١٥٩	الفوائد العلمية والمطالب	٩٣
المعنى الإجمالي	٥٩	بلاغة الآيات	٩٥
نفس الآيتين	٥٩	الآيات ٥٠ - ٥٤	٩٩
الغريب	٠	غريب الكلمات	٩٩
الفوائد العلمية والمطالب	٠٢	المعنى الإجمالي	٩٩
بلاغة الآيات	٠٥	نفس الآيات	
الآيات ٣٣ - ١٣٧	٦٦	الفوائد الكبرى	٣

فهرس الجزء الثاني

تفسير الآيات	٧٣	بلاغة الآيات	٣
الفوائد التربوية	٧٨	الآيات (٧٩ ـ ٨٥)	٣٣
الفوائد العلمية واللطائف	٧٩	غريب الكلمات	٣٣
بلاغة الآيات	٨٦	المعنى الإجمالي	٣٣
الآيات (٧٩ ـ ٨٠)	٨٠	تفسير الآيات	٣
غريب الكلمات	٠	الفوائد التربوية	٣٠
المعنى الإجمالي	٨٠	الفوائد العلمية واللطائف	٣٠٢
تفسير الآيات	٨٢	بلاغة الآيات	٣٠٧
الفوائد التربوية	٨٦	المعنى الإجمالي	٣٠٧
الفوائد العلمية واللطائف	٨٦	تفسير الآيات (٨٣ ـ ٨٤)	٣٩
بلاغة الآيات	٨٩	غريب الكلمات	٣٠
المعنى الإجمالي	٨٩	المعنى الإجمالي	٣٠
تفسير الآيات	٩٠	تفسير الآيات	٣٠
الآيات (٨٥ ـ ٩٠)	٩٠١	الفوائد التربوية	٣١٢
غريب الكلمات	٩٤	الفوائد العلمية واللطائف	٣١٦
المعنى الإجمالي	٩٤	بلاغة الآيات	٣٠٩
تفسير الآيات	٩٨	الآيات (٨٧ ـ ٨٨)	٣٢٢
الفوائد التربوية	٩٨	المعنى الإجمالي	٣٣٠
الفوائد العلمية واللطائف	٢	تفسير الآيات	٣٣٣

الفوائد الدرية	٣٣٥	تفسير الآية	٣٠
الفرائد الجلية والطائف	٣٣٨	الفوائد الدرية	٣٠٠
تلاعة الأنبار	٣٣٩	الفرائد الجلية والطائف	٣٠٧
الآيات ٤٠١ ٤٠٩	٣٤٠	تلاعة الأنبار	٣٠١
المعنى الإجمالي	٣٤٤	الآيات ٤٠١ ٤٠٥	٣٠٢
تفسير الآيات	٣٤٤	غريب الكلمات	٣٠٦
الفوائد الدرية	٣٤٨	المعنى الإجمالي	٣٠٦
الفرائد الجلية والطائف	٣٤٩	تفسير الآيات	٣٠٧
تلاعة الأنبار	٣٥٠	الفوائد الدرية	٣٠٧
الآيات ٤٠٦ ٤٠٩	٣٥٢	الفرائد الجلية والطائف	٣٠٧
المعنى الإجمالي	٣٥٢	تلاعة الأنبار	٣٠٨
تفسير الآيات	٣٥٢	الآيات (٤٠٥ ٤٠٧)	٣٠٨
الفوائد الدرية	٣٥٣	غريب الكلمات	٣٠٨
الفرائد الجلية والطائف	٣٥٣	منكر الإعراب	٣٠٨
تلاعة الأنبار	٣٥٣	المعنى الإجمالي	٣٠٩
الآيات ٤٠٨ ٤١٠	٣٥٦	تفسير الآيات	٣٠٩
غريب الكلمات	٣٥٦	الفوائد الدرية	٣٠٩
المعنى الإجمالي	٣٥٦	الفرائد الجلية والطائف	٣٠٩

بلاغة الآيات ٢٨٠
الآيات (٩٥ - ٩٩) ٢٨٥
غريب الكلمات ٢٨٥
المعنى الإجمالي ٢٨٦
نظم الآيات ٢٨٦
البراعة البديعية ٢٨٧
الفوائد الجليلة والمطالب ٢٨٨
تلاوة الآيات ٢٩
الآيات ٢٩٢
غريب الكلمات ٢٩٢
المعنى الإجمالي ٢٩٢
نظم الآيات ٢٩٤
الفوائد الشريفة ٢٩٥
الفوائد العلمية والمطالب ٢٩٧
بلاغة الآيات ٢٩٨
الآيات (١ - ٥) ٣٠٠
غريب الكلمات ٠
المعنى الإجمالي ٤
نظم الآيات ٢
البراعة البديعية ٢
الفوائد الجليلة والمطالب ٣
تلاوة الآيات ٦
الآيات ٢٠
غريب الكلمات ٩٥
المعنى الإجمالي ٩٦
نظم الآيات ٩٦
الفوائد الشريفة ٩٣
الفوائد الجليلة والمطالب ٢٣٣
بلاغة الآيات ٢٣٥
الآيات ٢٥ - ٦٥ ٢٣٩
غريب الكلمات ٢٣٩
المعنى الإجمالي ٢٣٩
نظم الآيات ٢٤٢
الفوائد الشريفة ٢٤٣
الفوائد العلمية والمطالب ٢٤٣
بلاغة الآيات ٢٤٥
الآيات ٦٦ - ٧٣ ٢٤٩
غريب الكلمات ٢٤٩
المعنى الإجمالي ٢٤٩
نظم الآيات ٢٥٠
الفوائد الشريفة ٢٥٢
الفوائد العلمية والمطالب ٢٥٣

الآيات (١١٦ - ١١٧) ٤٤٨
غريب الكلمات ٤٤٨
المعنى الإجمالي ٤٤٨
لفتة الآيات ٤٤٩
الفوائد التربوية ٤٥١
الفوائد البلاغية واللطائف ٤٥١
بلاغة الآيات ٤٥٢
الآيات (١١٨ - ١٢٠) ٤٥٥
غريب الكلمات ٤٥٥
المعنى الإجمالي ٤٥٦
لفتة الآيات ٤٥٧
الفوائد التربوية ٤٦٢
الفوائد البلاغية واللطائف ٤٦٥
بلاغة الآيات ٤٦٧
الآيات (١٢١ - ١٢٩) ٤٧١
غريب الكلمات ٤٧١
المعنى الإجمالي ٤٧٣
لفتة الآيات ٤٧٤
الفوائد التربوية ٤٨٢
الفوائد البلاغية واللطائف ٤٨٥
بلاغة الآيات ٤٨٦
الآيات (١٣٠ - ١٣٢) ٤٩٧
المعنى الإجمالي ٤٩٧
لفتة الآيات ٤٩٧
الفوائد التربوية ٥٠١
الفوائد البلاغية واللطائف ٥٠١
بلاغة الآيات ٥٠٢
الآيات (١٣٣ - ١٣٦) ٥٠٤
غريب الكلمات ٥٠٤
المعنى الإجمالي ٥٠٤
لفتة الآيات ٥٠٥
الفوائد التربوية ٥١٢
الفوائد البلاغية واللطائف ٥١٤
بلاغة الآيات ٥١٦
الآيات (١٣٧ - ١٤١) ٥١٩
غريب الكلمات ٥٢١

المعنى الإجماليُّ ٥٢١
تفسيرُ الآيتين ٥٢٢
الفوائد التربويَّة ٥٢٨
الفوائدُ العلميَّةُ واللَّطائف ٥٣٣
بلاغةُ الآيات ٥٣٦
الآيات (١٤٩ - ١٥٠) ٥٣٩
غريبُ الكلمات ٥٣٩
المعنى الإجماليُّ ٥٣٩
تفسيرُ الآيات ٥٤٠
الفوائد التربويَّة ٥٤٦
الفوائدُ العلميَّةُ واللَّطائف ٥٥٠
بلاغةُ الآيات ٥٥٩
الآيات (١٥٦ - ١٥٨) ٥٥٦
غريبُ الكلمات ٥٥٩
تشكُّلُ الإعراب ٥٦١
المعنى الإجماليُّ ٥٦٢
تفسيرُ الآيات ٥٦٤
الفوائدُ التربويَّة ٥٧٩
الفوائدُ العلميَّةُ واللَّطائف ٥٨١
بلاغةُ الآيات ٥٨٣
الآيات (١٦٥ - ١٦٨) ٥٨٩
غريبُ الكلمات ٥٩٩
المعنى الإجماليُّ ٥٩٩
تفسيرُ الآيات ٦٠٠
الفوائد التربويَّة ٦٠٧
الفوائدُ العلميَّةُ واللَّطائف ٦٠٤
بلاغةُ الآيات ٦٠٦
الآيات (١٦٩ - ١٧٦) ٦٠٨
غريبُ الكلمات ٦٠٨

المعنى الإجمالي ٦٠٩
تفسير الآيات ٦١٠
الفوائد التربوية ٦١٨
الفوائد العلمية واللطائف ٦٢٠
بلاغة الآيات ٦٢٢
الآيات (١٦٩ - ١٧٦) ٦٢٦
غريب الكلمات ٦٢٦
المعنى الإجمالي ٦٢٧
تفسير الآيات ٦٢٩
الفوائد التربوية ٦٣٥
الفوائد العلمية واللطائف ٦٣٦
بلاغة الآيات ٦٣٨
الآيات (١٧٧ - ١٧٩) ٦٤٢
غريب الكلمات ٦٤٢
المعنى الإجمالي ٦٤٢
تفسير الآيات ٦٤٣
الفوائد التربوية ٦٤٦
الفوائد العلمية واللطائف ٦٤٧
بلاغة الآيات ٦٤٨
الآيات (١٨٠ - ١٨٤) ٦٤٨
غريب الكلمات ٦٤٨
المعنى الإجمالي ٦٤٨
تفسير الآيات (١٧٥ - ١٧٩) ٦٥١
الفوائد التربوية ٦٥٨
الفوائد العلمية واللطائف ٦٥٩
بلاغة الآيات ٦٦٠
الآيات (١٨٠ - ١٨٤) ٦٦١
غريب الكلمات ٦٦١
المعنى الإجمالي ٦٦١
تفسير الآيات ٦٦٣
تحويل الوجوب ٦٦٥
المعنى الإجمالي ٦٦٦
تفسير الآيات ٦٦٧
الفوائد التربوية ٦٧٤
الفوائد العلمية واللطائف ٦٧٥
بلاغة الآيات ٦٧٦
الآيات (١٨٥ - ١٨٨) ٦٨١
غريب الكلمات ٦٨١
المعنى الإجمالي ٦٨١

تفسير الآيات ٦٨٢
الفوائد التربوية ٦٨٦
الفوائد العلمية واللطائف ٦٨٧
بلاغة الآيات ٦٨٩
الآيات (١٨٥ - ١٨٦) ٦٩١
المعنى الإجمالي ٦٩١
تفسير الآيات ٦٩١
الفوائد التربوية ٦٩٨
الفوائد العلمية واللطائف ٦٩٩
بلاغة الآيات ٧٠٠
الفوائد التربوية ٧٠٠
الفوائد العلمية واللطائف ٧٠٢
بلاغة الآيات ٧٠٣
الآيات (١٨٧ - ١٨٨) ٧٠٤
غريب الكلمات ٧٠٤
أسباب الإعراب ٧٠٤
المعنى الإجمالي ٧٠٥
تفسير الآيات ٧٠٦
الفوائد التربوية ٧١٦
الفوائد العلمية واللطائف ٧١٩
بلاغة الآيات ٧٢٣
الآيات (١٨٩ - ٢٠٠) ٧٢٥
غريب الكلمات ٧٢٥
أسباب الإعراب ٧٢٦
المعنى الإجمالي ٧٢٦
تفسير الآيات ٧٢٦
الفوائد التربوية ٧٣٤
الفوائد العلمية واللطائف ٧٣٦
بلاغة الآيات ٧٣٩
الآيات (١٩٦ - ٢٠٠) ٧٤١
غريب الكلمات ٧٤٥
المعنى الإجمالي ٧٤٥
تفسير الآيات ٧٤٦
الفوائد التربوية ٧٤٩
الفوائد العلمية واللطائف ٧٤٩
بلاغة الآيات ٧٥١
الفهرس ٧٥٣